الفصل الاول

مفهوم الحضارة والمدنية والثقافة

★ **الحضارة** : تعني الاقامة في الحضر،والحضر خلاف البدو،والحضارة ضد البداوة،وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الانساني مظاهره الرقي العلمي والفني والادبي والروحي.

★ ان الاساس الذي تقوم عليه الحضارة **السيادة والملك**؟ /علل/ فلا حضارة دون ملك واستقرار لكي تنمو وتزدهر الحضارة وتتوسع فتشمل النشاط الانساني والديني والعقلي والخلقي..

★ **أبرز التعاريف التي عرف بها العلماء الحضارة فقيل:**

١. هي الانتقال من حالة الى حال افضل وارقى واعلى مستوى مماكان عليه.

٢. تعني التقدم الروحي والمادي للافراد والجماهير على السواء وان طابع الحضارة اخلاقي في أساسه، كما يوجد ارتباط وثيق بين الحضارة ونظره الانسان في الكون وهدف الحضارة ايجاد الظروف المؤاتيه للجميع في الحياة مما يؤدي الى تحقيق كمال الافراد روحياً واخلاقياً..

٣. هي الرقي في مجال الافكار والنظرية والعلوم التجريبية وهي الانجازات التي تتحقق للبشرية او حققتها البشرية، اي تعني كل انجازات حققتها الاقوام في زمن معين وابراز الدرجة التي انتهى اليها اولئك القوم من درجات التقدم والتطور..

العوامل المؤثرة في قيام الحضارة.

١. **العوامل الجيولوجية:** فعصر الجليد اعاق قيام الحضارة،وخصوبة التربة سرّعت من خطاها.

٢. **العوامل الجغرافية:** فالمناخ المناسب يسرّع خطاها،اما عكس ذلك فلاتهئ للحضارة أسبابها.

٣. **العوامل الاقتصادية:** ان توّفر سبل المعيشة من ماء وطعام تكون مبرراً للاستقرار واقامة البيوت ، فمتى ماتوفر الماء والطعام نجد الانسان يبني الدور والمعابد والمدارس.

٤. **العوامل النفسية:** ان العوامل الجيولوجية والجغرافية والاقتصادية لاتكون الحضارة ولاتنشئ مدنية من عدم،اذ لابد ان يضاف لها العوامل النفسية ولابد ان يسود الناس نظام سياسي وحالة استقرار مع ضرورة الاتفاق بين الناس في المثل الاعلى المنشود.

وخلاصة القول يمكن تعريف **الحضارة** على انها النشاطات الانسانية والمادية والعقلية والروحية عند مجموعة من البشر من تقاليد وافكار ونظم وقوانين تتحكم في سير وتوجيه النشاط الروحي والمادي للمجتمع مما يؤدي في النهاية الى الوصول الى مستوى حياة افضل، واجمالا يمكن القول ان الحضارة هي مجموعة المنجزات(المادية والثقافية).

★ **المدنية:**

هي مشتقة من المدينة،منهم من عدها هي تحصيل الرقي في الجوانب المادية والعلمية او الرقي في العلوم التجريبية كالطب والهندسة والصناعة والاختراع الآلي، وامثلة ذلك لابد للطب من مستشفيات وللهندسة من ورشة عمل،ولهذا فالمدنية تستهدف السيطرة على الطبيعة واخضاع ظروف البيئة للانسان.

★ **الثقافة:**

هي الرقي في الافكار النظرية،وامثلة ذلك الرقي في القانون والسياسة والاحاطة بقضايا التاريخ المهمة،وكذلك في الاخلاق والسلوك، **فالانسان المثقف** /تعريف/ هو الذي يستطيع ان يفصح عن انسانيته افصاحاً يتحول به من شخص منساق بالغرائز والتقاليد الى شخص محرر من عبودية الغرائز والتقاليد الى شخص يتبع فكر سليم وناجح.

ولهذا يمكن الترجيح انه لاوجود للتعارض مابين الثقافة والحضارة والمدنية؟ /علل/ لانها جميعاً مصدر الرقي الانساني ودليل مستواه،وكل مايغذي رقي الحياه من روافد هو ثقافة وحضارة ومدنية،وكل مايعارضها هو جهل وتخلف.

الحضارات الانسانية عبر التاريخ:

أولا: حضارة بلاد الرافدين:

سميت باسماء الشعوب التي اقامتها، ومن أولى هذه الحضارات هي الحضارة السومرية (٣٤٠٠_٢٤٠٠ق.م) موطنها في جنوب بلاد الرافدين ، ويبدو ان **السومريين** اول من سكن بلاد الرافدين بعد الطوفان.

وكان نظام الحكم السومري بني على اساس **ديني** فالحاكم ماهو الا **نائباً عن الاله** في الارض . **الملك** هو القائد الاعلى للجيش،وعمل السومريين **بالزراعة** فقدموا الى الحضارة **نظام الري** المحكم وحفروا الترع والجداول والقنوات،وفي مجال الصناعة عرفوا بعض المعادن كالنحاس والقصدير والفضة والذهب وعرفوا صناعة المنسوجات وفي مجال التجارة كانت لهم مبادرات تجارية واسعة مع من يحيط بهم وعرفوا **الصكوك** في معاملاتهم التجارية..

فضلاً عن الكتابة اثمن ما قدموه للانسانية جمعاء. لقد انبثق الخط المسماري عن **الكتابة الصورية.**

كان **الاكديون** ورثة حضارة الشعب السومري ، ثم اقام **البابليون** دولتهم فكانت ذات حضارة عريقة امدت الانسانية بالكثير والتي منها قانون الحكم البابلي،وكان قيام دولة بابل **سنة ٢٠٠٠ق.م،** والبابليون كانوا ورثة حضارة دولتين هما **السومرية والاكدية** ثم قامت حضارة الاشوريين في السنوات (١٣٩٢_٦١٢ق.م).بعدها جاء **الكلدانيون** وهم مؤسسي دولة بابل الثانية للسنوات (٦٢٦_٥٣٩ق.م).

ثانيا: الحضارة المصرية القديمة:

هاجر الى بلاد النيل عدة اقوام من بلاد النوبة وأفريقيا وعرب شبه الجزيرة العربية؟ /علل/ أجتذبتهم جميعاً خصب اراضي وادي النيل ووفرة مياهه،فأسس هؤلاء حكومات محلية فكانت في الشمال مصر السفلى وفي الجنوب مصر العليا. كان نظام الحكم ملكيا ويلقب الملك بـالاله العظيم، واعتقد المصريون ان الملك يسيطر على شؤون الناس في الحياة الدنيا وفي الآخرة.

واما الجيش فلم يكن لمصر جيش منظم وانما الجيش يجمع في المناسبات ويرسلون للحرب او لحماية الطرق التجارية.

اما الحياة الاجتماعية فقد اعتاد المصريون القدماء على الزواج المبكر؟ /علل/ للحاجة الماسة لليد العاملة لانهم كانوا اناس مزارعين مما يتطلب منهم زيادة النسل وعرفوا تعدد الزوجات وأسس المصريون المدارس التي كانت ملحقة بالهياكل وعلموا اولادهم الكتابة للعمل في دواوين الدولة كتّاباً، عرفت بـ الكتابة الهيروغليفية وكانت لهم مكتبات.

وتميزت الحياة العلمية بأن العلوم استخدمت لفوائدها التطبيقية بالدرجة الدرجة الاولى ، فبنوا السدود الصغيرة؟ /علل/ وذلك لرفع منسوب مياه الري حتى يتم سقي اكبر قدر ممكن من الاراضي الزراعية،ومن منجزاتهم الهامة تحويل مجرى النيل وبناء مدينة.

ثالثا: حضارة بلاد الشام(سورية ولبنان وفلسطين والاردن):

ظهرت في بلاد الشام حضارت عديدة،وعثر في كهوف متعددة في سوريا على اداوت حجرية يرجع عهدها الى حوالي مئة وخمسين الف سنة،ثم سكن الانسان في الاكواخ بدل الكهوف وعمل الزراعة وتدجين الحيوانات، وضع الشاميون أواني الفخار والخزف الذي تميز بدقته ونعومته،وأستعمل السومريون النحاس والبرونز الذي أنتشر في بلادهم فكانت حضارة أوغاريت او مايعرف بـ رأس شمرا وظهرت الى جانب ذلك مراكز أخرى تل حلف و تل براك، ويعد الاموريون انموذجاً للحضارة في سوريا وذلك حوالي (٢٥٠٠ق.م) واستوطن الاموريون أواسط وشمال ومشرق سوريا.

رابعا: حضارة الفرس:

قامت في بلاد الفرس حضارات، ومن تلك الحضارات حضارة الفرس الاخمينيين (٥٥٩_٣٣٠ق.م) هذه الامبراطورية اسسها كورش امتازت بتنظيم ادارة البلاد، وحكم الولايات من قبل المرزبان والى جانبه قائد عسكري يرفع الى الملك الاخبار.

كان آخر الدول الفارسية الدولة الساسانية (٢٢٦_٦٥٠م) أسس حكم هذه الاسرة بابك بن ساسان واعقبه اردشير الاول (٢٢٦_٢٤١م) الذي جعل من الديانة الزرادشتية (المجوسية) الديانة الرسمية للبلاد.وبعدها انتشرت الثنوية وهي الاعتقاد بوجود قوتين علويتين آله الخير وآله الشر،ثم انتشرت المزدكية أسسها مزدك توفي(٥٢٨م) كما ظهرت النصرانية بمذهبيها النسطوري واليعقوبي.

س/ اذكر ابرز الديانات التي ظهرت في بلاد فارس مع ذكر مؤسسيها؟

وفي الجانب الاقتصادي سيطرت الدولة على طرق التجارة واعادت بناء القرى، وفي الجانب الاداري عملت على تقسيم البلاد الى أربع اقسام مع مسح شامل لاراضي الدولة لكنها ارهقت شعبها بالضرائب مما ادى الى ثورة غايتها اشاعت الارض والمواشي والنساء ممادفع الفلاحين بالسيطرة على تلك الاموال وجعل القرى مشتركة اما مكانة المرأة فقد كانت جيدة نسبياً وتمتعت ببعض الحرية في المجتمع.

خامسا: حضارة الروم:

ان الحضارة **الرومانية** من اعظم الحضارات التي عرفتها أوربا بعد الحضارة اليونانية؟ /علل/ فهذه الحضارة عرفت نظماً ادارية ومدنية جديدة على البشرية ففلاسفة ومفكروا روما اوجدوا قانوناً يدل على مدى علمهم وخبرتهم ومن ذلك قانون الاحوال الشخصية الذي يبين علاقة الفرد بالمجتمع وماله من حقوق وما عليه من واجبات.

لم تدم حضارة الرومان بالرغم مما وصلت اليه من حضارة ومدنية إلا انها اتجهت قبل البعثة النبوية الشريفة الى احط درجات الفساد في كل النواحي الحضارية.

ولما ظهرت الديانة المسيحية ظل الرومان وثنيين حتى عهد **قسطنطين** الذي ادخلها أواخر ايامه.

سادسا: حضارة العرب قبل الاسلام:

عُرفت الحقبة التاريخية التي سبقت الاسلام بـ **الجاهلية**؟ /علل/ وذلك لتخلفهم عمن حولهم في الحضارة فعاش اكثرهم عيشة قبائل رُحّل آثروا البداوة على المدنية،الا انهم كانت لهم صلات وثيقة مع جيرانهم عن طريق **التبادل التجاري** فكانت **مكة المكرمة** اهم المراكز التجارية في شبه الجزيرة العربية حيث انتشرت فيها الديانتين اليهودية والنصرانية؟ /علل/ لانها كانت هدفاً للتيارات الثقافية الاجنبية بالاضافة الى الصراع بين الامبراطوريتين الفارسية والرومانية.

امتاز العرب مابين شعوب العالم آنذاك باخلاق ومواهب تفرّدوا بها عن غيرهم كالفصاحة وقوة البيان وحب الحرية والفروسية والشجاعة،وسبب جاهليتهم؟ /علل/ بعدهم عن عهد الانبياء(عليهم السلام) وانحصارهم في شبه الجزيرة وتمسكهم بدين الاباء وتقاليد أمتهم،ولذلك أبتلوا بانحطاط ديني ووثنية مقيتة.

بالرغم من التخلف الديني الى انه قامت حضارات في شبه الجزيرة العربية؟ /علل/ بسبب ظروف المناخ وطرق المواصلات البرية والبحرية.

إن العرب قبل الاسلام أوجدوا حضارات ومنها حضارة اليمن في الجنوب وكانت ثلاث دول **الدولة المعينية والدولة السبأية** و **الدولة الحميرية** وفي شمال الجزيرة العربية قامت **الدولة اللخمية** وفي الحدود الشمالية الغربية لشبه الجزيرة العربية قامت **دولة الغساسنة**

كما شهدت شبه الجزيرة العربية حضارة حجازية ونشوء مدن فيها مثل مدينة **مكة المكرمة ويثرب** و**المدينة المنورة والطائف** ، هذه هي اهم المراكز الحضارية في شبه جزيرة العرب قبل ان يشرق عليها نور الاسلام.

الحضارة العربية الاسلامية:

قبل البعثة الشريفة كانت الارض لاينتشر فيها مجتمع قائم على اساس الاخلاق والفضيلة ولا حكومة مؤسسة على اساس العدل والرحمة،وسادت قيم الغلبة والقهر والاستبداد،وكان هذا وضع العالم قبل الاسلام وتحديداً في القرن السادس الميلادي حيث بزغ فجر الحضارة الاسلامية.

والحضارة العربية الاسلامية او العربية لا تناقض بينهما؟ /علل/ فهما توأم حضاري لا ينفصل المسلمون من العرب وغير العرب،كما ان العرب من المسلمين وغير المسلمين كلهم ساهموا في تكوين وتفعيل هذه الحضارة. وخلاصة القول ان الحضارة العربية الاسلامية حضارة عريقة استمدت جذورها من الدين الاسلامي ، فالاسلام ينظم علاقة الانسان بالله تعالى،كما ينظم علاقة الفرد بالجماعة فهذا لاينفي عدم استفادة الحضارة العربية من الحضارات الانسانية التي سبقتها.

أصول الحضارة العربية الاسلامية:

ان أصالة الحضارة العربية الاسلامية تنبع من أصول عدة:

١. القرآن الكريم
٢. السنة النبوية
٣. مابناه المسلمون في ظل فهم صحيح للقرآن الكريم والسنّة النبوية المطهرة
٤. ظهور الاجتهادات التشريعية التي تبلورت عنها المذاهب الفقهية بأجمعها.
٥. ما كسبته الحضارة الاسلامية من روافد ثقافية وعلمية وعمرانية نتيجة الاختلاط والامتزاج الحضاري والثقافي.
٦. عدم وقوف المسلمين عما أخذوه من الحضارات الاخرى،بل طوروه وأضافوا عليه زيادات كثيرة وابداعات وسّعته قوته.

خصائص الحضارة العربية الاسلامية:

س/ اذكر ابرز خصائص الحضارة العربية الاسلامية؟
هنالك خصائص عديدة للحضارة العربية الاسلامية ابرزها:

١. أنها حضارة ربانية مصدرها الوحي
٢. حضارة أنسانية ومتسامحة
٣. حضارة اخلاق مطلقة
٤. حضارة عقل وعلم
٥. حضارة حق وعدالة ورحمة ومساواة
٦. حضارة توازن بين الدين والدنيا والفرد والمجتمع والمرأة والرجل
٧. حضارة حيويه وإيجابية ترفض الزهد اليائس من الحياة.
٨. حضارة تفاعل مع الحضارات والعقائد الاخرى
٩. حضارة العرب المسلمين حضارة شمول وترابط تضم الدنيا والآخرة والانسان والكون.
١٠. حضارة تكامل لاتصادم لابين الرجل والمرأه أو الفرد والمجتمع.

حل اسئلة الفصل الاول

س١/ عرف الحضارة لغة وأصطلاحا، وما عوامل قيام الحضارة ؟

الحضارة : تعني الاقامة في الحضر ، والحضر خلاف البدو ، والحضارة ضد البداوة.

وهي مرحلة سامية من مراحل التطور الانساني مظاهره الرقي العلمي والفني والأدبي والروحي.

اما عامل قيام الحضارة هي:

١- **العوامل الجيولوجية /** فعصر الجليد اعاق مسير الحضارة وخصوبة التربة سرعت من خطاها.

٢- **العوامل الجغرافية/** فالمناخ المناسب يسرع من خطاها ، أما عكس ذلك فلا تهيأ للحضارة اسبابها.

٣- **العوامل الاقتصادية/** ان توفر سبل المعيشة من ماء وطعام تكون مبرراً للاستقرار واقامة البيوت ، فمتى ما توفر الماء والطعام نجد الانسان يبني الدور والمعابد والمدارس.

٤- **العوامل النفسية/** ان العوامل الجيولوجية والجغرافية والاقتصادية لا تكون حضارة ولا تنشئ مدينة من عدم ، اذ لابد ان يضاف لها العوامل النفسية ، ولابد ان يسود الناس نظام سياسي وحالة استقرار مع ضرورة الاتفاق فيما بين الناس في المثل الاعلى المنشود.

س٢/ ما مفهوم المدنية والثقافة؟ وهل هناك تعارض بينهما ؟

المدنية : هي مشتقة من المدينة، منهم من عدها تحصيل الرقي في الجوانب المادية والعلمية أو الرقي في العلوم التجريبية كالطب والهندسة والصناعة ، وامثلة ذلك لابد للطب من مستشفيات وللهندسة من ورشة عمل ، ولهذا فالمدينة تستهدف السيطرة على الطبيعة واخضاع ظروف البيئة للانسان.

اما الثقافة : فهي الرقي في الافكار النظرية ، وامثلة ذلك الرقي في القانون والسياسة والاحاطة بقضايا التاريخ المهمة وكذلك في الاخلاق والسلوك.

لهذا يمكن الترجيح بانه لا وجود للتعارض مابين الثقافة والحضارة والمدينة لانها جميعا مصدر الرقي الانساني ودليل مستواه.

س٣/ كيف يتم أنتقال الحضارات الانسانية عبر التاريخ ؟

الجواب/ يتم انتقال الحضارة عبر النشاطات الانسانية والمادية والعقلية والروحية من تقاليد وافكار ونظم وقوانين تتحكم في سير وتوجيه النشاط الروحي والمادي للمجتمع مما يؤدي في النهاية الى الوصول الى مستوى حياة افضل .

اطلب النسخة الاصلية من مكتب الشمس حصرا

موبايل/ ٠٧٩٠١٧٥٣٤٦١/ ٠٧٨٠٥٠٣٠٩٤٢

س٤/ قامت حضارة بلاد الرافدين بأسماء الشعوب، وضح ذلك.

الجواب/ سميت باسماء الشعوب التي اقامتها ، فاولى هذه الحضارات هي الحضارة السومرية (٣٤٠٠ - ٢٤٠٠) ق.م. موطنها الاصلي في جنوب بلاد الرافدين ، ثم ظهر الاكديون وهم ورثة حضارة الشعب السومري ، ثم اقام البابليون دولتهم فكانت ذات حضارة عريقة، وكان ذلك سنة (٢٠٠٠ ق.م.) ، ثم قامت حضارة الاشوريين في السنوات (١٣٩٢ - ٦١٢ ق.م) وبعدها جاء الكلدانيون وهم مؤسسي دولة بابل الثانية للسنوات (٦٢٦ - ٥٣٩ ق.م.)

س٥/ مانوع نظام الحكم في الحضارة المصرية القديمة ؟

الجواب/ كان نظام الحكم ملكياً ويُلقب الملك بالاله الاعظم ، واعتقد المصريون ان الملك يسيطر على شؤون الناس في الحياة الدنيا وفي الاخرة .

س٦/ مامميزات أمبراطورية الفرس في العهد الاخميني ؟

الجواب/ أمتازت بتنظيم ادارة البلاد ، وحكم الولايات من قبل المرزبان والى جانبه قائد عسكري يرفع الى الملك الاخبار .

س٧/ بماذا تميز العرب عن شعوب العالم ؟

الجواب/ امتاز العرب مابين شعوب العالم آنذاك باخلاق ومواهب تفردوا بها عن غيرها كالفصاحة وقوة البيان وحب الحرية والفروسية والشجاعة.

س٨/ ما خصائص الحضارة العربية الاسلامية ؟ عددها

الجواب/ خصائص عديدة للحضارة العربية الاسلامية . ابرزها :

١- انها حضارة ربانية مصدرها الوحي.

٢- حضارة انسانية ومتسامحة .

٣- حضارة اخلاق مطلقة .

٤- حضارة عقل وعلم .

٥- حضارة حق وعدالة ورحمة ومساواة .

٦- حضارة توازن بين الدين والدنيا والفرد والمجتمع والمراة والرجل .

٧- حضارة حيوية وايجابية ترفض الزهد اليائس من الحياة .

٨- حضارة تفاعل مع الحضارات والعقائد الاخرى.

٩- حضارة العرب المسلمين حضارة شمول وترابط تضم الدنيا والاخرة والانسان والكون.

١٠- حضارة تكامل لا تصادم لا بين الرجل والمراة ، أو الفرد والمجتمع .

س٩/ ما أصول الحضارة العربية الاسلامية ؟ عددها

الجواب/

١- القران الكريم

٢- السنة النبوية

٣- ما بناه المسلمون في ظل فهم صحيح للقران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

٤- ظهور الاجتهادات التشريعية التي تبلورت عن المذاهب الفقهية باجمعها.

٥- ما كسبته الحضارة الاسلامية من روافد ثقافية وعلمية وعمرانية نتيجة الاختلاط والافراج الحضاري والثقافي.

٦- عدم وقوف المسلمين عما اخذوه من الحضارات الاخرى ، بل طوروه واضافوا عليه زيادات كثيرة وابداعات وسعته وقوته.

س١٠/ ما اقدم حضارة في العالم القديم هل هي حضارة وادي النيل أم حضارة بلاد الرافدين ؟ ولماذا ؟

الجواب/ ان اول واقدم الحضارات هي حضارة وادي الرافدين ، حيث ظهرت فيها اول الحضارات وهي الحضارة السومرية (٣٤٠٠ - ٢٤٠٠ ق.م) حيث انهم اول من سكن بلاد الرافدين بعد الطوفان ثم ان كتابتهم وهي المسمارية أقدم بكثير من الكتابة الهيروغليفية التي ظهرت فيما بعد والتي جاءت بعد الكتابة المسمارية في وادي الرافدين.

عزيزي الطالب

ان هذه الملزمة التي بين يديك هي نفس الملزمة التي يعتمدها مدرس المادة في تدريسه الخصوصي حيث هي خلاصة جهد الاستاذ وهي خاضعة للتنقيح والتجديد المستمر من قبل مدرس المادة فاطلب النسخة الاصلية من

مكتب الشمس حصرا

الفصل الثاني

حضارة العرب قبل الأسلام:

أولا/ المراكز الحضارية في شبة جزيرة العرب:

للعرب قبل الأسلام مساهمات فعّاله في البناء الحضاري الأنساني ؟ /علل/

١- أذ لم تكن بلادهم معزولة عن المراكز الحضارية الأخرى بل كانت متصلة معها ومتفاعله.

٢- ان غالبية شبة جزيرة العرب كانت بلاداً صحراوية ، الا انها شهدت توزيعاً طبيعياً للنبات والماء والمعادن .

٣- ان البحار كانت تحيط بشبة جزيرة العرب فقد شكلت سواحلها موقعا تجارياً وحضارياً مهماً مما اتاح لسكانها انشاء مراكز حضارية نمت وتواصلت مع حضارات العالم في اسيا وافريقيا واوربا .

س/ ما المقومات التي مهدت لقيام دول ذات مظاهر حضارية في جنوب ووسط وشمال شبة جزيرة العرب ؟

ج/ من أبرز الدول التي ظهرت في شبة الجزيرة العربية :

١ ـ اليمن :

تقع على الطرف **الجنوبي الغربي** من شبة جزيرة العرب ،واليمن بلاد جبلية تمر بها سلسلتان جبليتان ، من ممالكها **معين وسبأ وحمير.**

نظام الحكم في ممالك اليمن **ملكي** والحكومة عندهم **وراثية .**

وقد ضرب اليمنيون النقود ونقشوا عليها صور الملوك واسماءهم واسماء المدن التي ضربت فيها **بالخط المسند** الذي كانو يكتبون به.

يتألف المجتمع اليمني من عدة طبقات هي الطبقة **الحاكمة** و **الكهنة** و **الجند** و **الفلاحون** و **الصناع والتجار.**

واليمن من أكثر مناطق شبة جزيرة العرب **سكاناً.**

تميز اهل اليمن **بالعمارة والبنيان** الذي أولوه عناية خاصة أذ كانوا يبنون بيوتهم بالحجارة والمرمر ومن أشهر قصورهم **قصر غمدان** الذي كان مبنياً من عدة طوابق وهو مبني **بالمرمر الشفاف .**

كما عرف اهل اليمن **حرفة النقش** على الصخور وتزيينها بطرق فنية جميلة .

وقد أدى توافر المياه واعتدال المناخ وخصوبة التربة في اليمن ، الى ازدهار الزراعة وتقدم الحضارة ؟ /علل/ وان أشهر المنتوجات الزراعية في اليمن قديماً هو **البخور** الذي كان يستعمل في المعابد والطقوس الدينية **والبهارات والعطور .**

وقد أنشأ أهل اليمن السدود وبنو القناطر لتوصيل المياه الى المدن ومن اشهر السدود **سد مأرب.**

٢ ـ بطرا (البتراء)

قامت في اطراف شبة جزيرة العرب الشمالية الغربية والشمالية ،وتحديداً في القسم الجنوبي الشرقي من فلسطين والأردن ، تقع البتراء **جنوب الأردن** وقد أُسست عام (٣٢١ ق.م) كعاصمة لملكة **الأنباط** ، وقد أدرجت ضمن مناطق التراث العالمي عام ١٩٨٥- وقد اتخذ اهل الأنباط **البتراء** عاصمة لهم .

أستعمل اهل الأنباط في كتاباتهم الخط **الارامي** ثم طوروه الى الخط **النبطي** ،

نظام الحكم فيها **ملكي وراثي** وكان ملوكهم يسُمون على الغالب بأسم **الحارث** ،

يتألف المجتمع عندهم من طبقات عدة وهي: **العائلة المالكة** ، **الكهنة** ،**والمزارعون والتجار واصحاب الحرف والعبيد** .

استمدت دولة الأنباط مقومات حضارتها من موقعها على طريق التجارة ؟ /علل/

إذ لم تكن تمر تجارة في ايامهم بين الشرق والغرب إلا على ايديهم .

٣ ـ تدمر

من مدن القوافل المشهورة تقع في شمال بادية الشام بين **الفرات** من جهة وبين **دمشق وحمص** من جهة اخرى ، كانت محطة مهمة للقوافل التي تحمل تجارات الهند والصين لتصل الى العراق .

وقد عُرفوا بتعدد الالهة وما زالت آثار معابدهم قائمة ومنها **هيكل الشمس** .

كانت تدمر تشهد خليطاً حضارياً اذ كانت تعج بالناس من مختلف الأجناس والديانات ،

يتكون المجتمع التدمري من طبقتين هما **طبقة الخاصة** وتشمل الأغنياء **وطبقة العامة** وهم بقايا المجتمع التدمري ، أشتهر عن **زنوبيا** ملكة تدمر انها كانت تتكلم **اليونانية** وتحسن **اللاتينية** وتتقن **اللغة المصرية** فضلا عن لغتها **العربية**.

٤ ـ الحضر:

من أقدم الدول التي تشكلت في العراق هي **دولة الحضر** لمتدة من نهر دجلة شرقاً الى نهر الفرات غرباً ، نظام الحكم فيها **ملكي** جمعت فيه السلطتين الدينية والدنيوية ، قدّس اهل الحضر **اله الشمس والنسر وكوكب الزهرة**.

ومما ساعد على ازدهار الحضارة فيها؟ /علل/ كونها محطة تجارية مهمة بين الشرق والغرب وكانت كتاباتهم مدونة بالخط **الارامي**.

٥ ـ الحيرة :

تعُد من المراكز الحضارية المهمة في القسم الوسطي من العراق وعلى ضفاف الفرات وتعني بالسريانية **مخيماً**.

اتخذها التنوخيون الذين سّموا بـ **المناذرة** عاصمة لهم ، وقد أشتهرت الحيرة بنقاء هواءها؟ /علل/ لكونها واقعة على طرف الصحراء.

نظام الحكم فيها **ملكي وراثي** وكان من نظامهم **(الرادفه)** وهي بمنزلة الوزارة .

كان ملوك الحيرة على الوثنية اوائل القرن السادس للميلاد الا انهم تنصروا بعد ذلك على المذهب **النسطوري**.

تميّز عندهم قوم تمت تسميتهم بـ **العباد** /تعريف/ والمراد بهم **نصارى الحيرة** وهم في الأصل من قبائل شتى من بطون العرب أجتمعوا على النصرانية ، ولما تنصّر ملوك الحيرة بنوا الكنائس ، وقد بنت هند الكبرى ام الملك عمرو بن المنذر المعروف بعمرو بن هند ديراً سُمي بـ **دير هند الكبرى** وقد أشتهر ايضاً بـ **دير هند الصغرى** بنت النعمان بن المنذر ، وبنُيت في الحيرة وبقربها أشهر القصور منها **الخورنق** و **السدير** و **الأبيض وقصر ابن بقيلة** وقصر **العدسيين**.

كذلك أكتُشف فيها الخط النبطي الذي تعلّمه العرب واطلق عليه بعد الفتح الأسلامي **الخط الكوفي**؟ /علل/ نسبة الى الكوفة التي اُنشئت بجوار الحيرة .

٦ ـ بصرى:

مركز حضاري مهم في أطراف بلاد الشام ، وهي مركز **دولة الغساسنة** الذين ينسبون الى عين ماء تسمى **غسان** واصلهم من اليمن ، ينتسب ملوكهم الى جدهم الأعلى جفنة بن عمرو وهو أول ملوك الغساسنة .

كانت بصرى محطة حضارية مهمة التقت فيها اللغات الاراميه والعربية والسريانية لذلك كان الغساسنة كأخوانهم المناذرة في الحيرة وقد شكلوا الواسطة لنقل التراث اليوناني والروماني وتطويره؟ /علل/

ومن الأديرة فيها **دير حالي ودير الكهف** و **دير الراهب**.

٧ ـ مكة المكرمة :

بلد في واد غير ذي زرع تشُرف عليها جبال جرد فتزيد قساوة مناخها ،ليس بها ماء غير ماء زمزم وهي بئر محفورة وآبار اخرى مجه حفرها اهلها .

يعود الفضل في بقاء مكة المكرمة وبقاء اهلها لوجود **الكعبة المشرفة وموقعها الجغرافي**.

وللبيت الحرام فضل كبير على اهل مكة المكرمة ؟ /علل/ وبفضله يقصدها الناس وقد عرف البيت **بالكعبة المشرفة** ويقال له **البيت العتيق** ، واول سكان مكة المكرمة هم **العماليق** خلفهم

عليها **جدهم** وهم من نازحي اليمن قديماً ثم جاء بنو اسماعيل (عليه السلام) ثم الازد فكنانة فقريش.

وصارت قريش فرقتين : **قريش البطاح** /تعريف/ وهم ولد قصي بن كلاب وسائر ولد كعب بن لؤي. **وقريش الظواهر** وهم من كانوا على اقل مسافة من مكة المكرمة .

ونظراً لتحضر كنانة وقريش في مكة المكرمة واستئثارها بمكان الحج كان لها التقدم على سائر مضر. /علل/

وكان سيدهم قصي بن كلاب الذي كان له شأن كبير في ادارة مكة المكرمة. /علل/ لأنه احدث فيها أمورا مهمة اذ انه اول من اصاب من قريش مُلكاً اطاعه به قومه، فصار له لواء الحرب وحجابة البيت وتيمنت قريش برأيه فصارت مشورتهم اليه فأتخذوا **دار الندوة** أزاء الكعبة المشرفة فكانت مجتمع **الملأ** من قريش.

والحكم في مكة المكرمة **لا مركزي** وقد أشتهر اهل مكة المكرمة بالصيرفة وكانت تردها العملة الذهبية من **الروم** والفضية من **الساسانيين.**

٨ ـ يثرب (المدينة المنورة):

من مدن الحجاز نزلها **الأوس والخزرج** وهم بطون من الأزد النازحين من اليمن بعد سيل العرم. اشتهرت يثرب بكونها منطقة **زراعية** وتعد من حواضر العرب قبل الأسلام ، كما اشتهرت **ديار بني سليم** الى الشمال من يثرب بوجود المعادن ومن جملتها معادن الذهب .

٩ ـ الطائف :

من المراكز الحضرية المهمة في شبه جزيرة العرب مدينة الطائف في الحجاز التي كانت مركزاً **زراعياً** اذ كانت بلد البساتين ،وقد سميت الطائف طائفاً؟ /علل/

بحائطها المُطيف بها وقد اشتهرت بدباغة الجلود .

ثانيا / مظاهر حضارة العرب قبل الأسلام :

١ ـ نظام الحكم :

اتسم نظام الحكم في الممالك والدول العربية المتحضرة في جنوب شبة جزيرة العرب قبل الأسلام بكونه **نظاماً وراثياً** في الأعم الأغلب ، وقد استغل الملوك الديانة /علل/ لدعم سلطانهم اذ مارس بعض ملوك اليمن الكهانة والملوكية في آن واحد .

وقد شهدت بعض ممالك اليمن مجالس للمدن والتي كانت تدير شؤون المدن اثناء الحرب والسلم والحكم بين الناس والتي كانت تسمى **مسود** /تعريف/ وهي مشابهة لدار الندوة عند قريش في مكة المكرمة .

أما شمال شبة جزيرة العرب فقد كانت دولة **تدمر والأنباط** التي خضعت انذاك لنفوذ الرومان وكانت تتمتع بنوع من الأستقلال .

٢ ـ الدين والعقيدة :

كان العرب قبل الأسلام على أديان ومذاهب فمنهم من آمن بالله واعتقد **بالوحدانية** ، ومنهم من آمن بالله **وتعبد الأصنام** ، ومنهم من آمنوا بالخالق **وانكروا البعث**، ومنهم من دان **باليهودية والنصرانية** ، ومنهم من **تزندق** ، ومنهم من آمن **بالملائكة** ومنهم من **آمن بعبادة الأسلاف** ، ومنهم من **أنكروا الخالق والبعث** وهولاء عرفوا **بالدهرية** /تعريف/ ، ومنهم من تعبد بالكواكب والنجوم وكان أول من غيّر دين اسماعيل (عليه السلام) **عمرو بن لحي** الذي تروي عنه الأخبار انه شاهد تماثيل في بعض أسفاره الى الشام فأستحسنها واتى بها الى مكة المكرمة .

٣ ـ التجارة :

من مظاهر حضارة العرب قبل الأسلام اذ كانت من اهم وسائل الأتصال بين العرب والأمم الأخرى ، وكان للطرق البريه الرابطة بين شمال شبة جزيرة العرب وجنوبها داخلية كانت ام ساحلية فضلاً عن الموانئ المنتشرة في جهات بلاد العرب الثلاث دور مهم في هذا الأتصال .

وقد ذكر المسعودي ان سفن التجارة العمانية كانت تأتي بالطيب وبخاصة المسك من مناطق **التبت** كما قصدت السفن بلاد السند، ووصلت سفن الصين والهند الى البحرين والأبله على الخليج العربي، وكانت **الأبله** وسيلة اتصال الحيرة بالهند والصين.

٤ ـ تشييد السدود :

اهتم أهل اليمن قبل الأسلام بالزراعة وتنظيم الري من خلال أقامة السدود لخزن المياه ؟ /علل/ لأجل استصلاح الأراضي واستغلالها للزراعة .

وقد اقام العرب السدود؟ /علل/ لقلة المياه في بلادهم وكانوا يسمون كل سد بأسم خاص ومن أعظم هذه السدود وأشهرها **سد مأرب**

٥ ـ الأسواق:

أدت الأسواق الدائمية والموسمية في شبة جزيرة العرب قبل الأسلام دوراً حضارياً مهماً في حياة العرب اضافة لدورها الاقتصادي ، وقد تميزت من اسواق العرب الكثير من اسواق **عكاظ ومجنة وذو مجاز** وهي اسواق موسمية تقام في الحجاز متزامنة مع موسم الحج ، اذ كان العرب يتوافدون اليها بأعداد كبيرة تشهد مباريات الشعر والخطابة وتداول الأخبار .

كما شهدت اسواق العرب الكثير من المناظرات العقلية بين الحكماء ، وتشير المصادر الأسلامية الى ان المرأة العربية قبل الأسلام كانت من المشاركات في هذه المناظرات منهم **هند بنت الخمس** و **وأروى بنت الحارث والخنساء** وغيرهن كثير.

٦ ـ اللغة والكتابة :

ترجع لغات العرب على تعددها واختلافها الى لغتين اصليتين **لغة الشمال ولغة الجنوب** وقد تغلبت لغة الشمال على لغة الجنوب وتغلبت منها لغة قريش ؟ /علل/ لأسباب دينية وأقتصادية ، وكان لموقع مكة المكرمة اثر بالغ في هذه اللغة؟(علل) لأنها كانت محطا للقوافل .

وقد أسهمت **الرحلات التجارية** في تهذيب لغة العرب من خلال سماع المناطق المختلفة واختيار افصح اللغات .

اما الكتابة عند العرب فهي مشتقة من الخط **الفينيقي** الذي اشتق منه الخط **الارامي** ومنه اشتق **الخط النبطي** بأنواعه الثمودي واللحياني والصفوي والمسند الحميري حيث تعلم اهل مكة المكرمة الخط من اهل **الحيرة السريانيين** (اهل العراق) برواية ومن اهل الأنبار من رواية اخرى .

كانت العرب تسمي من يتعلم الرماية والكتابة والسباحة **كاملاً** وقد أستخدمها العرب في تدوين اشعارهم ، اذ تشير المصادر الأسلامية الى ان ملوك الحيره كانوا يكتبون قصائد الشعر ويحفظونها في كنائس الحيرة .

٧ ـ العلوم والمعارف:

شكلت معارف العرب العلمية على بساطتها مظهراً مهماً من مظاهر الحضارة لديهم ؟ /علل/ اذ كان لموقعهم الجغرافي اثر مهم في أهتمامهم بالتنبؤ بحدوث الأمطار وهبوب الرياح قبل حدوثها .

وقد اخذ العرب علم النجوم عن **الصائبة والكلدانيين** وكانوا كثيرين في بلاد العرب فأخذوا عنهم معرفة النجوم ومواقعها؟ /علل/ لأنها كانت دليلهم في اسفارهم واكثر أحوالهم وربما استعانوا ايضاً بهبوب الرياح.

ومن اهم معارف العرب في شبة جزيرتهم علم الأنساب الذي كان من مستلزمات النظام القبلي الذي تسود فيه الروابط القبلية .

كما أستهر العرب ايضاً **بالفراسة والقيافة** والفراسة /تعريف/ هي استدلال بأمور ظاهرة على أمور خفية ، كالأستدلال بشكل المرء ولونه وقوله على خلقه ، فيستدلون بأتساع الجبين على الذكاء .

والقيافة قسمان : **قيافة الأثر**: وهي الأهتداء الى الهارب بآثار قدمه ، **وقيافة البشر** وهي الأستدلال بهيئة الأنسان وشكل اعضائه على نسبه.

وكان التطبيب عندهم طريقتين :

الطريقة الأولى : طريقة **الكهان والعرافين**

والطريقة الثانية :طريقة **العلاج الحقيقية** ، ومن اشهر اطبائهم **الحارث بن كلدة**

٨ ـ فن العمارة والنحت :

شكل تقدم فن النحت او المعمار المعيار الاساسي لمعرفة تقدم الأمم ورقيها الحضاري ، وأمة العرب كغيرها من الأمم كانت قد أهتمت قبل الأسلام بالعمارة والشواهد والمخلفات الاثارية.

ومن جملة قصورهم **قصر غمدان** الذي بقيت شواخصه قائمة للعصر الاسلامي وقصر **سلحين وبينون** في جنوب شبة جزيرة العرب **وقصر الزباء** في تدمر وقصر **الصفا والنماره والسويداء** في بلاد الشام وقصور **الخورنق والسدير والزوراء والقصر الأبيض** في الحيرة .

كذلك اهتم العرب بعمارة معابدهم مستعملين طراز الأواوين (الأيوان) هو المكان المتسع من البيت له سقف وثلاثة حيطان يجلس به كبار القوم عادة .

٩ ـ النقود والمسكوكات :

كان العرب يصورون ملوكهم وزوجات ملوكهم على المسكوكات وقد عثر على صورة النخلة وسعفها على النقود القديمة .

١٠ ـ الحالة الأجتماعية:

كانت العائلة هي الوحدة المهمة في المجتمع العربي قبل الأسلام وكانت شديدة التماسك وتقوم على روابط قوية بين أفرادها أساسها التزاوج .

كانت السمة السائدة في المجتمع العربي البدوي هي **رابطة القبيلة** القائمة على النسب والدم والولاء للقبيلة، وكان **العرف القبلي** هو القانون الذي يحكم المجتمع البدوي .

وقد تميزت قريش في مكة المكرمة عن سواها ؟ /علل/ لما لها أهمية دينية واقتصادية كونها كانت قبلة القبائل العربية بسبب وجود البيت فيها اذ كانت تحج اليه القبائل العربية .

عزيزي الطالب
ان هذه الملزمة التي بين يديك هي نفس الملزمة التي يعتمدها مدرس المادة في تدريسه الخصوصي حيث هي خلاصة جهد الاستاذ وهي خاضعة للتنقيح والتجديد المستمر من قبل مدرس المادة فاطلب النسخة الاصلية من
مكتب الشمس حصرا

حل اسئلة الفصل الثاني

س١/ ما أهم المراكز الحضارية في شبه جزيرة العرب قبل الإسلام ؟

الجواب/
١- اليمن
٢- بطرا (البتراء)
٣- تدمر
٤- الحضر
٥- الحيرة
٦- بصرى
٧- مكة المكرمة
٨- يثرب (المدينة المنورة)
٩- الطائف

س٢/ ما عوامل ازدهار الحضارة في اليمن قبل الإسلام ؟

الجواب/ لقد ادى توافر المياه واعتدال المناخ وخصوبة التربة الى ازدهار الزراعة وتقدم الحضارة.

س٣/ تكلم عن أهمية التجارة والأسواق في تطور حضارة العرب قبل الإسلام

الجواب/ كانت التجارة من اهم وسائل الاتصال بين العرب والامم الاخرى ، وكان لطرق البرية الرابطة بين شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية دوراً مهماً في هذا الاتصال.

كما ان سفن التجارة العمانية كانت تاتي بالطيب وبخاصة المسك من مناطق التبت بالاضافة الى الابله كانت وسيلة اتصال الحيرة بالهند والصين.

اما بالنسبة للاسواق فد ادت دوراً حضارياً في حياة العرب مثل اسواق عكاظ ومجنة وذو مجاز وهي اسواق موسمية تقام في الحجاز متزامنة مع موسم الحج. كما شهدت اسواق العرب الكثيرمن المناظرات العقلية بين الحكماء ، وكان للمراة دور في هذا المناظرات مثل هند بنت الخمس ، وأروى بنت الحارث ، والخنساء.

س٤/ ما طبيعة نظام الحكم في شمال شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام ؟

الجواب/ في شمال شبه جزيرة العرب كانت دولة تدمر والانباط التي خضعت آنذاك لنفوذ الرومان وكانت تتمتع بنوع من الاستقلال . اما في جنوبها فقد كان نظام الحكم ملكياً وراثياً في الاعم الاغلب.

س٥/ تكلم عن مذاهب وأديان العرب قبل الإسلام ؟

الجواب/ كان العرب قبل الاسلام على اديان ومذاهب فمنهم من آمن بالله واعتقد بالوحدانية ، ومنهم من امن بالله وتعبد الاصنام ، ومنهم من آمنوا بالخالق وانكروا البعث ، ومنهم من دان باليهودية والنصرانية ، ومنهم من تزندق ، ومنهم من آمن بالملائكة ، ومنهم من آمن بعبادة الاسلاف ومنهم من انكروا الخالق والبعث وهؤلاء عرفوا بالدهرية.

س٦/ ما أهم معارف وعلوم العرب قبل الاسلام؟

الجواب/ اخذ العرب علم النجوم عن الصابئة والكلدانيين ، بالاضافة الى معرفتهم بعلم الانساب الذي كان من مستلزمات النظام القبلي . كما اشتهر العرب بالفراسة والقيافة ، والفراسة تعني الاستدلال بامور ظاهرة على امور خفية .

والقيافة نوعان : قيافة الاثر ، وقيافة البشر .

بالاضافة الى انهم عرفوا التطبيب وكان عندهم بطريقتين :

الاولى طرقة الكهان والعرافين ، والثانية طريقة العلاج الحقيقية .

س٧/ بماذا اشتهرت كل من : مكة المكرمة، الطائف قبل الإسلام ؟

الجواب/ اشتهر اهل مكة المكرمة قبل الاسلام بالصيرفة فكانت تردها العملة الذهبية من الروم والفضية من الساسانيين . اما الطائف فقد اشتهرت بدباغة الجلود.

س٨/ ما أهمية اللغة العربية في التكوين الحضاري للعرب ؟

الجواب/ ترجع لغات العرب على تعددها واختلافها الى لغتين اصليتين لغة الشمال ولغة الجنوب وقد تغلبت لغة الشمال على لغة الجنوب وتغلبت منها لغة قريش ؟ /علل/ لأسباب دينية وأقتصادية ، وكان لموقع مكة المكرمة اثر بالغ في هذه اللغة؟ /علل/ لأنها كانت محطا للقوافل .

وقد أسهمت الرحلات التجارية في تهذيب لغة العرب من خلال سماع المناطق المختلفة واختيار افصح اللغات .

اما الكتابة عند العرب فهي مشتقة من الخط الفينيقي الذي اشتق منه الخط الارامي ومنه اشتق الخط النبطي بأنواعه الثمودي واللحياني والصفوي والمسند الحميري حيث تعلم اهل مكة المكرمة الخط من اهل الحيرة السريانيين (اهل العراق) برواية ومن اهل الأنبار من رواية اخرى .

كانت العرب تسمي من يتعلم الرماية والكتابة والسباحة كاملاً وقد أستخدمها العرب في تدوين اشعارهم ، اذ تشير المصادر الأسلامية الى ان ملوك الحيره كانوا يكتبون قصائد الشعر ويحفظونها في كنائس الحيرة

س٩/ ما الشاهد التأريخي في سورة قريش ؟

الجواب/ كانت ادارة مكة المكرمة بيد قريش فكانت تجارة مكة المكرمة مع اليمن شتاءً وتجارتها مع الشام صيفاً ، ولهم اتفاقيات تجارية مع رؤوساء القبائل التي تمر بها قوافلهم التجارية وتسمى (الايلاف)

س١٠/ اذكر أهم الاسواق التجارية في المراكز الحضارية في شبة الجزيرة العربية قبل الاسلام ؟

الجواب/ من اسواق العرب الكثيرة عكاظ ومجنة وذو مجاز وهي اسواق موسمية تقام في الحجاز متزامنة مع موسم الحج.

الفصل الثالث

المؤسسات الأدارية

أولا/ الوزارة:

هي أحدى النظم السياسية والأدارية الهامة في الأسلام ،بل يمكن القول انها اهم النظم السياسية التنفيذية على الأطلاق ،ذلك انها ولاية عامة . والوزير لغة مشتقة من الوزر، والوزر أو العبء، لأن الوزير يتحمل أعباء الحكم واثقاله أو من الوزر وهو المعتصم، وفي القران الكريم ورد بمعنى الملجأ؟ /علل/ لأن الناس يلجأون الى الوزير في أمورهم المعاشية أما مهام الوزارة فكانت كما يلي :

١- النظر في أمور حماية الكافة واسبابها من النظر في الجند والسلاح والحروب.

٢- النظر في أمور جباية الأموال وانفاقها وضبط ذلك من جميع وجوهه وهو ما يعرف باسم صاحب المال والجباية .

٣- النظر في أمور الناس لمعرفة مشاكلهم ومطالبهم وحجبهم عن الخليفة .

٤- النضر في قيادة وحماية الثغور (الحدود) والنظر في الحسكة .

غير ان منصب الوزارة بدأ يتبلور منذ العصر الأموي ، وازدادت اهميتها في العصر العباسي وازداد نفوذ الوزير بشكل بارز.

ويلاحظ ان معظم وزراء العباسيين كانوا من عائلات فارسية كأسرة البرامكة وبني سهل وبني طاهر وبني الجراح .

اما نوع الوزارة الأسلامية فقد كانت على نمطين وزارة تفويض ووزارة تنفيذ.

١- **وزارة التفويض:** هي ان يستوزر الخليفة من يفوض اليه تدبير الأمور برأيه وامضاءها على اجتهاده

اما فيما يخص شروط تولي وزارة التفويض، فهي تماثل شروط الخليفة بأستثناء النسب .

ومن واجبات وزارة التفويض اطلاع الخليفة على ماقام به من اعمال وما انجز من مهام لئلا ينفرد بالأمور .

٢- **وزارة التنفيذ:** ان وزارة التنفيذ حكمها أضعف وشروطها أقل ؟ /علل/ لأن النظر فيها مقتصر على رأي الخليفة وتدبيره.

ووزير هذه الوزارة هو الواسطة بينه وبين الرعايا والولاة يؤدي عن الخليفة ما أصدر من أوامر وينفذ ما ذكر ويمضي ماحكم ، لذلك فأن وزير التنفيذ هو مساعد في تنفيذ الأمور وليس والٍ عليها او متقلد لها ويراعي في من تولى هذا المنصب سبعة أوصاف : (الأمانة ، صدق اللهجة ، قلة الطمع، عدم العداوة مع الناس ،ان يذكر للخليفة ما رآه وما سمعه ، الذكاء والفطنة) وان لا يكون من اهل الأهواء ، بالأضافة الى وصف ثامن هو الحنكة والتجربة .

أما عن صفات الوزير وواجباته فقد تحدث عنها بن الربيع في كتابه (سلوك المالك في تدبر الممالك) الذي الفه للخليفة العباسي المعتصم عن صفات الوزير فشرط فيه ان يكون :

- حسن العلم بالأمور الدينية؟ /علل/ لأن الدين عماد الملك .
- حسن العقل؟ /علل/ لأن العقل ملاك كل شيء وبه تدبر الأمور .
- شديد الحلم، جميل الصفح .
- حلو اللســان، بليغ القلم .
- حميد الأخلاق – تام القبول – اديب النفس.
- سهل الحجاب ،مبذول الأنصاف .
- معمور القلب بالنصيحة ،معتقد بالخير والصلاح.
- قليل اللهو، بطيء الغضب ،كريم الطبع.

أما عن واجبات الوزير فأهمها :

أن يكون خبيراً بأدب التدبير والسنن والفرائض والأحكام ، وان يكون ناصح للملك وامين وصادق ، وان يوصل الى الملك كل كلام يخاف عاقبته على المملكة ، وان يطيل النظر في سير الملوك وتدابيرهم وتجاربهم ، وان يجعل نهاره للنظر في الأمور العامة ، وان يحسن أختيار من يستعمله في أعمال الملك ولا يسامح أحداً في جنايتهِ.

ثانيا/ الدواوين :

من الأنظمة الذي أخذها العرب من الفرس والروم **الدواوين** /تعريف/ الذي كان اداة لتنظيم امور الدولة في كافة المجالات ، والديوان ما تعلق بحفظ حقوق السلطنة من الأعمال والأموال ، وقد استعمل العرب كلمة**ديوان** في نظامهم الأداري بعد ان عربت عن**الفارسية** .

الدواوين في عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين (رض):

وجد الديوان منذ عهد**الرسول** (صلى الله عليه وسلم) دون ان يتسمى بهذه التسمية ،**وللدلالة** على صحة هذا القول ، انه كان للرسول (عليه الصلاة والسلام) مكتبة وقرّاء من الصحابة بلغ عددهم اكثر من اثنين واربعين شخصاً ، فقد كان**عثمان بن عفان** (رضى الله عنه) يكتب له احياناً، وأحياناً الأمام **علي بن ابي طالب** (كرم الله وجهه)، **وخالد بن سعيد وأبان بن سعيد** ، و **العلاء بن الحضرمي .**

وكان اول من كتب له**أبي بن كعب** واذا غاب كتب له **زيد بن ثابت .**

وتميز **زيد بن ثابت** بكونه ترجمان للرسول(صلى الله عليه وسلم) بالفارسية والرومية والقبطية والحبشية والعبرية يترجمها الى اللغة العربية .

★ **ومن الدلائل** على وجود المفاهيم الديوانية عند المسلمين ، ان النبي(عليه الصلاة والسلام) أراد مره أحصاء المسلمين فقال : أكتبوا لي من تلفّظ بالأسلام من الناس، فكتبوا له الفاً وخمسمائة رجل ، والظاهر ان الرسول (ص) اتخذ هذه الخطوة ليقف على اعداد من اعتنق الأسلام ؟ /علل/ وذلك لدفع

اموال الزكاة ولصرفها للمحتاجين من المسلمين ، والأخذ ممن يتوجب عليهم الدفع ، وللتأكد ايضاً من أعداد المسلمين الذين يمكن لهم الأشتراك في العمليات القتالية .

س/ ما الدلائل على وجود المفاهيم الدنيوية عند المسلمين ؟

وقد أقتدى الخليفة أبو بكر الصديق(رضى الله عنه) بما سادد في عصر الرسول الأكرم من أنظمة أوليه،ومما لا شك فيه أن نواة بيت المال وجدت في أيام الخليفة **أبي بكر الصديق** (رضي الله عنه).

ولما تولى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) الخلافة طوّر الأنظمة السائدة في الدولة ففي عام (١٧هـ) فرض على المسلمين الفروض ودون الدواويين ، ومن الذين دونوا للخليفة **عقيل بن ابي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطعم** وكانوا من نبهاء قريش واول ديوان أنشأ في الأسلام هو **ديوان الجند** ويطلق عليه ايضاً **ديوان العطاء** وغايته الحفاظ على الأموال الفائضة الواردة الى بيت مال المسلمين مثل الزكاة والعشور وغيرها .

ولما تولى الخلافة عثمان بن عفان (رضى الله عنه) أقر الأوضاع الأدارية التي وضعها الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) من قبل ، وسار الأمام علي بن ابي طالب (رضى الله عنه) على الخط الأداري السابق ؟ /علل/ لأنه لم ير موجباً لتغييره او الأضافة عليه.

وكانت الدواوين في الدولة العربية الأسلامية تنقسم الى خمسة أقسام :

١ ـ ديوان الجند:

هو ديوان أسسه **عمر بن الخطاب** (رض)لتحديد العطاء لجميع المسلمين وخاصة الجند منهم .

مرَ ديوان الجند بتطورات عديدة على أيدي الأمويين ؟ /علل/ لما أقتضته الظروف الجديدة للحياة الأسلامية في العصر الأموي ، نتيجة ازدياد عدد الجند ،واحتكاك المسلمين بحضارات أخرى وتشعب المسائل المالية.

وكان المجتمع العراقي المتعدد الأجناس اقل البلدان عطاءً رغم أن النسبة الأكبر من الأموال كانت تأتي الى الدولة الأموية من أرض العراق الخصبة ؟ /علل/ والسبب يعود الى ثورة العراقيين المستمرة ضد حكام الدولة الأموية .

٢ ـ ديوان الخراج:

ويعد أهم الدواوين جميعاً /علل/ لأنه يشرف على شؤون الجبايات وجميع القضايا المالية للدولة ،ويُقال لكاتب الخراج **قلم التصريف** ، وأول مادون هذا الديوان في الأسلام بدمشق والعراق على ما كان عليه قبل الأسلام ، وقد أقتبسه الخليفة عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من **الأدارة الفارسية.**

كان ديوان الخراج يعد بمثابة **وزارة المالية** حالياً؟ /علل/ اذ نُظم تنظيماً دقيقاً حيث أعدت فيه ايصالات الاستلام والصرف التي كانت تحفظ في سجلات خاصة بها .

٣ ـ ديوان الرسائل:

كان من أعمال هذا الديوان تنسيق العمل بين جميع الدواوين الأخرى /علل/ نظراً لما يرسله الخليفة من ملاحظات على سير الأمور في هذه الدواوين وما يتوجب عمله.
ويتولى هذا الديوان **مشرف عام** يقوم بالأشراف على الرسائل الواردة من الولايات الأسلامية .

٤ ـ ديوان الخاتم:

كان من مهام هذا الديوان تسجيل ما يصدر عن الخليفة ثم يختم سواء كانت رسالة أم وثيقة قبل ان يرسل الى الولايات والأمصار والأقاليم.
كانت الرسائل قبل انشاء ديوان الخاتم تصدر غير مختومة بتوقيعات الخليفة واصبحت الرسائل تصدر مختومة بعد ان تحزم بخيط وتختم بالشمع ،ثم تختم بخاتم صاحب هذا الديوان .
وفي عهد الخليفة **عبد الملك بن مروان** تقدمت ادارة ديوان الخاتم، كما نشأت دار للمحفوظات في دمشق ،وأول من رسم هذا الديوان **معاوية .**

٥ ـ ديوان البريد:

ان كلمة بريد مأخوذة من اللغة الفارسية **بريدن؟** /علل/ لأن أذناب خيل الرسل وأعرافها كانت مقطوعة لتميزها عن الخيل الأخرى ولتميز راكبها بأنه رسول الدولة.
كان **معاوية بن ابي سفيان** أول من أنشأ نظاماً للبريد ، وفي عهد الخليفة عبد الملك بن مروان تقدم نظام البريد حيث اصبح يستفاد منه في المحلات العسكرية والحربية والرحلات السريعة.
* وللدلالة على أهمية البريد والوظيفة التي كان يقوم بها عبد الملك بن مروان يمنع حاجبه من الوقوف في طريق حامل البريد اذا اراد الدخول اليه في الحالات الطارئة وايام الحرب .

ثالثا/ الولاة:

الولاة هم حكام الأقاليم الكبيرة او الصغيرة حسب كفايتهم وثقة الخليفة فيهم ويشترط في الوالي الأسلام والعدالة والذكاء والفطنة والرحمة بالناس ، قد رفض الرسول (عليه الصلاة والسلام) تولية **الأقرع بن حابس؟** /علل/ لأنه ليس رحيماً بأولاده العشرة ولم يُقبّل واحداً منهم، فرفض توليته فمن لم يرحم أولاده لن يرحم الناس .

والولاة نوعان:

النوع الأول: ذو السلطات المطلقة في ظل خضوعه ومن معه لشريعة الله . وهذه كانت سائدة في العصر النبوي وأبي بك (رضي الله عنه) وبداية عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) فقد كان الولاة في هذه المدة لا يقومون بشؤون الحكم فحسب بل كانوا يمثلون الرسول (ص) أو الخليفة في الشؤون الدينية.

النوع الثاني: في عهد عمر بن الخطاب (رض) اتسعت الدولة العربية الأسلامية عبر عدد من البلدان المتباعدة فظهرت فكرة فصل الشؤون الدينية عن الزمنية ؟ **/علل/** وبدأت حكومة الولاية في الأقاليم تنقسم الى فروع، وكان لكل فرع هيئة خاصة من الموظفين ، وهنا وبعد انفصال الأدارات الحكومية المختلفة نلاحظ الفرق بين الوالي المحدود السلطة أو المطلق السلطة ، فالوالي المطلق السلطة يعينه الخليفة مباشرةً. فيقود الجيش ويتولى القضاء ويجمع الضرائب والزكاة ويقوم بنفقات الحكومة، ويمارس الشؤون الدينية ويعاقب المخالفين للشريعة ويأم المسلمين في الصلاة.

س/ ما المهام التي يقوم بها الوالي المطلق السلطة؟

وقد أزداد عدد الولاة في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض)؟ **/علل/** نظراً لفتح أقاليم جديدة مثل اذربيجان .

ولما جاء الأمام على (عليه السلام) بادر الى عزل بعض الولاة ؟ **/علل/** منعاً لأستمرار التذمر والشكوى ،فقد فقد عزل بعضهم منعاً لأستمرار الفتنة.

وقد أهتم خلفاء بني اميه في أختيار ولاتهم من العناصر العربية الموالية لهم ومن افراد البيت الأموي؟ **/علل/** نتيجة لأتساع الدولة العربية الأسلامية ، فكان لا بد لهم ان يسندوا إمارة الولايات الى العناصر المخلصة والقوية والكفوءة.

وقُسمت الدولة الى عدد من الولايات هي :

الولاية الأولى : وتشمل الحجاز واليمن وأواسط بلاد العرب .

الولاية الثانية: وتشمل مصر والنوبة.

الولاية الثالثة: فقد ضمت العراق وعُمان والبحرين وكرمان وسجستان وكابل وخراسان وبلاد ماوراء النهر وكان الوالي يقيم في الكوفة .

الولاية الرابعة: ضمت بلاد الجزيرة العربية وتتبعها أرمينية واذربيجان وبعض نواحي اسيا الصغرى

الولاية الخامسة : فهي افريقية وتشمل سائر بلاد المغرب والأندلس ،وكانت تتبع والي **مصر** ثم انسلخت عنه، واصبحت بذاتها ،كما استقلت الأندلس بعد ذلك .

وفي العصر العباسي تقلصت اعداد هذه الولايات ؟ **/علل/** بسبب استقلال معظم بلاد شمال افريقيا عن بغداد ، وخاصة في العصور العباسية المتأخرة .

وقد تقلصت صلاحيات الوالي في العصر العباسي وضعفت منزلته؟ **/علل/** بسبب استحداث منصب الوزير في العصر العباسي ، وأصبح الوالي يأتي بالمرتبة الثانية بعد الوزير .

وكان حكام الولايات يُسمون أول الأمر بالعمال ، وقد تطورت صلاحيات العامل وتوسعت سلطاته بمرور الزمن فسُمي بالوالي ثم لُقب بالأمير.

رابعا/ الحسبة :

أما فيما يخص نظام الحسبة والمحتسب في الأسلام فهو من أرقى الأنظمة الأدارية المحلية التي كانت مرتبطة بالنظام القضائي ،وقد أنشئ نظام الحسبة تبعاً لتعاليم الأسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويقال لصاحبها المحتسب وصاحب الحسبة ومتولي الحسبة وناظر الحسبة و والي الحسبة .

والحسبة في الشريعة الأسلامية إزالة المنكر اذا ظهر فعله ، والأمر بالمعروف أذ ظهر تركه.

وأول من أحتسب هو رسول الله (ص) فقد كان يمر بالأسواق ويقول للناس(من غشنا فليس منا) .

ويعد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أول من مارس الحسبة وكان يستخدم الدره او السوط في معاقبة المخالفين .

وقد أستمرت الحسبة في العصر الأموي ، ونقلها الأمويون الى الأندلس وكانت من أهم الوظائف الشرعية عندهم .

وقد صارت وظيفة المحتسب في العصر العباسي من الوظائف الثابتة الوطيدة الأركان في جميع الدول العربية الأسلامية .

ومن مؤهلات المحتسب التي هي شروط القيام بالحسبة :

١- ان يكون المحتسب مسلماً؟ /علل/ لأن الحسبة تهدف الى اصلاح الناس وحماية الدين وفق الشريعة الأسلامية

٢- ان يكو ن المحتسب عاقلاً ، عادلاً، يميز بين الخير والشر ،الحلال والحرام .

٣- ان يكون بصيراً بالأمور وعواقبها ، فيعرف ما يترتب على أمره ونهيه.

خامسا/ الحجابة :

الحجابة ومفردها الحاجب /تعريف/: ويقصد به الشخص الذي تكون مهمته الوقوف على باب الخليفة ليحجب الناس عنه ويمنع الدخول اليه الا بأذن خاص .

ولم يكن النبي (ص) يحتجب على الناس عندما يكون في المسجد ، وكذلك لم يكن الخلفاء الراشدين (رض) حجّاب ولم يحتاجوا الى حاجب قط ؟ /علل/ لأنهم ببساطتهم وحسن عشرتهم للرعية لم يكونوا يمنعون أحداً من الدخول عليهم ليلاً أو نهاراً وكانت ابوابهم مفتوحة لذوي الحاجة ويحلون مشاكل الناس مباشرةً.

وقد تطورت وظيفة الحاجب في العصر الأموي فقد أفرد الخليفة معاوية بن ابي سفيان لها مكانة واسعة ، حيث اتخذ لنفسه حُجاباً يقفون على بابه يمنعون الناس من الدخول إلا بأذن وسؤال ؟ /علل/ بعد حادثة أغتيال الأمام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) من قبل الخوارج وذلك خوفاً على نفسه.

وأقتدى العباسيون بالأمويون في بداية دولتهم فأتخذوا حُجاباً ونصحوهم بعدم التشدد في مقابلة الراغبين بمقابلتهم من الرعية.

لم يكن مفهوم وواجب الحجابة واحداً في كل أقاليم العالم الأسلامي ،فكان الحاجب في الأندلس يتمتع بسلطات رئيس الحكومة ،وتلقب ملوك الطوائف بلقب الحاجب كما فعل المنصور بن ابي عامر وابناؤه.

وعرفت الحجابة في دولة الفاطميين ، على حين لم تعرفه دولة بني مرين بالمغرب الأقصى ، وانما تولاها عندهم المقدم .

سادساً/ الكتابة:

ظهرت وظيفة الكاتب في الدولة العربية الأسلامية منذ أيام الرسول (ص). المدينة المنورة ،فقد ذكر من جملة كُتابه عدد من الصحابة أمثال : علي بن ابي طالب (عليه السلام) وعثمان بن عفان (رضى الله عنه) وزيد بن ثابت ، كتبوا له سور القران الشريف والكتب التي خاطب بها الملوك يدعوهم الى الأسلام.

واستمرت وظيفة الكتابة في العهد الراشدي ، فعندما تولى ابو بكر الصديق (رض) الخلافة كان عثمان بن عفان (رض) كاتباً له واتخذ زيد بن ثابت وعبدالله بن الأرقم كتاباً له .

لقد كان هؤلاء الكتّاب مكانة خاصة للذين اتقنوا صنعتهم في تحرير الرسائل الرسمية في السياسة الداخلية والخارجية ، وقد ذاع صيت زياد بن أبيه و عبد الحميد الكاتب في العصر الأموي .

وقد حرص الخلفاء العباسيون على ان يتولى كتابة الرسائل من ينتمون الى نسب رفيع وان يتميزوا بقوة الشخصية والدهاء والذكاء ؟ /علل/ لأنه هو الذي يحرر الرسائل الرسمية والسياسة الداخلية والخارجية ، وهو الذي ينشر بين الناس المراسيم والبلاغات والتراتيب الأدارية ، وأشتهر في العصر العباسي يحيى بن خالد بن برمك والفضل والحسن ابن سهل وأحمد بن يوسف في عهد المأمون .

ويبدو ان الكتّاب كانوا يجمعون أموالاً ضخمة عن طريق الأختلاس والرشاوي ؟ /علل/ نظراً لمكانتهم عند الخلفاء وتوليهم بعض الدواوين ولاسيما ديوان الخراج .فقد ذكر انه في سنة ٢٢٩ هـ حبس الواثق الكتاب والزمهم اموالاً عظيمة؟ /علل/ بسبب سرقتهم للأموال العامة وأخذهم الرشاوي .

سابعاً/ الشرطة:

كانت مؤسسة الشرطة في عهد الرسول (عليه الصلاة والسلام) قائمة على المركزية الأدارية في المدينة المنورة واللامركزية الأدراية في الأقاليم المفتوحه .

فكان اول جهاز أسس للشرطة في المدينة المنورة .

اهتم ابو بكر الصديق(رض) بأستتباب الأمن والطمأنينة فأمر عبد الله بن مسعود بالطواف ليلاً ، أما الخليفة عمر بن الخطاب (رض) فكان يخرج ليلاً بنفسه ويعد الخليفة عثمان بن عفان (رض) اول من اتخذ صاحباً للشرطة ، فكان على شرطته عبدالله بن قنفذ التيمي ، وأعتنى الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) بتنظيم الأمن ، فعهد بالشرطة الى رجال اكفاء عرفوا بالتقوى والصلاح امثال : قيس بن سعد الأنصاري وابي الهياج الأسدي وغيرهم .

كان صاحب الشرطة في عهد ولاة الأمويين والعباسيين ① يسهم مع الوالي وعامل الخراج في تحصيل الجزية والخراج، وكان صاحب الشرطة ② يتولى نيابة عن ديوان الخراج أصدار الدنانير، وكان صاحب الشرطة في عصر الولاة في مصر ③ ينوب عن الوالي كما يقوم بالأشراف على الأوقات وتنظيم مرتبات الجند. وكان صاحب الشرطة ④ يشترك في عصر الولاة في أعمال الحسبة .

كانت دار الشرطة في مصر تعرف بأسم الشرطة بينما تعرف في بغداد وسامراء ودمشق حتى نهاية القرن الرابع الهجري بأسم مجلس الشرطة او مجلس صاحب الشرطة ،وقد عرف في مصر نظام

الشرطتين العليا والسفلى في عصر الولاة ، وكانت الشرطة العليا تقيم قريباً من مسجد بن طولون ، والسفلى تقيم في الفسطاط غير ان صاحب الشرطة العليا يقيم في القاهرة ، وكان صاحب الشرطة يسمى في عصر الفاطميين بأسم حاكم القاهرة.

س/ ماهي مهام صاحب الشرطة ؟

وفي الأندلس عظم أمر صاحب الشرطة في دولة بني أمية وانقسمت الى شرطتين : شرطة كبرى وشرطة صغرى ، ومهمة الشرطة الكبرى النظر في أمر الخاصة والطبقة العليا من اقارب السلطان ، اما صاحب الشرطة الصغرى فكان مخصصاً للنظر في أمر العامة .

وقد أطلق على صاحب الشرطة في أواخر العصور الأسلامية ب صاحب الشرطة كما عُرف عند العامة ب صاحب الليل .

اتخذت الشرطة العديد من الأجراءات والتدابير لتقليل الجريمة ومكافحتها؟ /علل/ وذلك عن طريق مراقبة الأماكن المشبوهة كالحمامات واماكن اللهو ومراقبة المخالفين واصحاب البدع ، كما استمرت اعمال الدوريات الليلية او ما تعرف بالعسس ؟ /علل/ للقبض على المجرمين ومنع حدوث الضوضاء وقد عرفوا في بلاد الأندلس بالدرابين .

ومن مهام الشرطة الأهتمام بأمن الطرق ، لذا وجدت نقاط للرصد والتفتيش والحراسة خارج المدن ؟ /علل/ ويشرف عليها رجل يعرف بأسم صاحب المسلحة ، وتخضع السجون لأشراف الشرطة ، ويختار لذلك اكمل العمال أمانة واكثرهم حزماً.

ثامنا/ الجيش:

لم يكن للعرب قبل الأسلام نظام خاص بالجيش كمؤسسة فكان رجال القبيلة مدعوين كلهم للقتال عند الحاجة بسيوفهم ورماحهم ، وجاء الرسول (عليه الصلاة والسلام) بدعوته الالهيه سالكا سبيل الحكمة والموعضة الحسنة .ولما لقوه من شرٍ كبير لم ير الرسول (ص) لحماية اصحابه سوى ان يطلب منهم الهجرة ،ثم اضطر الى مجابهة قوة الكفار عندما امره سبحانه وتعالى بذلك .

ويمكن تلخيص مشروعية الرسول (ص) في قتال المشركين بأمرين :

١- الدفاع عن الدعوة الأسلامية وحفظ أرواح المسلمين .

٢- الدفاع عن المجتمع الأسلامي ضد العدوان الخارجي والفتن الداخلية

إمارة الجيش وقيادته:

تولى الرسول (ص) قيادة الجيش بنفسه لما حباه الله من شجاعة وبأس وذكاء ،وتجلت مواهبه وقيادته الفذة في معركة بدر ثم تولى قيادة المسلمين في ست وعشرين غزوة ، وعندما كان يختار قائداً عسكرياً يدعوا اليه ويعقد له لواء على رمح طويل ينشره اثناء سيره الى المعركة .

وفي عهد الخلفاء الراشدين (رض) كان الخليفة بحكم ولايته العامة هو القائد العام للجيش ولكن الخلفاء لم يقوموا بهذه المهمة دائماً بل انابوا عنهم اهل الكفاءة والشجاعة في القيادة العسكرية ، وفي بعض الأحيان كان الخليفة يقود الجيش بنفسه كما فعل هارون الرشيد ، ولما ضعفت الخلافة العباسية وتعددت الولايات المنفصلة ظهرت القاب جديدة تدل على قائد الجيش مثل أمير الأمراء وامير الجيش وقائد القوات وبقي الخليفة نظرياً هو القائد الأعلى لجيش المسلمين .

تشكيلات واقسام الجيوش العربية الأسلامية :

أختار الرسول (ص) من بين المقاتلين أفراداً أطلق عليهم اسم العرفاء /علل/ ليتعرف بهم على احوال الجيش المقاتلين ، وعريف كل قوم هو الزعيم والواسطة بينهم وبين الامير ، فكان على العريف ان يكون أميناً ،صادقاً،عادلاً، وكان لكل عريف عشرة جنود ،كما جعل الرسول (ص) النقباء ليشرفوا على العرفاء ويحلون مشاكلهم .

أضفى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على الجيش تنظيمات كثيرة ، فأستمر على نظام العرافات ثم جمع عدد من العرافات في سُبُع وجعل عليهم أمير الأسباع الذي يأخذ العطايا ويدفعها الى النقباء والعرفاء ليعطوها بدورهم الى الجنود.

كما وضع أمير الكردوس على كل الف جندي وامير الجيش على كل عشرة الاف او يزيد ، وكان العرب يسمون الجيش خميساً ؟ /علل/ لأنهم كانوا يقسمونه الى خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والمؤخرة والقلب وهو المكان الذي يكون فيه الخليفة او الأمير، فعندما فتح الرسول (ص) مكة المكرمة فرق جيشه فجعل الزبير بن العوام على الميسرة وسعد بن عبادة على الميمنة.

ومنذ العصر الأموي ترك العرب تنظيم الجند في صفوف تجري في مقدمتها المبارزات الفردية التي كانت مجالاً لأبراز الشجاعة والمفاخرة ، وكان على كل قسم مواجهة مايقابله لدى العدو، اي ان الميمنة تواجه ميسرة العدو وهكذا .

ويحمل كل قسم من أقسامه الخمسة راياته الخاصة مع راية كبرى تتقدمهم كدليل تتجمع حوله الصفوف وتتراجع اليه عند الضرورة ،ثم استبدل مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين نظام الصفوف بنظام الكراديس.

وهناك الى جانب المقاتلين من الفرسان والرجاله طوائف اخرى يقومون بخدمة الجيش وتسهيل مهمته منهم النقاطين وضاربي المنجنيق والقضاة والأطباء كما أقاموا وحدات شبه نظامية خفيفة تتألف من الخيالة في الربط والحاسبات والحصون التي رابطت في المراكز الأمامية للدولة الأسلامية .

س/ تكلم عن تشكيلات وتنظيمات الجيش في العصر الأموي ؟

وأستمر تقسيم الجيش العربي في العصر العباسي بأقسامه الخمسة،ولكن ضرورات المعركة وطبيعة أرضها كانت تحتم بعض التعديل في شكل التعبئة، ففي المناطق الجبلية ينظم الجنود في مجموعات صغيرة تُعرف ب الكراديس.

تاسعا/ البحرية:

كان للعرب اتصال بالأمم المجاورة منذ العصور القديمة ، فقد ازدهرت التجارة البحرية بين شبه الجزيرة العربية ومصر والهند ، واشتهر اهل عمان والبحرين بالملاحة البحرية كما تعامل العرب تجارياً مع الاحباش عن طريق البحر .

ولما ظهر الأسلام وبلغت حركة الفتوح الأسلامية سواحل البحر المتوسط شعر المسلمون بأهمية الأسطول /علل/ لحماية شواطئهم من غارات الأسطول البيزنطي الذين كانوا يشنون غارات على المسلمين بين الحين والآخر.

أبدى العرب المسلمين ميلاً لركوب البحر ، وكان عثمان بن العاص الثقفي والي البحرين أول من قام بغارة بحرية على ساحل الهند ،كما خلفه العلاء بن الحضرمي سنة ١٧هـ بالعبور الى بلاد فارس

وعاد بغنائم كبيرة رغم فقدانه بعض سفنه ، وقد أغضب عمله الخليفة عمر بن الخطاب (رض) غضباً شديداً فعزله /علل/ لأنه لم يستأذنه ، كما لام عمر (رض) عرفجه بن هرثمة البارقي /علل/ لقيامه بغزو عمان.

ولما شاهد والي الشام معاوية بن ابي سفيان اسطول البيزنطيين رغب ان يكون لدى المسلمين مثله ، فطلب من الخليفة عمر بن الخطاب (رض) ان يأذن له بغزو الروم بحراً /علل/ لقرب سواحلهم من الشام. ولم يشأ عمر بن الخطاب (رض) السماح لمعاوية في ذلك /علل/ بسبب خوفه على ارواح المسلمين الذين لم يعهدوا ركوب البحر والقتال فيه ، وقوة اسطول الروم وممارستهم القتال في البحر .

لكن تلك الأسباب لم تثن عمر بن الخطاب (رض) عن الأهتمام ببناء اسطول حربي اسلامي ، فأتخذ سياسة حربية دفاعية لمواجهة خطر البيزنطيين على ثغور (حدود) المسلمين فحصن السواحل ، ورتب المقاتله واقام الحرس ورمم الحصون واستخدموا النيران للأنذار عن اقتراب العدو من السواحل.

وقام معاوية في ولايته وخلافته بأنشاء دور لصناعة السفن في الأسكندرية وصور وصيدا واستعان بخبرات اهل الشام واقباط مصر.

كما اتخذ معاوية بموافقة الخليفة عثمان بن عفان (رض) قراراً بتعيين إمرة للأسطول العربي الأسلامي يتولى صاحبها الأشراف على الموانئ.

وطبق معاوية مشروعه عملياً فأستعمل على البحر عبد الله بن قيس الجاسي الذي أبحر سنة ٢٧هـ لغزو قبرص فصالح اهلها على ان يدفعو الضريبة للمسلمين ، واشترط عليهم الوقوف على الحياد في الصراع العربي البيزنطي .وان يبلغوا المسلمين بنوايا البيزنطيين ، فكانت تلك اول غزوة بحرية في تاريخ العرب المسلمين .

س/ ما اول غزوة بحرية في تاريخ المسلمين؟ وما هي نتائجها ؟ ومن هو قائدها؟

شجع انتصار معاوية البحري عندما كان واليا على الشام الوالي عبدالله بن ابي سرح عامل الخليفة عثمان بن عفان (رض) على مصر على حرب الروم والأنتصار عليهم في معركة ذات الصواري /تعريف/ سنة ٣٤ هـ التي تحطم بها الأسطول البيزنطي وتشجع العرب على ركوب البحر بثقة عالية .

صناعة السفن العربية الأسلامية :

صنع العرب سفناً بأنواع مختلفة وأسماء متعددة تبعاً لأشكالها وحجومها وهيكلها ومن أشهرها البطلة والقنجة والجهازي وتفنن العرب في صنع سفنهم وزخرفتها وكانت لها أشكال الحيوانات كالأسد والفيل والفرس ، ويتكون هيكل السفينة الأمامي من المقدمة التي وضعت فيها حديدة طويلة تسمى اللجام او الفأس /علل/ لتهشم مركب العدو أذا صدمته وتغرقه ، وصدر السفينة هو الجؤجؤ والدقل وهو سهم السفينة والمرساة الأنجر والدفة هي التي تسيرها وتحركها ، وتكون الأشرعة بعض الأحيان باللون الأزرق /علل/ لتنسجم مع لون الماء كي لا تظهر من بعيد للعدو.

واختلفت طريقة صنع السفن تبعاً للبحار التي تستخدم فيها فجعلوا لكل بحر ما يناسبه من انواع الخشب /علل/ لتقاوم التيارات والأمواج والصخور .

ولم تستخدم المسامير في صناعة السفن /علل/ لأن مياه البحر المالحة تؤثر في الحديد وتصدأ بسرعة ، ولضمان عدم تحطيمها في حالة ارتطامها بالصخور المرجانية الكبيرة.

حل اسئلة الفصل الثالث

س١/ كانت مهام الوزارة في عصر الدولة العربية الاسلامية على عدة مهام عددها.

الجواب/ ١- النظر في حماية الكافة واسبابها من النظر في الجند والسلاح والحروب.

٢- النظر في أمور جباية الاموال وانفاقها وضبط ذلك من جميع وجوهه وهو ما يعرف باسم صاحب المال والجباية .

٣- النظر في أمور الناس لمعرفة مشاكلهم ومطالبهم وحجبهم عن الخليفة.

٤- النظر في قيادة وحماية الثغور (الحدود) والنظر في الحسكة .

س٢/ ما الفرق بين وزارة التفويض ووزارة التنفيذ ؟

الجواب/

١- وزارة التفويض:

وهي أن يستوزر الخليفة من يفوض إليه تدبير الأمور برأيه وإمضاءها على اجتهاده. أما فيما يختص بشروط تولي وزارة التفويض، فهي تماثل شروط الخليفة باستثناء النسب، غير أن الوزير يحتاج إلى شرط إضافي على شروط الخلافة، وهو أن يكون من أهل الكفاءة فيما وكل إليه من أمر الحرب والخراج. ومن واجبات وزارة التفويض إطلاع الخليفة على ما قام به من أعمال وما أنجز من مهام لئلا ينفرد بالأمور. وبالتالي فإن على الخليفة الإطلاع ومراجعة أعمال الوزير للموافقة على الصواب واستدراك الأخطاء((لأن تدبير الأمة إليه موكول وعلى اجتهاده محمول.))

٢- وزارة التنفيذ:

إن وزارة التنفيذ حكمها أضعف وشروطها أقل، لأن النظر فيها مقتصر على رأي الخليفة وتدبيره، ووزير هذه الوزارة هو الواسطة بينه وبين الرعايا والولاة يؤدي عن الخليفة ما أصدر من أوامر وينفذ ما ذكر ويمضي ما حكم، وينفذ بتقليد الولاة المناصب وتجهيز الجيوش، ثم يعرض على الخليفة ما ورد من أمور هامة، وبكلمة فإن وزير التنفيذ هو مساعد في تنفيذ الأمور وليس والٍ عليها أو متقلد لها، ويراعي في من يتولى هذا المنصب سبعة أوصاف : الأمانة، صدق اللهجة، قلة الطمع، عدم العداوة مع الناس، أن يذكر للخليفة ما رآه وما سمعه، الذكاء والفطنة، أن لا يكون من أهل الأهواء، وإن كان هذا الوزير مشاركاً في الرأي أحتاج إلى وصف ثامن وهو الحنكة والتجربة.

س٣/ تحدث عن أهم واجبات الوزير.

الجواب/ أما عن واجبات الوزير فأهمها :

أن يكون خبيراً بأدب التدبير والسنن والفرائض والأحكام ، وان يكون ناصح للملك وامين وصادق ، وان يوصل الى الملك كل كلام يخاف عاقبته على المملكة ، وان يطيل النظر في سير الملوك وتدابيرهم وتجاربهم ، وان يجعل نهاره للنظر في الأمور العامة ، وان يحسن أختيار من يستعمله في أعمال الملك ولا يسامح أحداً في جنايته.

س٤/ من الانظمة المهمة التي اتخذها العرب من الفرس والروم نظام الدواوين)ناقش ذلك ؟

الجواب/ كانت الدواوين اداة لتنظيم امور الدولة في كافة المجالات ، والديوان ما تعلق بحفظ حقوق السلطة من الاعمال والاموال ، وقد استعمل العرب كلمة ديوان في نظامهم الاداري بعد ان عربت عن الفارسية .

س٥/ كانت الدواوين في الدولة العربية الاسلامية تنقسم الى خمسة ؟ عددها ؟

الجواب/ ١- ديوان الجند ٢- ديوان الخراج ٣- ديوان الرسائل
٤- ديوان الخاتم ٥- ديوان البريد

س٦/ عرف الولاة، وذكر الشروط التي يجب توافرها في الوالي ؟

الجواب/ الولاة هم حكام الأقاليم الكبيرة او الصغيرة حسب كفايتهم وثقة الخليفة فيهم ويشترط في الوالي الأسلام والعدالة والذكاء والفطنة والرحمة بالناس ، قد رفض الرسول (عليه الصلاة والسلام) تولية الأقرع بن حابس لأنه ليس رحيماً بأولاده العشرة ولم يُقبّل واحداً منهم، فرفض توليته فمن لم يرحم أولاده لن يرحم الناس .

س٧/ ما هي أهم مؤهلات المحتسب ؟ عددها ؟

الجواب/ أما فيما يخص نظام الحسبة والمحتسب في الأسلام فهو من أرقى الأنظمة الأدارية المحلية التي كانت مرتبطة بالنظام القضائي ،وقد أنشئ نظام الحسبة تبعاً لتعاليم الأسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ويقال لصاحبها المحتسب وصاحب الحسبة ومتولي الحسبة وناظر الحسبة و والي الحسبة .

والحسبة في الشريعة الأسلامية إزالة المنكر اذا ظهر فعله ، والأمر بالمعروف أذ ظهر تركه.

وأول من أحتسب هو رسول الله (ص) فقد كان يمر بالأسواق ويقول للناس (من غشنا فليس منا) .

ويعد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) أول من مارس الحسبة وكان يستخدم الدره او السوط في معاقبة المخالفين . وقد أستمرت الحسبة في العصر الأموي ، ونقلها الأمويون الى الأندلس وكانت من أهم الوظائف الشرعية عندهم . وقد صارت وظيفة المحتسب في العصر العباسي من الوظائف الثابتة الوطيدة الأركان في جميع الدول العربية الأسلامية .

ومن مؤهلات المحتسب التي هي شروط القيام بالحسبة :

١- ان يكون المحتسب مسلماً لأن الحسبة تهدف الى اصلاح الناس وحماية الدين وفق الشريعة الأسلامية

٢- ان يكو ن المحتسب عاقلاً ، عادلاً، يميز بين الخير والشر ،الحلال والحرام .

٣- ان يكون بصيراً بالأمور وعواقبها ، فيعرف ما يترتب على أمره ونهيه.

س٨/ (لم يكن مفهوم وواجب الحجابة واحدا في كل اقاليم العالم الاسلامي)ناقش ذلك.

الجواب/ اتخذت الشرطة العديد من الأجراءات والتدابير لتقليل الجريمة ومكافحتها وذلك عن طريق مراقبة الأماكن المشبوهة كالحمامات واماكن اللهو ومراقبة المخالفين واصحاب البدع ، كما استمرت اعمال الدوريات الليلية او ما تعرف بالعسس للقبض على المجرمين ومنع حدوث الضوضاء وقد عرفوا في بلاد الأندلس بالدرابين .

ومن مهام الشرطة الأهتمام بأمن الطرق ، لذا وجدت نقاط للرصد والتفتيش والحراسة خارج المدن ويشرف عليها رجل يعرف بأسم صاحب المسلحة ، وتخضع السجون لأشراف الشرطة ، ويختار لذلك اكمل العمال أمانة واكثرهم حزماً.

س٩/ أتخذت الشرطة في الدولة العربية الاسلامية العديد من الاجراءات والتدابير الجريمة ومكافحتها) ناقش ذلك.

الجواب/ اتخذت الشرطة العديد من الأجراءات والتدابير لتقليل الجريمة ومكافحتها وذلك عن طريق مراقبة الأماكن المشبوهة كالحمامات واماكن اللهو ومراقبة المخالفين واصحاب البدع ، كما استمرت اعمال الدوريات الليلية او ما تعرف بالـ (عسس) للقبض على المجرمين ومنع حدوث الضوضاء وقد عرفوا في بلاد الأندلس بالدرابين .

ومن مهام الشرطة الأهتمام بأمن الطرق ، لذا وجدت نقاط للرصد والتفتيش والحراسة خارج المدن ويشرف عليها رجل يعرف بأسم صاحب المسلحة ، وتخضع السجون لأشراف الشرطة ، ويختار لذلك اكمل العمال أمانة واكثرهم حزماً.

س١٠/ برع العرب في صناعة السفن في الدولة العربية الاسلامية .) ناقش ذلك

الجواب/ صنع العرب سفناً بأنواع مختلفة وأسماء متعددة تبعاً لأشكالها وحجومها وهيكلها ومن أشهرها البطلة والقنجة والجهازي وتفنن العرب في صنع سفنهم وزخرفتها وكانت لها أشكال الحيوانات كالأسد والفيل والفرس ، ويتكون هيكل السفينة الأمامي من المقدمة التي وضعت فيها حديدة طويلة تسمى اللجام او الفأس لتهشم مركب العدو أذا صدمته وتغرقه ، وصدر السفينة هو الجؤجؤ والدقل وهو سهم السفينة والمرساة الأنجر والدفة هي التي تسيرها وتحركها ، وتكون الأشرعة بعض الأحيان باللون الأزرق لتنسجم مع لون الماء كي لاتظهر من بعيد للعدو.

واختلفت طريقة صنع السفن تبعاً للبحار التي تستخدم فيها فجعلوا لكل بحر ما يناسبه من انواع الخشب لتقاوم التيارات والأمواج والصخور .

ولم تستخدم المسامير في صناعة السفن لأن مياه البحر المالحة تؤثر في الحديد وتصدأ بسرعة ، ولضمان عدم تحطيمها في حالة ارتطامها بالصخور المرجانية الكبيرة.

الفصل الرابع

القضاء

تعريف القضاء لغة واصطلاحا

القضاء في اللغة هو القاطع في الامور المحكم لها،واقتضى القاضي بين الخصوم اي قطع بينهم في الحكم.
اما اصطلاحاً فهو الفصل في الخصومات،والانسان لم يستغن عمن يفصل في قضاياه فمنذ وجوده على شكل مجتمعات بشرية،فقد احتكم الى العادات والتقاليد والاعراف.

القضاء عند العرب قبل الاسلام

كانت القيم والاعراف هي المرجع الاساسي للاحتكام والفصل بين افراد القبيلة اوبين القبائل. وكانت عقوبة الجريمة في المجتمع القبلي لاتقع على ذات المجرم اذا كانت الضحية من قبيلة أخرى بل انها تقع على جميع أفراد القبيلة التي كانت متكاملة في السراء والضراء.
وممن تولى القضاء قبل الاسلام في قريش جد الرسول(صلى الله عليه وسلم) هشام بن عبد مناف وقيس بن ساعده وأمية بن ابي لهب والشاعر زهير بن ابي سلمى وعبد الله بن جدعان وكان هدف الحكم قبل الاسلام هو قطع دابر خصومه والحد من الظلم.
ولعل ابرز الاعمال القضائية قبل الاسلام هو حلف الفضول الذي عقد لنصرة المظلوم واخذ حقه من الظالم مهما علت منزلته.

القضاء في عصر الرسالة

في عصر الرسول (ص) تطور القضاء تطوراً جذرياً في مفاهيمه عن قبل البعثة فاصبحت الجريمة تخص ذات المذنب لا القبيلة التي ينتمي اليها، وجمع الرسول(صلى الله عليه وسلم) بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية،فكان يفصل في الخصومات وكان قاضياً في المدينة المنورة بموجب الحلف الذي عقد فيها بين المهاجرين والانصار واليهود والمشركين (وثيقة المدينة)، وكان حكم الرسول حكماً قطعياً لاحاجة معه الى التمييز.
ولما أنتشرت الدعوة الاسلامية خارج الحجاز اذن الرسول(صل الله عليه وسلم)لبعض الصحابة بالفصل في الخصومات،ومن ذلك انه قلد الامام علي (عليه السلام) قضاء اليمن وكان حديث السن وقد بلغ في عصر الرسول(ص) ستة قضاة آخرون من كبار الصحابة الامام علي (عليه السلام) وعمر بن الخطاب (رض)و عبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر.
اما الذين اشتهروا بالقضاء والفتيا في عصر الرسول(ص) هم الامام علي(عليه السلام) ومعاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وزيد بن ثابت.
وكان عقوبة المذنبين في بداية دولة الخلافة،هو تقييد المذنب أجتماعياً وذلك بوضعه في بيت منعزل او في المسجد ومنع الناس من الاختلاط به الى ان استحدث الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)

س/كيف كانت عقوبة المذنبين في عصر الخلافة؟

وكان العصر الراشدي امتداداً طبيعياً الى عصر النبوة،وقد اسند ابوبكر(رضي الله عنه) القضاء الى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) من دون ان يلقبه بالقاضي.

ومن القضاة الذين ولاهم عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)لهذا المنصب أبو الدرداء على المدينة المنورة وعثمان بن ابي العاص على مصر وعيّن ابي موسى الاشعري على قضاء البصرة.

ولم يكن في مدة صدر الاسلام للقاضي سجلات وكتّاب يدونون القضايا؟ /علل/ ذلك لان الحكم كان ينفذ حال صدوره أسوة بالرسول (صلى الله عليه وسلم) وكان القاضي في عهد عمر(رضي الله عنه) يجلس للحكم في المسجد،ثم وجدوا ان هذا لايتفق وحرمة بيوت الله تجنباً من وقوع الحوادث وارتفاع الاصوات،فاصبح القاضي يجلس في بيته للقضاء بين الناس.

ومن أهم المظاهر المستجدة في عهد الخليفة الامام علي (عليه السلام) أنه استحدث بيتاً تطرح فيه قصص المتظلمين؟ /علل/ من اجل ان يفسح المجال للرعية بطرح مشاكلهم وشكواهم دون خوف او وجل يكتبون شكواهم في رقع دون ذكر اسماءهم اذا ارادوا ذلك.

أستقلالية القضاء:

لابد أن استقلال القضاء وحريته في العمل القضائي قد وقع منذ مدة مبكرة في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ونتيجة لمواقف القضاة واحكامهم العادلة،فقد احترم الخلفاء القضايا ايما احترام،ولم يكن هؤلاء الخلفاء ليتكبروا على احكام القضاء.

ومما يدل على قوة مؤسسة القضاء في ظل الخلافة العباسية وعدم محاباتها احد ان ابا حامد الاسفراييني قاضي بغداد(ت٤٠٦هـ) كتب الى الخليفة العباسي يهدده بالعزل إن لم تنفذ الاحكام القضائية الشرعية ويتم احترامها؟ /علل/

النظر في المظالم:

المظالم ارفع من القضاء الاعتيادي ويمكن أعتباره محكمة عليا وكان يتولاها رجل من اصحاب القوة والنفوذ واحياناً يترأسها الخليفة؟ /علل/ لان القضايا التي تطرح من المتظلمين ربما تتعلق بشكاوى ضد رجال الدولة الكبار كموظفي الديوان واعيان البلد ممن تجاوز الحدود واغتصب حقوق الناس الضعفاء.

نشأة نظام المظالم وتطورها:

لقد تولى الرسول (صلى الله عليه وسلم) بنفسه النظر بالمظالم؟ /علل/ لحماية المسلمين من المتجاوزين على حقوق الآخرين، من ذلك أن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عزل العلاء بن الحضرمي عامله على البحرين؟ /علل/ وذلك بعد ان شكاه وفد من أهلها،وولى مكانه أبان بن سعد بن العاص كذلك منع الرسول الهدايا التي اخذها بعض الولاة قسراً.يعد عصر الرسول(صلى الله عليه وسلم) العصر الذي نشأ فيه النظر في مظالم المتظلمين؟ /علل/ بأعتبار سيرة الرسول(صلى الله عليه وسلم)

هي إحدى أسس التشريع الاسلامي،وضع ابو بكر(رضي الله عنه)الخطوط الرئيسة لولاة المظالم وعدّ نفسه والياً لها وينظر بنفسه في سيرة الولاة والعمال مع الرعية ومحاسبة المقصر او المسئ، كان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) شديداً على عماله يحاسبهم سنوياً،ويستمع الى شكاوي الناس،وكان يزيل الظلم بأستخدام طرق متعددة منها أجراءات المقاسمة اذ قاسم عمر(رضي الله عنه)عماله اذا ثبت لديه اساءتهم لاستعمال نفوذهم، فقد قاسم اموال عمرو بن العاص وخالد بن الوليد،وصادر أموال عتبة بن ابي سفيان. وأوصى الخليفة الثالث عثمان بن عفان(رضي الله عنه) عماله وولاته وقادة الجند أتباع سياسة عمر(رضي الله عنه) وان لا يحيدوا عنها.

وتطور نظام المظالم في عهد الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) اذ استحدث بيت القصص وجلس للمظالم بنفسه ينظر في شكوى الناس.

كما اهتم بعض من الخلفاء ومنهم الخليفة عمر بن عبد العزيز برد المظالم الى أهلها ومن جملة ماقام به رد مظالم آل البيت النبوي الشريف(عليهم السلام) ومن أهمها فدك، ومن تطورات مؤسسة المظالم ان خصص لها ديوان خاص بها سمي ديوان المظالم ويتكون من هيئة لادارته ومن اعضاء دائميين هم:

١.**الناظر في المظالم:** وهو رئيس المجلس،وكان يتقدمه الخليفة أو الوزراء أو كبار القضاة.

٢.**الحماة والاعوان:** ومهمتهم حفظ الامن والنظام في المجلس ومساعدة الحكام واصحاب المظالم على تنفيذ الحكم لذا يسمى هؤلاء بأصحاب المعونة؟ /علل/

٣.**القضاة:** ومهمتهم الاستعلام منهم عما ثبت عندهم من الحقوق وما تبين لهم من قرار.

٤.**الفقهاء:** ويرجع اليهم في القضايا الشرعية، التي قد يحتاجها الناظر في المظالم.

٥.**الشهود:** وهم الشهود التابعون لناظر المظالم يحضروا كي يشهدوا لاثبات الحكم.

★ أختصاصات مجلس النظر في المظالم:

وتشمل جوانب ذات صفة دينية وقضائية وادارية ومالية ويمكن تحديدها بالآتي:

١.النظر في ظلم وتعدي الولاة على الرعية،وقد تؤدي المظلمة الى الحكم بعزل الوالي.

٢.النظر في استغلال وتعسف العمال وجباة الخراج والطرق غير المشروعة للحصول على الاموال.

٣.مراقبة كتّاب الدواوين؟ /علل/ لانهم امناء على اموال المسلمين.

٤.تظلم الجند والموظفين من نقص ارزاقهم أو تأخر عطائهم.

٥.رد الاموال والاملاك المأخوذة غصباً

٦.الاشراف على الاوقاف.

٧.تنفيذ ماعجز القضاة عن تنفيذه من احكام.

٨.النظر فيما عجز عنه الناظرون في الحسبة.

٩.النظر في المنازعات والفصل فيها،وعلى والي المظالم ان يقضي كما يقضي القضاة،ولهذا استعين بالقضاة في مجلس المظالم؟ /علل/

س/ ماهي اختصاصات مجلس النظر في المظالم؟

حل اسئلة الفصل الرابع

س١/ ما هي المراجع الاساسية للأحتكام قبل الاسلام؟ ومن الذي كان يقوم بدور القاضي.

الجواب/ كانت القيم والاعراف هي المرجع الاساسي للاحتكام والفصل بين افراد القبيلة اوبين القبائل. وكانت عقوبة الجريمة في المجتمع القبلي لاتقع على ذات المجرم اذا كانت الضحية من قبيلة أخرى بل انها تقع على جميع أفراد القبيلة التي كانت متكاملة في السراء والضراء.

وممن تولى القضاء قبل الاسلام في قريش جد الرسول(صلى الله عليه وسلم) هشام بن عبد مناف وقيس بن ساعده وأمية بن ابي لهب والشاعر زهير بن ابي سلمى وعبد الله بن جدعان

س٢/ ما المقصود بالقضاء لغة واصطلاحا ؟

الجواب/ القضاء في اللغة هو القاطع في الامور المحكم لها،واقتضى القاضي بين الخصوم اي قطع بينهم في الحكم. اما اصطلاحاً فهو الفصل في الخصومات،والانسان لم يستغن عمن يفصل في قضاياه فمنذ وجوده على شكل مجتمعات بشرية،فقد احتكم الى العادات والتقاليد والاعراف.

س٣/ ما هي اداب القضاء التي أمر بها الرسول (ص) ؟

الجواب/ جمع الرسول(ص)بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية،فكان يفصل في الخصومات وكان قاضياً في المدينة المنورة بموجب الحلف الذي عقد فيها بين المهاجرين والانصار واليهود والمشركين(وثيقة المدينة)،وكان حكم الرسول حكماً قطعياً لاحاجة معه الى التمييز.

س٤/ بين مدى رعاية الخلفاء الراشدين(رض)للقضاء وما جاء في العهد الذي كتبه الخليفة الامام علي بن ابي طالب(ع)الى مالك الاشتر النخعي عندما ولاه مصر)ناقش ذلك.

الجواب/ وكان العصر الراشدي امتداداً طبيعياً الى عصر النبوة،وقد اسند ابوبكر (رض) القضاء الى عمر بن الخطاب (رض) من دون ان يلقبه بالقاضي.

ومن القضاة الذين ولاهم عمر بن الخطاب (رض) لهذا المنصب أبو الدرداء على المدينة المنورة وعثمان بن ابي العاص على مصر وعيّن ابي موسى الاشعري على قضاء البصرة.

ولم يكن في مدة صدر الاسلام للقاضي سجلات وكتّاب يدونون القضايا ، ذلك لان الحكم كان ينفذ حال صدوره أسوة بالرسول (صلى الله عليه وسلم) وكان القاضي في عهد عمر(رض) يجلس للحكم في المسجد،ثم وجدوا ان هذا لايتفق وحرمة بيوت الله تجنباً من وقوع الحوادث وارتفاع الاصوات،فاصبح القاضي يجلس في بيته للقضاء بين الناس.

ومن أهم المظاهر المستجدة في عهد الخليفة الامام علي (عليه السلام) أنه استحدث بيتاً تطرح فيه قصص المتظلمين من اجل ان يفسح المجال للرعية بطرح مشاكلهم وشكواهم دون خوف او وجل يكتبون شكواهم في رقع دون ذكر اسماءهم اذا ارادوا ذلك.

س٥/ ان استقلال القضاء وحريته في العمل القضائي قد وقع منذ مدة مبكرة في الدولة العربية الاسلامية ؟ ناقش ذلك ؟

الجواب/ ونتيجة لمواقف القضاة واحكامهم العادلة،فقد احترم الخلفاء القضايا ايما احترام،ولم يكن هؤلاء الخلفاء ليتكبروا على احكام القضاء. ومما يدل على قوة مؤسسة القضاء في ظل الخلافة العباسية وعدم محاباتها احد ان ابا حامد الاسفراييني قاضي بغداد (ت٤٠٦هـ) كتب الى الخليفة العباسي يهدده بالعزل إن لم تنفذ الاحكام القضائية الشرعية ويتم احترامها

س٦/ ممن يتكون ديوان المظالم ؟

الجواب/ يتكون من هيئة لادارته ومن اعضاء دائميين هم:

١.الناظر في المظالم: وهو رئيس المجلس،وكان يتقدمه الخليفة أو الوزراء أو كبار القضاة.

٢.الحماة والاعوان: ومهمتهم حفظ الامن والنظام في المجلس ومساعدة الحكام واصحاب المظالم على تنفيذ الحكم لذا يسمى هؤلاء بأصحاب المعونة .

٣.القضاة: ومهمتهم الاستعلام منهم عما ثبت عندهم من الحقوق وما تبين لهم من قرار.

٤.الفقهاء: ويرجع اليهم في القضايا الشرعية، التي قد يحتاجها الناظر في المظالم.

٥.الشهود: وهم الشهود التابعون لناظر المظالم يحضروا كي يشهدوا لاثبات الحكم.

س٧/ ما أختصاصات مجلس المظالم ؟

الجواب/

١.النظر في ظلم وتعدي الولاة على الرعية،وقد تؤدي المظلمة الى الحكم بعزل الوالي.

٢.النظر في استغلال وتعسف العمال وجباة الخراج والطرق غير المشروعة للحصول على الاموال.

٣.مراقبة كتّاب الدواوين لانهم امناء على اموال المسلمين.

٤.تظلم الجند والموظفين من نقص ارزاقهم أو تأخر عطائهم.

٥.رد الاموال والاملاك المأخوذة غصباً

٦.الاشراف على الاوقاف.

٧.تنفيذ ماعجز القضاة عن تفيذه من احكام.

٨.النظر فيما عجز عنه الناظرون في الحسبة.

٩.النظر في المنازعات والفصل فيها،وعلى والي المظالم ان يقضي كما يقضي القضاة،ولهذا استعين بالقضاة في مجلس المظالم

الفصل الخامس

النظام الأقتصادي في الدول العربية الاسلامية

أولا/ الزراعة :

اهمية الزراعة

حظيت الزراعة بأهتمام الدولة العربية الأسلامية أهتماماً كبيراً؟ /علل/ لأنها تشكل رافداً مهماً من روافدها الأقتصادية وموردا رئيساً من مواردها المالية على ما تجبيه من الضرائب على الزراعة وفي مقدمتها الخراج.

ولما كانت الزراعة هي الحرفة الرئيسة التي يشتغل فيها أكبر عدد من السكان في البلاد العربية الأسلامية وهي مصدر معيشتهم ،لذلك كان توفير وسائل ازدهار الزراعة وتقدمها من واجبات الدولة ؟ /علل/

كما ان ديوان الخراج هو المسؤول عن تنظيم جباية الضرائب الزراعية من الفلاحين وهو من اهم دواوين الدولة.

وتأتي أهمية الزراعة من المحاور الآتية:

١ ـ ملكية الأرض.

أعتبرت الدولة العربية الأسلامية الأراضي الزراعية ملكاً عاماً للدولة ،وقد اتبعت الدولة سياسة زراعية نظمت ملكية الأرض الزراعية وكما يأتي:

أ - ملكية أرض الموات بعد أحيائها:

وهي الأرض الموات التي ليست في حوزة أحد أو ملك لأحد يقوم صاحبها بأحيائها فهي له.
وتعود بداية ضهورها الى عهد الرسول (ص) ويتضح ذلك من قوله (من أحيا أرضاً ميتة فهي له).
وقد سار على نهجه الخلفاء الراشدون بعد ذلك.

ب - ملكية ارض الصوافي :

ويقص بالصوافي /تعريف/ الأراضي الخاصة بالخليفة وتسمى صوافي الأمام وهي ملك للدولة.
وتعود ملكية استصفاء الأراضي الى عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض)؟ /علل/ أذ اختار المسلمون أرض السواد في العراق بعد تحريره عن الدولة الساسانية انواع منها أراضي كسرى والأراضي الموقوفة لبيوت التراث والمعابد واراضي من قتل في الحرب وغيرها .
وقد أعتبرت الصوافي ملكاً عاماً للدولة وتكون تحت تصرف الخليفة ان شاء اقطع منها وان شاء لم يقطع .
وقد أقطع الخليفة عثمان بن عفان (رض) من هذه الصوافي في العراق لعدد من الرجال منهم عدي بن هاشم الطائي والأشعث بن قيس الكندي.

جـ - ملكية ارض الصلح :

وهي الأراضي التي بقيت بأيدي أهلها مقابل دفع ضريبة الخراج عنها ، وتقدير ضريبة الخراج كان يختلف اما يكون حسب الأرض وهو ما يسمى خراج المساحة ومن فوائد هذه الخراج انه يؤمن للدولة مورد ثابت لا يتأثر بتقلبات الأموال الزراعية ؟ /علل/ لأنه يعتمد على مساحة الأرض وهي ثابتة .

س/مافائدة ضريبة خراج المساحة؟

وكانت جباية الخراج في العراق بالدرهم اما في بلاد الشام ومصر واليمن فكانت بالدنانير.

أما نظام المقاسمة /تعريف/ فهو أن تأخذ الدولة بموجبه نسبة معينة من الحاصل الزراعي تبعاً لطريقة ري الأرض، والأرض التي تسقى بالدوالي (النواعير) عليها ثلث.

٢ ـ الفلاح :

الفلاح يعتبر المنتج الأول في حقل الزراعة لذلك عُنيت به الدولة العربية الأسلامية فعندما حرر العرب المسلمون البلاد عنوا بالفلاحين عناية كبيرة؟ /علل/

ففي العراق حرر العرب المسلمون الفلاح من سيطرة الأقطاع الساساني الذي كان يعتبر الفلاح عبداً يباع ويشرى مع الأرض اذ لا عبودية في الأسلام.

وقد عامل الخليفة عمر بن الخطاب (رض) الفلاح العراقي معاملة طيبة اتسمت بالعدل والأنصاف وكان يأمر بعدم الحاق الأذى بالفلاح .

لم تقتصر رعاية الخليفة عمر(رض) على الفلاحين العراقيين فقط أنما شملت رعايته أهل نجران اليمن عندما اسكنهم ارض العراق.

وقد سار الأمام علي (عليه السلام) على نهج الخليفة عمر بن الخطاب (رض) في رعايته الفلاح العراقي وكان الأمام علي (عليه السلام) اول من ساوى في العطاء بين العراقيين أصحاب البلاد الأصليين وبين العرب ، وهذا ما جعل الكثير من سكان شبه الجزيرة العربية الوافدين الى العراق في حالة عدم وفاق مع الخليفة الأمام علي (عليه السلام)؟ /علل/

وعندما أنتقلت الخلافة الى الأمويين نشطت الحركة الزراعية في عهدهم نشاطاً كبيراً وازدادت العناية بالفلاح ؟ /علل/ لأنهم وفروا له كل مستلزمات الري ووسائله ويشجعونه على العمل في الحقل الزراعي ويقطعون الارض ويسلفونه المال.

وقد فرض الأمويون على الفلاحين ضرائب أضافية ،منها هدايا الأعياد ،أمر الخليفة عمر بن عبد العزيز ان تلغى هذه الضرائب الأضافية ، ولكن أوامره الغيت بعد وفاته.

وفي العصر العباسي زادت اهمية الفلاح العراقي ، وقد اتبع الخلفاء العباسيون سياسة طيبة مع الفلاحين،فهذا هارون الرشيد عندما تولى الخلافة طبق سياسة اعدل والأنصاف على الفلاحين ،ففي

سنة ١٧٢هـ /٧٨٨م خفف نسبة المقاسمة على الفلاحين وأنقصها ،فحذف العشر الذي كان يؤخذ بعد النصف ،كما ألغى الرسوم الأضافية التي كان يأخذها الجباة من المزارعين .

أما الخليفة المتوكل فأهتم بحماية الفلاح العراقي واتخذ قراراً بتأخير موعد جباية الخراج الى وقت نضوج الحاصل.

غير ان حالة الفلاح العراقي أخذت بالتدهور والأنحطاط خلال حقبة سيطرة البويهين والسلاجقة؟ /علل/

نتيجة سيادة الأقطاع العسكري وهيمنته على جميع المرافق الزراعية فزالت العناية بالزراعة في جميع السواد بالعراق . غير أن نجاح الخليفة **الناصر لدين الله** في انهاء النفوذ السلجوقي قد اعاد للفلاح العراقي مركزه وأهميته فأخذ يهتم بالزراعة ويعّمر ما خربه السلاجقة، لذلك انتعشت الزراعة في عهده؟ /علل/ حتى وصف الرحالة ابن جبير عندما زار بغداد ٥٨٠هـ /١١٨٤م الجانب الشرقي من بغداد قائلاً (أرضاً خضراء كلها بساط أخضر)

٣ ـ ظهور الأقطاع :

الأقطاع هو ان يقطع السلطان احد المزارعين أرضاً فتكون له وتسمى تلك الأرض قطائع اما المقاطعة فتعني القرية ونحوها مع الأقرار على مقطعها شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة .

ثم تطور هذا الأقطاع خلال العصور الراشدي والأموي والعباسي من بعدهم ايضاً اذ ان الخلفاء الأمويين والعباسيين كانوا يقطعون أراضي مصر لنفر من خواصهم (اي جماعتهم).

أما الخلفاء العباسيون فقد منحوا بعض الوزراء وكبار الموظفين طيلة بقائهم في مناصبهم غلة بعض الزارع؟ /علل/ وذلك لسد نفقاتهم وتقوم مقام الرواتب ،وقد سُميت هذه المنح اقطاعات وهي تبقى لصاحبها مادام يشغل منصبه ثم تسترد منه بعد عزله من منصبه .

واستمرت كذلك في أوقات البويهيين والسلاجقة وساد في عهدهم الأقطاع العسكري وهيمن على جميع المرافق الزراعية .

لكن الخلافة بعد ان تخلصت من سيطرة السلاجقة في أواخر العصر العباسي أصبحت تمنح الأقطاع لمن تشاء شريطة ان يحمل المقطع لمنطقة ما مقداراً من المال يدفعه للدولة سنوياً ويحتفظ لنفسه بالباقي وهذا اشبه بالضمان ؟ /علل/ لأن صلاحية المقطع في تلك الحالة تقتصر على جباية الأموال في المنطقة ولا علاقة بالدولة لأنه يسمى الحكم فيها وهذا يسمى بأقطاع الأستغلال .

يتضح مما تقدم ان الأقطاع كان على نوعين أحدهما أقطاع تمليك ويعني احياء الأرض الموات ، وهذا النوع يمكن ان يورث وتنقسم الأرض المقطعة فيه الى موات وعامر ولكل منها أحكام .

اما النوع الآخر فهو اقطاع استغلال وهو اقطاع غلة الأرض سواء كانت عشرية ام خرجية ولكل منها احكام ،وهذا النوع يمنح لرجال الجيش ولا يمكن ان يورث.

س/ هناك نوعين من الأقطاع .أذكرهما ثم ميز بينهما؟

وكان وجود ديوان خاص يعنى بأمر الأقطاعات مركزه بغداد يسمى ديوان المقاطعات يتولاه الناظر او الكاتب وأحياناً العامل .

٤ ـ مشاريع الري ووسائلها:

لما كانت الدولة العربية الأسلامية واسعة جداً وتختلف أقاليمها في مناخها وأمطارها ،لذلك اهتمت الدولة عبر العصور التاريخية المتعاقبة اهتماماً كبيراً بتنظيم أساليب الري والسقي وجعل الماء مباحاً للجميع ؟ /علل/

أستمر الأهتمام بالري ووسائله في عصر الخلفاء الراشدين (رض) واستمر ذلك في العصر الأموي حيث تم أستصلاح البطائح من خلال المسنيات والسدود وكذلك الأهتمام بحفر الأنهار وأقامة القناطر (الجسور) ومنها قنطرة الكوفة وقنطرة دجلة وهذا فضلاً عن انشاء السدود على نهر دجلة؟ /علل/ لأتقاء خطر الفيضان وتنظيم توزيع الماء في الترع والجداول مما ادى الى انتعاش الزراعة .

ولما جاء العباسيون بذلوا عناية كبيرة في كل مايتعلق بشؤون الزراعة فقد عمدوا الى تجفيف المستنقعات في البطائح ، وفي العراق تابعوا عنايتهم بشؤون الري وصيانة السدود والترع في البصرة وواسط وحفروا الأنهار في بغداد وسامراء ، اما في مصر فكان الأهتمام منصباً في السيطرة على مياه النيل للأنتفاع بها في الزراعة والري لذلك اقيم عليه سدان في الجزء السفلي يسمى سد خليج امير المؤمنين والآخرعند سردوس جنوب عين شمس.

ثانيا / الصناعة :

توافرت الصناعة في كل مدينة من البلاد العربية الأسلامية حيث الصناعات والحرف التي تسد الحاجات الضرورية لسكانها ولأهل الريف القريبين منها .

واهم هذه الصناعات والحرف مايتعلق بحاجات الأنسان الأساسية في حياته اليومية وهي المسكن والمأكل والملبس.

١ ـ المهن والحرف:

طبقت الدولة العربية الأسلامية الحرية في العمل وفتحت المجال واسعاً أمام جميع الفئات الأجتماعية في ممارسة العمل واختيار المهن التي تناسب كلاً منهم ، فكان العطارون والحدادون والنجارون والبزازون والقصابون وغير ذلك في المهن .

وكان اهل العراق يضرب بهم المثل في البراعة في كل صنعة .

ولما بنى الخليفة المنصور بغداد أفرد لكل سوقاً خاصة ولأهلها مايميزهم عن غيرهم سواء كان ذلك في طراز حوانيتهم او شكل لباسهم . وبعض المهن كانت تحتاج الى مهارة خاصة وحذق وفيها مهن علمية تتطلب المعرفة والموهبة كمهنة الأطباء والجراحين والكحالين (أي اطباء العيون) وكانت مهنة الوراقة رائجة عند عهد الخلفاء والوجهاء الى الاحتفاظ بعدة نسخ من الكتاب الواحد .

وايضاً كانت مهنة الطب وما يتفرع منه كثيرة الرواج ؟ [علل/] لحاجة المجتمع اليها وقد عاش الكثير من الأطباء عيشة رغيدة فقد كان جبرائيل بن بختيشوع طبيب الخليفة هارون الرشيد يعد في مصاف كبار الأثرياء ؟ [علل/] بسبب ماكان ينال من الرواتب السخية والنعم .

كذلك كثرت الحمامات في المدن ولاسيما في بغداد ؟ [علل/] بسبب اهتمام المجتمع بالنظافة اهتماما كبيراً ويعدها من لوازم الدين.

٢ - الحرفيون :

كان العمال في البلاد العربية الاسلامية قد احترفوا مهنة وصنائع مختلفة كانوا يختارونها بأنفسهم ، وكان اول السلم اي المراتب في حرفة الصناع هي المتدرج الذي يتعلم الصنعة ثم الخالفة الذي تكون مرتبته دون مرتبة الأستاذ وفوق هؤلاء جميعا رئيس الصنعة او شيخ الصنف.

والصناع طائفتان، الأولى هم الصناع المأجورون الذين يعملون لحساب غيرهم لقاء اجر محدد يتقاضونه أما اجور يومية أو عن القطعة .

أما الطائفة الأخرى : فهم الصناع المستقلون الذين يعملون لحسابهم الخاص في الدكاكين او بيوتهم ؟ وكانوا أحسن حالاً من ناحية الدخل ؟ [علل/] لأنهم مستقلون ويمتلكون وسائل الانتاج وادوات العمل ورأس المال الذي قد يحتاج على مر الأيام اذا ما اتيحت لهم الفرصة .

٣ - الأجور :

نظراً لتعدد المهن والحرف التي اشتغل فيها الكثير من العمال . فقد كانت أجورهم يومية او شهرية او في محلات خاصة يشتغلون فيها ؟ [علل/] والأجور مختلفة ففي القرن الأول الهجري السابع الميلادي اجرة بناء السفن دينارين شهرياً، وأجرة الصانع العادي دينار واحد شهرياً .

ويبدو ان الأجور كانت تحدد بالاتفاق بين صاحب العمل والعامل . وكان المحتسب مسؤولاً عن تنظيم العلاقة بين رب العمل وعماله وحل الخلافات التي تقوم بينهما .

٤ - الأصناف (النقابات) :

ظهور وظيفة الأصناف (النقابات) في العصر العباسي خلال القرن ٣هـ/٩م؟ [علل/]

ج/ نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي رافقت نمو المدن .

وقد قامت النقابات في المدن الرئيسة في العراق والشام ومصر وولايات المشرق والأندلس . ومثلت في وجودها في المجتمع العربي الأسلامي رد فعل للأحوال الأقتصادية الجديدة ومحاولة اهل الحرف والعمال تحسين مستواهم المعيشي ،لذلك انبثقت نقابات الحرف حرة وشعبية مستقلة وظلت تحمل الطابع الديمقراطي بعكس ماكان الأمر في أوربا في العصور الوسطى حيث كانت النقابات طبقية بحيث ان العضوية حصرت في فئات معينة من السكان .وقد استخدمت عدة مصطلحات مختلفة للدلالة على النقابات العربية الأسلامية اشهرها اصطلاح صنف ، وكان واجب النقابة او الصنف : ① تنظيم الحرفة ، ② ورعاية مصالح اعضائها ، ③ والمحافظة على اسرار الحرفة ، ④ وتحديد الأسعار والحفاظ على مستويات الصنعة.

س/ أذكر واجبات النقابة أو الصنف؟

وكانت كل نقابة او صنف تتكون في تنظيمها الأدراي من رئيس يدعى المعلم او الشيخ وخلفاء وعمال (صنّاع) مبتدئين .

أما النقيب أو (الأمين ،العريف) فكان يُختار من بين أعضاء النقابة برضا المحتسب وموافقته ، وقد يقوم المحتسب بتعيين هذا النقيب.

٥ ـ الضرائب (المكوس):

كانت هناك ضرائب عديدة تجبيها الدولة العربية الأسلامية وتضعها في بيت المال وهو الخزنية المركزية في العاصمة ، والضرائب هي :

١-الخراج

٢-الخمس

٣-الزكاة

٤-العشور

٥- ضرائب اخرى مثل هدايا الأعياد كالنيروز والمرجان .

ثالثا: التجاره: التجارة الداخلية والتجارة الخارجية :

نشاط التجارة وازدهارها في مختلف اقاليم الدولة العربية الأسلامية؟(علل)

ج/ بسبب غنى الدولة العربية الأسلامية بمواردها الزراعية والحيوانية والمعدنية ومنتوجاتها الصناعية .

كانت مكة المكرمة وقبل الهجرة النبوية من اهم المراكز التجارية في شبه الجزيرة العربية ، وقد اشتغل عدد من الصحابة في التجارة ، ولم يعرقل الخلفاء النشاط التجاري في الدولة العربية الأسلامية انما شجعوه وفسحت الدولة المجال واسعاً لحرية العمل والتنقل .

والتجارة كانت على نوعين :

١ ـ التجارة الداخلية :

وهي التي تكون فيها المبادلات التجارية بين مختلف اجزاء الدولة الواحدة سواء بين المدينة والقرى المحيطة بها او بين المدن داخل الأقليم الواحد .

حيث كانت تجارة الحيوانات كالجمال والأغنام من ابرز انواع التجارة في العراق كما كانت مدينة البصرة محور تجارة العراق الداخلية وياتي التمر في مقدمة السلع التي كانت البصرة تصدرها الى اسواق كثيرة ، وكان سوق التمارين من اولى الأسواق التي بُنيت في البصرة .

ظلت الأسواق التجارية في العراق معفاة عن كثير من الضرائب؟ (علل)

ج/ لأن السلطة الحاكمة أخذت على نفسها ان لا ترهق السكان بالضرائب.

٢ ـ التجارة الخارجية :

هي التي تجري فيها المبادلات التجارية بين دولة واخرى سواء كانت قريبة عنها او بعيدة .

كانت بغداد مركزاً مهماً للتجارة العالمية؟ /علل/

ج/ لأنها كانت اكبر مركز تجاري في الدولة العربية الأسلامية ، حتى عُدتَ أشهر مدينة عالمية.

كانت اراضي الدولة العربية الأسلامية واسعة وخيراتها كثيرة ومنتوجاتها وفيرة ومع ذلك كانت تحتاج الى بعض السلع المتوفرة في البلاد البعيدة ، واهم الدول التي كانت تتاجر معها هي الصين والهند وافريقيا واوروبا .

٣ ـ طرق المواصلات :

كانت طرق المواصلات التي يعتمد عليها التجار في الأنتقال من مدينة الى أخرى او من بلد الى اخر نوعين : بريه ونهرية أو بحرية ، وكانت وسائل النقل فيها متنوعة ،كالجمال والبغال والحمير وكانت وسائل نقل بريه ،أما الزوارق والمراكب والسفن الشراعية فكانت تستعمل في الأنهار والبحار .

الطرق البريه:

وأهمها الطريق الذي يربط بغداد حاضرة الخلافة العباسية بالمدن المقدسة في الحجاز وهو يمر بالكوفة ، وهذا الطريق يسلكه الحجاج ، ويستخدم لأغراض تجارية ايضاً ،ونظراً لأهميته ، فقد عُنيت الدولة به فأزالت العقبات منه وحفرت عليه الآبار وعنت بتوفير المياه في محطاته /علل/ . اما الطريق البري من اوربا الى المشرق فيبدأ من بلاد الأندلس الى طنجة عبر مضيق جبل طارق مجتازاً بلاد المغرب الأقصى والأوسط والأدنى عن طريق تونس حتى يصل الى مصر ثم يتوجه الى بلاد الشام ماراً بالرملة في فلسطين ثم دمشق ثم يتجه الى العراق ماراً بالكوفة والبصرة ثم الى فارس ماراً بالأحواز ثم الى كرمان والهند والصين .

س/ صف مسيرة الطريق البري الذي يربط أوربا بالمشرق ؟

★ الطرق النهرية :

هي الطرق التي تسير فيها المراكب والسفن الشراعية ،ففي العراق تسلك نهري دجلة والفرات ، ومن المعلوم ان بغداد حاضرة الخلافة العباسية تقع على نهر دجلة وكانت تمر بها السفن التي تحمل الكثير من البضائع الأرمنية وبضائع الجزيرة والموصل والمدن الواقعه في شماله وتمر بها أيضاً بضائع البصرة وواسط والمدن الواقعة في جنوبه مايشير الى كثرة وسائل النقل فيها .

أما البصرة فكانت أكبر ميناء عربي تتفرع منها طرق بحرية ونهرية وبرية الى مختلف انحاء العالم ومنها طريقان نهريان يبدآن من البصرة أحدهما يتجه الى الهند والصين والثاني يتجه نحو البحر الأحمر.

أما نهر الفرات فكان يرتبط بدجلة بنهر عيسى الذي تنقل فيه السلع من اعالي الفرات ومن منطقة الكوفة.

وكان لنهر النيل في مصر أهمية كبرى ؟ /علل/ لأنه يصل البحر المتوسط بالبحر الأحمر وكانت القوافل التجارية تؤمن نقل البضائع بين النيل والبحر الأحمر .

أما الفرما والأسكندرية فكانت ايضاً من المراكز الهامة للتجارة بين الشرق والغرب حيث تنقل منها التجارة القادمة من اوربا الى البحر الأحمر والتجارة القادمة من الشرق الى اوربا .

٤ ـ النقود والصيرفة :

كان التبادل التجاري بين البائع والمشتري يتم بثلاث طرق هي :

١- طريق النقود بنوعيها الدينار الذهبي و الدرهم الفضي تستخدم في المعاملات التجارية وكان سعر الصرف لكل منهما يتحدد حسب قيمة الذهب والفضة ومقدار ما فيها من المعدن .
ولكن الدينار كان يختلف من وقت الى اخر ومن بلد الى اخر ،ففي صدر الأسلام كان الدرهم وزنه مثقالاً من الفضة الخالصة .
وقد عرّب الخليفة عبد الملك بن مروان النقود اي سكّها على طراز عربي اسلامي وطبع عليها آيات قرآنية وبقي وزن الدينار مثقالاً .

٢- طريقة المبادلة بالسلع (المقايضة) بين البائع والمشتري .

٣- طريقة الصكوك وتسمى السفتجة (الحوالة) تستخدم في المعاملات التجارية والمالية الضخمة كوسيلة مأمونة في نقل النقود وعدم تعرضها للضياع ويقدم بها الصيارفة .

فالشخص الذي معه مال يعطيه للصراف ويأخذ منه رقاعاً ثم يشتري ما يحتاج اليه ويحول ثمنه الى الصراف ، وقد شاع استعمال السفتجة الحوالة ؟ /علل/ تسهيل عمليات البيع والشراء بين المدن والولايات وكان الصيارفة يأخذون عمولة عن صرف الصكوك تصل أحياناً درهماً على كل دينار ، ولهم سوق يسمى سوق الصرافين .

س/كيف كانت تتم عملية الصرافة (الحوالات) في العصور الأسلامية؟

٥ ـ الواردات والصادرات:

ان الدولة العربية الأسلامية كانت قد توافرت لديها الأموال وأمنّت طرق القوافل والسفن، حيث كانت الواردات التي يستوردها التجار في العراق كثيرة ومتنوعة ؟ /علل/ لأن السلع كانت تحمل من جميع ارجاء العالم الى العراق .

حل اسئلة الفصل الخامس

س١/ كيف كانت سياسة الخلافة العباسية مع الفلاح العراقي ؟ وما النتائج التي ترتبت عليها ؟

الجواب/ وفي العصر العباسي زادت اهمية الفلاح العراقي ، وقد اتبع الخلفاء العباسيون سياسة طيبة مع الفلاحين،فهذا هارون الرشيد عندما تولى الخلافة طبق سياسة اعدل والأنصاف على الفلاحين ،ففي سنة ١٧٢هـ /٧٨٨م خفف نسبة المقاسمة على الفلاحين وأنقصها ،فحذف العشر الذي كان يؤخذ بعد النصف ،كما ألغى الرسوم الأضافية التي كان يأخذها الجباة من المزارعين .

أما الخليفة المتوكل فأهتم بحماية الفلاح العراقي واتخذ قراراً بتأخير موعد جباية الخراج الى وقت نضوج الحاصل. غير ان حالة الفلاح العراقي أخذت بالتدهور والأنحطاط خلال حقبة سيطرة البويهيين والسلاجقة نتيجة سيادة الأقطاع العسكري وهيمنته على جميع المرافق الزراعية فزالت العناية بالزراعة في جميع السواد بالعراق . غير أن نجاح الخليفة الناصر لدين الله في انهاء النفوذ السلجوقي قد اعاد للفلاح العراقي مركزه وأهميته فأخذ يهتم بالزراعة ويعّمر ما خربه السلاجقة، لذلك انتعشت الزراعة في عهده حتى وصف الرحالة ابن جبير عندما زار بغداد ٥٨٠هـ /١١٨٤م الجانب الشرقي من بغداد قائلاً (أرضاً خضراء كلها بساط أخضر)

س٢/ متى بدأ ظهور الاقطاع ؟ وكيف تطور خلال العصرين الراشدي والاموي ؟

الجواب/ الأقطاع هو ان يقطع السلطان احد المزارعين أرضاً فتكون له وتسمى تلك الأرض قطائع اما المقاطعة فتعني القرية ونحوها مع الأقرار على مقطعها شيئاً يقوم به لبيت المال في كل سنة .

ثم تطور هذا الأقطاع خلال العصور الراشدي والأموي والعباسي من بعدهم ايضاً اذ ان الخلفاء الأمويين والعباسيين كانوا يقطعون أراضي مصر لنفر من خواصهم (اي جماعتهم).

س٣/ ما سياسة الدولة العربية في الري ووسائله في الزراعة ؟

الجواب/ أستمر الأهتمام بالري ووسائله في عصر الخلفاء الراشدين (رض) واستمر ذلك في العصر الأموي حيث تم أستصلاح البطائح من خلال المسنيات والسدود وكذلك الأهتمام بحفر الأنهار وأقامة القناطر (الجسور) ومنها قنطرة الكوفة وقنطرة دجلة وهذا فضلاً عن انشاء السدود على نهر دجلة لأتقاء خطر الفيضان وتنظيم توزيع الماء في الترع والجداول مما ادى الى انتعاش الزراعة .

ولما جاء العباسيون بذلوا عناية كبيرة في كل ما يتعلق بشؤون الزراعة فقد عمدوا الى تجفيف المستنقعات في البطائح ، وفي العراق تابعوا عنايتهم بشؤون الري وصيانة السدود والترع في البصرة وواسط وحفروا الأنهار في بغداد وسامراء ، اما في مصر فكان الأهتمام منصباً في السيطرة على مياه النيل للأنتفاع بها في الزراعة والري لذلك اقيم عليه سدان في الجزء السفلي يسمى سد خليج امير المؤمنين والآخر عند سردوس جنوب عين شمس.

س٤/ ما أنواع ملكيات الارض في الدولة العربية الاسلامية ؟ عددها واشرح اثنين ؟

الجواب/

أ - **ملكية أرض الموات بعد أحيائها:** وهي الأرض الموات التي ليست في حوزة أحد أو ملك لأحد يقوم صاحبها بأحيائها فهي له. وتعود بداية ظهورها الى عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ويتضح ذلك من قوله (من أحيا أرضاً ميتة فهي له). وقد سار على نهجه الخلفاء الراشدون بعد ذلك.

ب - **ملكية ارض الصوافي :** ويقصد بالصوافي الأراضي الخاصة بالخليفة وتسمى صوافي الأمام وهي ملك للدولة. وتعود ملكية استصفاء الأراضي الى عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رض) أذ اختار المسلمون أرض السواد في العراق بعد تحريره عن الدولة الساسانية انواع منها أراضي كسرى والأراضي الموقوفة لبيوت التراث والمعابد واراضي من قتل في الحرب وغيرها . وقد أعتبرت الصوافي ملكاً عاماً للدولة وتكون تحت تصرف الخليفة ان شاء اقطع منها وان شاء لم يقطع . وقد أقطع الخليفة عثمان بن عفان (رض) من هذه الصوافي في العراق لعدد من الرجال منهم عدي بن هاشم الطائي والأشعث بن قيس الكندي.

جـ - **ملكية ارض الصلح :** وهي الأراضي التي بقيت بأيدي أهلها مقابل دفع ضريبة الخراج عنها ، وتقدير ضريبة الخراج كان يختلف اما يكون حسب الأرض وهو مايسمى خراج المساحة ومن فوائد هذه الخراج انه يؤمن للدولة مورد ثابت لا يتأثر بتقلبات الأموال الزراعية لأنه يعتمد على مساحة الأرض وهي ثابتة .

س٥/ ما الضرائب التي كانت تجبيها الدولة العربية الاسلامية لتغطية نفقاتها المدنية والعسكرية ؟ عددها فقط.

الجواب/ ١-الخراج ٢-الخمس ٣-الزكاة ٤-العشور

٥- ضرائب اخرى مثل هدايا الأعياد كالنيروز والمهرجان .

س٦/ ما السياسة التي انتهجتها الدولة العربية الاسلامية مع اهل المهن والحرف ؟

الجواب/ طبقت الدولة العربية الأسلامية الحرية في العمل وفتحت المجال واسعاً أمام جميع الفئات الأجتماعية في ممارسة العمل واختيار المهن التي تناسب كلاً منهم ، فكان العطارون والحدادون والنجارون والبزازون والقصابون وغير ذلك في المهن .

س٧/ كيف ظهرت الاصناف (النقابات) في البلاد العربية الاسلامية ؟ وكيف كانت تدبر شؤونها ؟

الجواب/ ظهور وظيفة الأصناف (النقابات) في العصر العباسي خلال القرن ٣هـ/٩م نتيجة التطورات الأقتصادية والأجتماعية التي رافقت نمو المدن .

وقد قامت النقابات في المدن الرئيسة في العراق والشام ومصر وولايات المشرق والأندلس . ومثلت في وجودها في المجتمع العربي الأسلامي رد فعل للأحوال الأقتصادية الجديدة ومحاولة اهل الحرف والعمال تحسين مستواهم المعيشي ،لذلك انبثقت نقابات الحرف حرة وشعبية مستقلة وظلت تحمل الطابع الديمقراطي بعكس ماكان الأمر في أوربا في العصور الوسطى حيث كانت النقابات طبقية بحيث ان العضوية حصرت في فئات معينة من السكان .وقد استخدمت عدة مصطلحات مختلفة للدلالة على النقابات العربية الأسلامية اشهرها اصطلاح صنف ، وكان واجب النقابة او الصنف (١) تنظيم الحرفة ، (٢) ورعاية مصالح اعضائها ، (٣) والمحافظة على اسرار الحرفة ، (٤) وتحديد الأسعار والحفاظ على مستويات الصنعة.

س٨/ ما اهمية الصكوك (السفتجة) في المعاملات التجارية في الدولة العربية الاسلامية ؟

الجواب/ تستخدم في المعاملات التجارية والمالية الضخمة كوسيلة مأمونة في نقل النقود وعدم تعرضها للضياع ويقدم بها الصيارفة . فالشخص الذي معه مال يعطيه للصراف ويأخذ منه رقاعاً ثم يشتري ما يحتاج اليه ويحول ثمنه الى الصراف ، وقد شاع استعمال السفتجة الحوالة تسهيل عمليات البيع والشراء بين المدن والولايات وكان الصيارفة يأخذون عمولة عن صرف الصكوك تصل أحياناً درهماً على كل دينار ، ولهم سوق يسمى سوق الصرافين .

س٩/ كيف كانت العلاقات التجارية بين مصر وبلاد الشام خلال العصور الاسلامية ؟

الجواب/ اما الطريق البري من اوربا الى المشرق فيبدأ من بلاد الأندلس الى طنجة عبر مضيق جبل طارق مجتازاً بلاد المغرب الأقصى والأوسط والأدنى عن طريق تونس حتى يصل الى مصر ثم يتوجه الى بلاد الشام ماراً بالرملة في فلسطين ثم دمشق ثم يتجه الى العراق ماراً بالكوفة والبصرة ثم الى فارس ماراً بالأحواز ثم الى كرمان والهند والصين .

س١٠/ ما هي أهم طرائق التبادل التجاري بين البائع والمشتري ؟

الجواب/ ١- طريقة النقود بنوعيها الدينار الذهبي و الدرهم الفضي

٢- طريقة المبادلة بالسلع (المقايضة) بين البائع والمشتري .

٣- طريقة الصكوك وتسمى السفتجة (الحوالة)

الفصل السادس

المدن العربية الاسلامية

نشأة المدن

هنالك عدد من التعريفات التي عرّفت بها المدن بصورة عامة والمدينة العربية الاسلامية بصورة خاصة، فقد عرّفها البعض:

١- بكونها المكان الطبيعي للفرد أو لمجموعة من الافراد المتمدنين المتحضرين فهي تمثل رقعة من الارض تمارس فيها جميع النشاطات الحضارية من علوم وفنون...وهذا التعريف يبين ان المدينة تعادل الحضارة وكثيراً ما تعرّف الحضارة بالمدينة.

وهناك حديث شائع بين الناس أهل المدر أي العرب المستقرون، ولأن أبنية الحضر كان بالمدر وأهل الوبر هم أهل البادية ؟ /علل/ لأن اخبية وخيام أهل البادية من الوبر تميزاً لهم عن أهل الحضر الذين كان بناؤهم من المدر، على اعتبار ان المدر يعني الطين الذي تبنى منه البيوت الطينية.

وهنالك تعريف آخر للمدينة:

٢- هي مكان مستقر ثابت له حدود محددة ويزاول اكثرية الافراد المقيمين فيه أنماطاً اي اعمالاً انتاجية غير زراعية كالتجارة والصناعة والحرف والمهن، وهذا التعريف يركز على الجانب الانتاجي المادي الذي ينصرف أهالي المدينة العمل فيه.

وهنالك تعريف ثالث يرتكز على ان المدينة:

٣- تعني اي مكان محدد من الارض حيث يجتمع الناس للسكن فيه من مختلف الاجناس ومن مختلف الملل والمذاهب على شرط ان تكون نسبة تجمعهم فيه كثيفة،وان تتوافر فيه وسائط النقل والمواصلات.

هذا من جهة،وهنالك مدن تعرف بما نعرفه اليوم في العراق بالمدن المقدسة أو المدن الدينية ؟ /علل/ نظراً لما تتمتع به من وجود أضرحة للأئمة المطهرين أو الاولياء الصالحين، فضريح الامام علي (عليه السلام) وضريح الولي الشيخ عبد القادر الكيلاني (رضي الله عنه) يشجع الناس على ان يتبركوا بمجاورته والسكن الى جواره أو حوله فيكون عندئذ النواة الاولى لتطور هذا المكان.

ومع ذلك وضع المشّرعون جملة معايير وشروط يشترط توافرها في هذا المكان الذي اصطلح عليه بكونه مدينة منها:

١- توافر الامن والاستقرار فيه وهيمنة السلطة المركزية على النشاطات التجارية والصناعية خصوصاً في مسألة الاشراف على الاجهزة الامنية.

٢- وجود قانون وقضاء يشمل برعايته المصلحة العامة لجميع الساكنين في هذا المكان.

٣- وجود محكمة وقضاء وتشريع: وينبغي ان تتمتع المدينة بقانون مستقل يشرعه رجال القانون.

٤- أن تتوافر فيها الاسواق للبيع والشراء، وعرض مايحتاج اليه المواطن من مواد وحاجيات.

٥- أن تتوافر المؤسسات الادارية والعلمية والصحية والمستشفيات.

س/ ماهي الشروط التي ينبغي توافرها لقيام المدينة؟

إذن فالمدينة تعادل الحضارة وفيها يستقر الناس ويبنون مساكنهم،ويزاولون الاعمال ويبنون المدارس ، ويظهر فيها العمال والادباء والفنانون.

وبأزدهار المدينة يزدهر المجتمع فينتج ثقافة وحضارة بمرور الزمن.

وحسب مانعرف ان الاسلام الحنيف هو دين مدني حضري ولد في مدينة مكة المكرمة التي ولد ذكرها في القرآن الكريم بأم القرى، ونما وترعرع في المدينة المنورة، وفيها انشغل المسلمون بتوطيد المؤسسات الحضرية، وفي بناء المسجد الجامع.

س/ ما الدليل على ان الاسلام الحنيف هو دين مدني حضري؟

ووضع الرسول(عليه الصلاة والسلام) أول عقد اجتماعي بين جميع عناصر المدينة المنورة من العرب من المؤمنين والمنافقين واليهود والمسيحيين عرف بالوثيقة أو الصحيفة وهو بنفس الوقت يعد بمثابة الدستور الذي نعرفه الآن.

والحياة في المدن تختلف أختلافاً جذرياً عن الحياة في الصحاري وفي شبه الجزيرة العربية التي يقطنها البدو الرّحل الذين كانوا يتخذون الخيام من الوبر، ولايزاولون المهن والحرف والصنائع وكانت مهنتهم الاساسية هي الرعي.

وكذلك تختلف المدينة عن الريف أو القرية التي دائماً تحيط بالمدن؟ /علل/ لأن الناس في الريف يزاولون الزراعة بينما نجد في المدينة أنماطاً انتاجية متعددة ومعقدة من تجارة وصناعة ووجود أسواق وتبادل الناس في البيع والشراء. وفي المدينة تتوسع العلاقات الاجتماعية من مجتمع يستند على قيم وروابط عشائرية الى مجتمع مدني يخضع الى قانون هو قانون الدولة العربية الاسلامية.

وفي المدينة تنشأ علاقات اجتماعية واسعة دون فروقات فالعربي يسكن الى جوار غير العربي.

س/ كيف تختلف الحياة في المدن عن الحياة في الريف؟

والمؤسسات والمنشآت التي تتميز بها المدينة العربية الاسلامية بعضها يختلف عما هو متوافر في المدن الحاضرة أو المدن غير الاسلامية، فأهم وحدة عمرانية في المدينة عندما اسس المسلمون المدن خلال الفتوحات الاسلامية وبعدها المسجد الجامع أو المسجد الكبير أو المسجد الاعظم وكان يبنى في وسط المدينة ويحاط بالاسواق التي يحتاجها مجتمع المدينة.

وكان السوق هو المركز الذي يلتقي فيه الناس وربما يتخذونه ايضاً سوقاً فكرية وثقافية، وكان الى جانب المسجد الجامع دار تسمى دار الامارة يسكن فيه والي المدينة أو أمير المدينة ويكون ملاصقاً للمسجد؟ /علل/ لأن الوالي هو الذي كان يؤم الناس في الصلاة،ثم كان هناك بيوت الناس وهي وحدات عمرانية مهمة.

كانت بيوت المسلمين عند تأسيس الامصار كالبصرة والكوفة والفسطاط عبارة عن خيم وفساطيط ثم بُنيت بعد ذلك بالقصب ثم تحول البناء الى اللبن والطابوق.

والمدينة الاسلامية تتميز بوجود الحمام وهو مظهر أسلامي يتعلق بالطهارة قبل اداء الصلوات،وهو من الاداب التي شدد عليها القرآن الكريم والاسلام الحنيف.

وفي المدن الاسلامية تأسست المستشفيات وكانت تسمى البيمارستانات وهي كلمة فارسية.

وفي بداية تأسيس المدن الاسلامية المعروفة بالامصار كانت هناك مدناً مفتوحة دون أسوار؟ /علل/ وذلك لكي تتفق تماما مع فلسفة العرب العسكرية بأنهم كانوا مستمرين على الفتوحات وان الاسوار عامل مقيد لحركة الجيوش.

علل/ عدم بناء العرب المسلمون أسوارا للبصرة الكوفة في بداية الامر؟

أنواع المدن:

فالمدن العربية الاسلامية نوعان هما:

١_مدن الامصار ٢_مدن من غير الامصار

المدن كانت موجودة قبل ظهور الاسلام الحنيف وقبل ظهور الفتوحات الاسلامية هذه نسميها المدن القديمة مثل اليمن والبحرين وعُمان ومدينة يثرب ومدينة مكة المكرمة ومدن بلاد الشام منها القدس والاسكندرية في مصر.

مدن الامصار:

المدن التي تسمى الامصار:هي المدن التي كانت ضرورية جداً بالنسبة للعرب المسلمين أثناء الفتوحات الاسلامية،وحينما خرجوا من المدينة المنورة ومكة المكرمة بأتجاه بلاد الشام والعراق ومصر وشمال أفريقيا أي أنهم ابتعدوا عن مركز الادارة الاسلامية صارت الحاجة ماسة الى أن يتخذوا مايشبه بالمخيمات أو المعسكرات. ومن ذلك ينبغي أن تتوافر بمدن الامصار عدة شروط أهمها ان تكون متصلة بالبادية أو الصحراء؟ /علل/ . وذلك لغرض عسكري حتى أنهم اذا ماواجهوا مقاومة مثلاً يستطيعون بسهولة التراجع الى الصحراء.

كذلك فأن الامصار مفردها مصر اي الموقع الذي يتصل بالبادية فهو الحد الفاصل بين البادية والحاضرة.

ومن الشروط التي اشترط الخليفة عمر بن الخطاب (رض) توفرها في المصر أن يكون قريباً من الماء وأن لايفصله عن المدينة او عن مركز الدولة العربية الاسلامية اي نهر أو جبل أو وادي؟ /علل/ بغية ان يكون الاتصال سهل وميسور لمركز الخلافة.

س/ما الشروط التي أشترطها الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) توفرها في الامصار؟

مدن من غير الامصار:

وهي مدن البصرة والكوفة في العراق والفسطاط في مصر،وخلال حُكم الامويين القيروان في تونس، وعندما أستقرت عمليات الفتوحات الاسلامية أهتم سكان كل مصر بمصره، حيث ان المسلمون في العصر العباسي أسسوا مدناً أخرى غير الامصار،لذلك ظهرت أنواع من المدن غير مدن الامصار كانت تتمتع

بمزايا خاصة؟ /علل/ لأنها لايفترض فيها ان تكون على اتصال سهل وميسور بالمدينة المنورة او بمركز المدينة.

وأبرز المدن غير مدن الامصار هي:

١- المدن الشخصية التي يؤسسها احد الخلفاء او الامراء لتكون مقراً له ولعسكره كمدينة واسط وبغداد والقطائع في مصر والزاهرة في الاندلس.

٢- مدن لها مواصفات الموانئ التجارية،كمدن التجارة ومدن الموانئ.

٣- مدن دينية تنمو بجوار الاضرحة فتتوافر فيها سمات وخصائص خاصة بوظيفتها الدينية.

٤- مدن عسكرية ومدن القلاع، وهي مدن خاصة بسكن الجنود بأعتبارها مدن ثغور ومدن قلاع.

س/ اذكر أبرز انواع المدن غير مدن الامصار؟

وجدير بالذكر ان العرب بالمسلمون عندما اتخذوا الامصار فأنهم لم يؤسسوها في المدن القديمة نفسها انما الى جوارها فمثلاً انهم لم يتخذوا الحيرة المدينة المشهورة منذ عصر الاسلام ولكن اتخذوا الكوفة بالقرب منها،وحينما أسسوا البصرة فانهم لم يتخذوا الأبلة القائمة على شط العرب انما اتخذوا البصرة، وكذلك الحال في مصر فأنهم لم يتخذوا مدينة الاسكندرية ولكنهم اتخذوا الفسطاط الواقعة الى الشرق من نهر النيل.

علل/ إن العرب المسلمين عندما أتخذوا الامصار، لم يؤسسوها في المدن القديمة نفسها انما الى جوارها؟

ج/ لأنهم خلال عمليات الفتح لم يستقروا في المدن التي فتحوها بل أتخذوا معسكراتهم خارج المدينة او في ضواحيها.

أولا: الامصار

أسس العرب المسلمون أثناء الفتوحات الاسلامية عدة أمصار هي:

١-البصرة ٢-الكوفة ٣-الموصل ٤-الفسطاط ٥-القيروان

١- البصرة:

وهي من المدن العراقية القديمة، نزلها العرب القائمين من شبه الجزيرة العربية واختلطوا مع سكان العراق الاصليين، وكلمة البصرة في المعاجم اللغوية العربية تعني أما الحجر الابيض الرخو،أما من الكذّان وهي الحجارة الرخوة، أو انها تعني الارض الطيبة الحمراء او الارض التي في حجارتها جص.

أسسها القائد عتبة بن غزوان سنة١٤هـ/٦٣٥م وكانت تسمى الخريبة؟ /علل/ لأنها كانت تعاني من الاهمال.

وكانت تتمتع بالشروط التي اشار اليها عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) على عتبة في اتخاذ البصرة وهي:

١-ان تكون قريبة من المياه ٢-ان يكثر فيها القصب

س/ ما الشروط التي وجدها عتبة بن غزوان في اتخاذ البصرة مقرا له؟

تخطيط المدينة.

مرَ تخطيط المدينة بعدة مراحل هي:

١- اتخذت أولاً كمكان لتجمع المقاتلين،وكانت منازلهم من الخيام والفساطيط.

٢- عد وقت قصير خطط عتبة المدينة،فأسس اول خطط المدينة وكان المسجد الجامع وكان بناؤه من القصب.

٣- دار الامارة: وقد اتخذ والي البصرة عتبة بن غزوان داره ملاصقاً للمسجد،كما اتخذ السجن؟ /علل/ وذلك لسجن المجرمين،والديوان وهو بمثابة خزينة المال.

٤- خطط الاهالي: خططت مناطق توزيع السكان فيها عند تأسيسها على أساس النظام القبلي وهو النظام الذي خططت على أساسه الكوفة والفسطاط والقيروان، وقسمت البصرة الى خمسة أخماس كل خمس صار لقبيلة واحدة او مجموعة من القبائل.

٥- الاسواق: أقتصرت في اول الامر على سوق واحدة قرب المسجد الجامع فضلاً عن سوق المربد الذي كان يمثل نقطة التقاء البادية بالحاضرة

٦- سور المدينة: لم للبصرة اي سور في المراحل الاولى الى ان بنى والي البصرة في عهد أبي جعفر المنصور سوراً حولها سنة١٥٥هـ/٧٧١م.

٧- مصادر المياه: وتعد مسألة توفير مياه الشرب من اصعب المشاكل في البصرة؟ /علل/ وذلك لملوحة المياه فيها، فوصف بأنه أجاج.

أدت مدينة البصرة دوراً مهما جداً في عالم التجارة والاقتصاد؟ /علل/ لأنها كانت المنفذ الرئيسي لواردات العراق في العصر العباسي الى الهند والصين،فضلاً عن أنها ادت دوراً حضارياً وثقافياً مهما جداً هي وأختها المصر الثاني الكوفة

كذلك فقد خرّجت الكثير من الادباء والشعراء والفلاسفة والمؤرخين والعلماء من امثال الجاحظ وخليفة بن خياط والمدائني وعمر ابن شبة والحسن بن الهيثم عالم البصريات.

٢ - الكوفة.

تأسست في مدة زمنية متقاربة مع البصرة،فذُكر أنها تأسست سنة١٧هـ/٦٣٨م وقد سميت الكوفة لأستدارتها، وأن كوفان يعني الرملة المستديرة ويقصد بتعبير تكوّف الرمل اي تجمع بعضه فوق بعض. وكان القائد سعد بن أبي وقاص هو المؤسس الاول للمدينة وهو مخططها بعد أنتصار العرب المسلمين في معركة القادسية.

لذلك فأن العوامل العسكرية هي التي دفعت القائد سعد الى التفكير في أختيارها كموضع أو مخيم للمقاتلين.

وقد طبّق القائد سعد عدة شروط في أختيار موضع الكوفة هي:

١- أن تكون على اتصال سهل ووثيق بمركز الخلافة؟ /علل/ كي تصبح عملية وصول الامدادات والاتصالات الاخرى مع مركز الخلافة سهلة وميسورة.

٢- ان تكون قريبة من مصدر المياه

٣- ان تتوافر فيها مصادر المياه كالقصب لبناء البيوت والمؤسسات .

س/ما هي الشروط التي وضعها القائد سعد بن أبي وقاص في اختيار مدينة الكوفة؟

كان العرب بعد معركة القادسية وعبورهم النهر بأتجاه المدائن قد أستقروا أولاً بالمدائن لكن سرعان ماتركوها؟ /علل/ لعدم ملائمة مناخ المدائن اذ كان وخماً وتكثر فيه الحشرات والذباب والغبار وقد تأذى العرب من كثرة البعوض وهم لم يعتادوا عليه في الصحراء.

تخطيط المدينة:

لقد أستقر المقاتلون أول الامر في خيام وفساطيط،ثم تحولت مادة البناء الى القصب، فشيد الناس منازلهم من القصب، وفي حوالي سنة ١٧هـ وضعت اللبنات الاولى لمخطط المدينة على وفق المميزات الآتية:

١- المسجد الجامع: وهو أول وحدة عمرانية بنيت في الكوفة، وقد عين سعد بن ابي وقاص موضعه في وسط مخطط المدينة، وكان مبنياً بناءاً بسيطاً من القصب، فعندما نشب حريق كبير في الكوفة سنة١٧هـ أحترق فيها ثمانون عريشاً(بيتاً مصنوعاً من القصب).

٢- دار الامارة: وكان يقع حيال المسجد الجامع،وأتخذ هناك الديوان(بيت المال) والسجن، وكان دار الامارة في الكوفة يعرف بـ قصر الكوفة.

٣- الاسواق: كانت الاسواق في المرحلة التأسيسية غير محددة ولا يضمها بناء ثابت، لكن هذا لايمنع القول أن للكوفة سوقاً صار يعرف بالسوق القديم بقرب المسجد الجامع. وفي ولاية خالد بن عبدالله القسري أنقسم السوق تبعاً لكل صنف من الباعة والمحلات.

سور المدينة/ كانت مدينة الكوفة كما هو الحال في البصرة، خالية من السور عند تاسيسها؟ /علل/

وذلك لأنها كانت في تبدل وتوسع فضلاً عن عدم الحاجة الى السور بأعتبارها مدينة هجومية.

علل/ وصف تخطيط مدينة الكوفة بأنها مدينة هجومية؟

ج/ لأنها كانت من الامصار التي تشرف على جهة عسكرية واسعة.

وأن مخطط مدينة الكوفة هو ابا الهياج الاسدي كان قد حفر خندقاً لكن هذا الخندق كان حول الصحن لا حول المدينة؟ /علل/ لأنه اراد ان يمنع اي تجاوزات قد تحدث من القبائل في إمتداد مساكنهم وتجاوزها على المسجد الجامع.

ويرجع الفضل في بناء سور الكوفة الى أبي جعفر المنصور، وكان السبب السياسي العسكري هو الذي دفعه الى أتخاذ السور والخندق بعد ثورة إبراهيم المحض أخو محمد ذو النفس الزكية في البصرة سنة ١٤٥هـ.

علل/قيام أبي جعفر المنصور ببناء سور الكوفة؟

كما أن مدينة الكوفة انجبت العديد من العلماء والمحدثين والفقهاء والادباء والشعراء، فضلاً عن أنها تمتلك ارثاً تاريخياً إداريا، فهي أول عاصمة في العراق للخلافة الراشدة أيام خلافة الامام علي بن أبي طالب(عليه السلام) وكانت ثاني عاصمة بعد المدينة المنورة (يثرب).

بلغت الكوفة أوج ازدهارها خلال العصر العباسي الاول.

والفارق الرئيس بين أحوال مدينة البصرة التي توسعت أهميتها وأزدهرت احوالها في العصر العباسي ؟ /علل/

بسبب موقعها الجغرافي والتجاري على رأس الخليج، بينما لم تنتفع الكوفة من موقعها الجغرافي في المواصلات النهرية؟ /علل/ وذلك لأن أهوار الكوفة كانت صعبة امام النقل النهري؟

س/ ما الفارق الرئيسي بين احوال مدينة البصرة واحوال مدينة الكوفة؟

علل/ أتخذت مدينة الحلة مكانة الكوفة الاقتصادية والتجارية؟

ج/ بسبب موقع الكوفة الصعب من المواصلات النهرية وكذلك لعوامل سياسية بالاضافة الى تعرضها الى هجمات القبائل مما أدى الى خرابها في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي.

٣ - الموصل

أن اول من أختط الموصل ومصرّها هرثمة بن عرفجة واسكنها العرب ثم اعقبت هذه المرحلة مرحلة التحضر اي تحول الموضع الى مصر أو الى مدينة(معسكر)، ويقال ان مروان بن محمد الخليفة الاموي هو أول من عظّم الموصل وألحقها بالامصار العظام.

وأصل كلمة موصل عربي يرجع الى كلمة وصل بأعتبارها موضع وصل بين منطقة وأخرى، أي بين الجزيرة الفراتية والشام،أو انها وصلت بين دجلة والفرات، أو وصلت بين الجزيرة والعراق.

بدأ فتح الموصل سنة١٢أو١٣هـ/٦٣٤م ويقال أن عياض بن غنم هو الذي فتح الموصل ،والمعلومات المتفرقة تحدثنا بأن قبائل إياد والنمر والشهارجة وهم من سكان ديار ربيعة وديار مضر سكنوا الموصل اولاً.

بدأ سكان مدينة الموصل ينمو باطراد؟ /علل/ نتيجة توافد القبائل العربية الاسلامية من الامصار (البصرة والكوفة) من أمثال قبائل الازد وتميم وتغلب وطئ وكندة وغيرهم.

والخطة الاولى التي بناها القائد عرفجة هي المسجد الجامع ودار الامارة ثم وزع خطط الناس على حسب قبائلهم.

تم بناء سور الموصل على يد الوالي سعيد بن عبد الملك.

٤ - الفسطاط:

ومعنى كلمة فسطاط الخيمة أو ضرباً من الابنية أو اي مجتمع يتجمع حول المسجد الجامع فيقال لأهله أهل الفسطاط.

ثم فتح الفسطاط في سنة ٢٠هـ/٦٤٠م وقيل سنة ٢١هـ/٦٤١م في مصر.وكان الجيش الذي توجه لفتحها بقيادة عمرو بن العاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) بعد الانتهاء من فتوحات الشام.

وكان القبط هم سكان الفسطاط والاسكندرية.

وأول ما اتخذ عمرو بن العاص في هذه المدينة قبل ان يعبرنهر النيل نحو الاسكندرية خيمة من الشعر.

لذلك فقد حدد المسلمون عدة شروط في أختيار مدينة الفسطاط هي:

١- ان تكون على طرف البر.

٢- أن لايفصلها نهر أو جبل.

٣- ان تكون قريبة من مورد للمياه،وهنا نهر النيل.

خطط الفسطاط

١- المسجد الجامع: كان أول بناء اتخذه عمرو بن العاص المسجد الجامع سنة٢١هـ/٦٤١م، وصار يعرف بمسجد عمرو بن العاص، وعندما تأسست القاهرة صار يسمى بالجامع العتيق.

٢- دار الامير: وسميت بدار عمرو بن العاص أو الدار الصغرى لذلك فقد تعرضت دار الامارة الى تغييرات اذ توسع المسجد على حساب دار الامارة؟ /علل/ نتيجة الى قيام الولاة بتعمير المسجد او اعادة بنائه.

٣- أما خطط منازل الناس فأن عمراً في البداية عين جماعة من أصحابه ممن لهم معرفة بالانساب العربية،فوزع المحلات والخطط توزيعاً قبلياً.

٤- ووزعت الشوارع والسكك دون قياسات، فتعبير الزقاق في مصر يختلف عما هو في البصرة والكوفة فهو أوسع من سبعة اذرع.

٥- اسواق الفسطاط: وقد أشتهرت الفسطاط بكثرة أسواقها الجيدة وكثرت الحوانيت والبضائع.

اطلب النسخة الاصلية من مكتب الشمس حصرا
موبايل/ ٠٧٨٠٥٠٣٠٩٤٢/٠٧٩٠١٧٥٣٤٦١

٥ - القيروان:

القيروان في اللغة تعني جمعاً من الخيل، وقيل أيضاً أنها تعني الكتيبة في الجيش فالكتيبة هي القيروان،وفي تفسير آخر أن القيروان هي القافلة، وجميع هذه التفسيرات تشير الى أن الكلمة عربية. تأسست القيروان في عصر الامويين سنة ٥٠هـ/٦٧٠م وأسسها القائد عقبة بن نافع عندما أفتتح افريقيا. وبعد أتخاذ القيروان معسكراً أخذت تخطوا خطوات سريعة نحو الاعمار وتكاثر السكان.

★ خطط القيروان:

١- المسجد الجامع: وقد خطّهُ عقبة بن نافع في وسط الموضع الذي عينه للمدينة وجعل الى جنبه دار الامارة، وفي زمن الاغالبة بنوا له عشرة أبواب ومقصورة خاصة للنساء.

٢- دار الامارة: وقد أختط عقبة داراً له بالقرب من المسجد الجامع بالجانب القبلي منه وبناه من اللبن.

٣- خطط الاهالي: لعل عقبة وزع المقاتلين الذين كانوا يرافقونه على محلات كل محلة بأسم قبيلة من القبائل،وكانوا هؤلاء من قبائل شتى من قريش وربيعة وقحطان وهناك خطط للبربر.

٤- الاسواق: تتفق المعلومات ان المسجد كان في وسط الاسواق؟ /علل/ وذلك لأن ابوابه العشرة كانت اسماءاً قبلية حيث كانت السوق موزعة حسب البضائع والمهن.

٥- السكك والدروب: كان للمدينة بعد التأسيس خمسة عشر درباً،وكانت دروبها واسعة.

٦- السور: تأسس سور القيروان في زمن عقبة بن نافع؟ /علل/ وكان يقصد منه ان يكون بمثابة الرصد لتحركات قبائل البربر من جهة جبال أوراس وتحركات البيزنطيين من جهة البحر.

ثانيا: المدن من غير الامصار:

كما قلنا أن الامصار: هي المدن التي أسسها الفاتحون العرب المسلمون أثناء الفتوحات الاسلامية،فهذه المدن الامصار عربية أسلامية في نشأتها وفلسفة تخطيطها..

لكن الى جانب هذه الامصار،هنالك مدن أخرى لا تدخل ضمن قائمة الامصار وانما بنيت من قبل مؤسسين أو دول لتكون بمثابة عواصم لدولهم.

وهناك نوع آخر من المدن سميناها المدن القديمة التي كانت موجودة قبل ظهور الاسلام،وابرزها:

١-واسط

٢-بغداد(المدينة المنورة)

٣-سامراء

٤-القاهرة

١ - واسط:

أسس واسط الحجاج بن يوسف الثقفي سنة٧٨أو ٨٢هـ/٦٨٧ أو٦٩٩م؛ /علل/ لا لأن تكون معسكراً او مخيماً لجنده،إنما لتكون وسطاً بين البصرة والكوفة وتكون مدينته الخاصة، فهي يمكن وصفها بأنها مدينة الامير أو من مدن الامراء؛ وهو نوع من أنواع المدن التي ترتبط حياة بقائها بحياة المؤسس الذي بناها، حيث أن مدينة الحجاج لم تتدهور تماماً بعد موت مؤسسها، الا انها فقدت أهميتها الادراية والمركزية.

لم يكن الحجاج الثقفي راغباً في أن يتخذ البصرة أو الكوفة معسكراً لجيشه ولذلك فأنه اختار مدينة واسط لتحل محل هذين المصرين.

أختار الحجاج عدة شروط لأختيار المدينة(واسط)التي ستكون مقرا له،هي:

١- أن يكون الموضع ملائم له،أي في أرض مرتفعة.

٢- أن يكون غير موبوء أي لاتكثر فيه الحشرات والذباب والبعوض.

٣- أن يكون واقعاً على نهر جار.

٤- أن يكون قريباً من البصرة والكوفة.

س/ما هي الشروط التي وضعها الحجاج في أختيار المدينة(واسط) التي ستكون مقرا له؟

علل/ عدم أنتهاء مدينة واسط وتدهورها بعد وفاة الحجاج؟

ج/ وذلك لأن العباسيين اتخذوا بغداد عاصمة وهي تقع على نهر دجلة، وكانت واسط تقع على هذا النهر وتمتعت بمواصلات سهلة بين بغداد والبصرة ومياه الخليج العربي وهذا ساعده على انتعاش الطريق التجاري النهري.

★ خطط المدينة:

بعد أن حدّد الحجاج موقع مدينته كتب الى عبد الملك بن مروان شارحاً له العوامل التي دفعته الى تأسيسها، وبعد الموافقة أشترى أرضها بـ عشرة آلاف درهم ووضع مخططها:

١- **المسجد الجامع:** لم يكترث الحجاج بأن يؤسس المسجد الجامع أولاً كما هو الحال في الامصارالاسلامية، إنما بدأ ببناء قصره وجعل له أربعة أبواب وبنى عليه القبة،ثم بنى الى جواره المسجد الجامع.

٢- **دار الامارة:** ويدعى في واسط بـ قصر الحجاج وكان يقع الى الجهة القبلية من المسجد، وقد أنفق على قصره وعلى الجامع والخندق والسور نحو ثلاثة وأربعين مليون درهم أي مايعادل خراج السواد(العراق)كله لمدة خمس سنوات.

وقبة القصر كانت مرتفعة وتقع في وسط القصر وكانت تسمى بالقبة الخضراء.

٣- **خطط الاهالي**: لم يتبع الحجاج في توزيعه محلات واسط على النظام القبلي،فهناك محلات تحمل أسماءا قبلية كمحلة الخزاعيين و المهابلة.

٤- الاسواق: كان سوق واسط الرئيس يقع الى جوار المسجد الجامع والقصر، وكانت الاسواق موزعة حسب الحرف والمهن والبضائع كسوق الطعام وسوق الصيارفة أو سوق العطارين.

السور والخندق:

بدأ الحجاج ببناء سور لمدينة واسط وخندقها ضمن المجموعة العمرانية الاولى؟ /علل/ لان هدفه كان عزل جنده من أهل الشام من أن يختلطوا باهالي الكوفة أو البصرة أو بأهالي السواد الذين كانوا يسمون بالنبط، وهم سكان العراق الاصليين.

٢- بغداد(المدينة المدورة):

أسس أبو جعفر المنصور ثاني الخلفاء العباسيين مدينة بغداد والمعروفة بالمدينة المدورة أو مدينة المنصور أو مدينة السلام أو مدينة الزوراء وكان الموضع الذي بنيت عليه بغداد قديم جداً، إذ كانت هناك قرية تعرف بغداد كانت عبارة عن سوق تجارية منذ المدة الساسانية تُنَصب هذه السوق كل سنة مرة واحدة.

تسميتها:

الاصل اللغوي لكلمة بغداد فيه عدة معان، فهناك في اللغة البابلية كلمة(بعل جاد) وتعني معسكر الالهه،وجاءت الكلمة بالكلدانية من اصل كلمة(بل داد) وهو أسم اله من الالهه الكلدانية، وقيل أن اصلها في اللغة الارامية ويقصد بيت الغنم، وقيل أن اسمها فارسي الاصل من كلمتين (بغ) الحديقة والبستان و(داد) من فعل دادن يعطي ، فهي عطية البستان أو عطية الصنم (بغ).

س/ما الاصول اللغوية التي جاءت حول تسمية مدينة بغداد؟

والتسمية المفضلة عند المنصور مدينة السلام؟ /علل/ لأن السلام هو الله جلّ وعلا فتكون مدينة الله.

أما بالنسبة الى الزوراء فقيل أن المنصور كالحجاج الثقفي بنى أولاً قصره ثم المسجد الجامع فحدث عند بناء المسجد الجامع قليلا من الازورار في قبلته فسميت لذلك الزوراء؟ /علل/

أبتدأ المنصور في عمليات البناء سنة١٤٠هـ/٧٥٧م وبعد ست سنوات اي في سنة ١٤٦هـ/٧٦٣م أنتهى العمل من بناء مجموعة القصر والمسجد الجامع فنقلت الدواوين وبيت المال.

توقف العمل في بناء مدينة بغداد مؤقتاً سنة١٤٥هـ؟ /علل/

بسبب أندلاع ثورة محمد ذو النفس الزكية في المدينة المنورة وثورة أخيه ابراهيم في مدينة البصرة، وعندما أنتهى المنصور من هاتين الثورتين عاد الى اكمال بناء المدينة.



المدينة المدورة (بغداد)

✯ مميزات مدينة بغداد.(س/ ماهي مميزات مدينة بغداد؟)

١ـ أتخذت المدينة شكلاً دائريا،ولذلك سميت المدينة المدورة،واحيطت بسور داخلي ثم يعقبه فسحه ثم احيطت بسور ثاني بعد ذلك احيطت بخندق عميق، وهي أول مدينة عربية اسلامية تبنى بهذا الشكل(دائري).

٢ـ أبتنى المنصور القصر أولاً وبنى بعد القصر المسجد الجامع وكان ملاصقاً للقصر فحدث لهذا الاجراء خطأ أي ازورار قليل في قبلة المسجد.

٣ـ لم يكترث المنصور بالشروط التي طبقها المسلمون المقاتلون في تأسيس الامصار،وهي ان يكون الموضع على طرف البر وأن لايفصله نهر أو جبل لكنه أعطى أهمية كبيرة الى:

أـ الموقع الاقتصادي

بـ الموقع الاستراتيجي الدفاعي فجعلها محصّنة تحصينا شديداً

جـ ضرورة توفر المياه العذبة والمناخ الملائم.

٤ـ كانت المدينة المنورة صغيرة، ولم يكرر توزيع المحلات على حسب القبائل العربية.

✯ خطط المدينة:

بعد أن رسمت المدينة على الارض أختار المنصور أن يرسم مخططها بالرماد ثم وضع حبات من القطن ثم صب عليها الزيت ثم أشعلها ليراها وهي مجسمة.

وجعل للمدينة أربعة ابواب وسماها من الشمال الشرقي باب خراسان والشمال الغربي باب الشام ومن الجنوب الشرقي باب البصرة ومن الجنوب الغربي باب الكوفة فكل باب يشيرالى جهة جغرافية من جهات العالم الاسلامي وهي تمثل جهات الخلافة العباسية

وجلب لها الابواب من باب مدينة الحجاج وباب من الشام وباب من الكوفة

القصر:

كما فعل قبله الحجاج الثقفي،بدأ المنصور ببناء قصره قبل بناء المسجد الجامع، وجعله قصراً كبيراً وأبتنى فوقه قبة سميت بالقبة الخضراء، وظلت هذه القبة الى سنة٣٢٩هـ/٩٤١م؟ /علل/ لأنها سقطت بسبب هطول أمطار غزيرة، وكان قصره في وسط المدينة واطلق عليه اسم قصر الذهب

المسجد الجامع:

بعد أن أكمل بناء قصره قصر الذهب،بنى المسجد وجعله ملاصقاً للقصر،وقد بناه من اللبن والطين، وكانت مساحته اصغر من مساحة القصر،ولذلك ضاق على المصلين؟ /علل/ فكانوا يصلون في سقيفة خارج المسجد.

أسواق المدينة:

صمم المنصور بأن تكون اسواق المدينة بعيدة عن مجموعة قصره والجامع ، وبنى أبواب عالية مخصصة للاسواق،وقد أدى وجود هذه الاسواق الى توافد الناس وتزاحمهم وتزايد سكان المدينة ،الامر الذي دفع المنصور الى اخراج الاسواق من مدينته؟ /علل/

وقد كانت الاسواق موزعة بحسب المهن والتجارات.

خطط الاهالي:

لم يستند ابو جعفر المنصور في توزيع المحلات والخطط على اساس قبلي،إنما وزع ماوراء قصره الى اقطاعات وسكك وارياض ووزعها توزيعاً عائلياً؟ /علل/ لأنه أراد من المدينة ان تكون له شخصياً ولجنده، فمثلا أقطاع القحاطبة؛ وهي نسبة ترجع الى ابي الحسن بن قحطبة أحد القادة في الثورة العباسية، وهناك اقطاع الخوارزمية نسبة الى مجموعة من الجند من خوارزم،وهناك ارباض باسماء شخصيات وتجمعات أخرى عنصرية كربض الفرس وربض البخارية (من بخارى) وربض الخوارزمية.

أسوار المدينة:

أحاط المنصور مدينته بسورين،ثم حفر حول السور الخارجي خندقاً، وكان السور الاول مدوراً يحيط بالمدينة،وهو يمثل الخط الدفاعي، أما السور الثاني فكان يسمى السور الداخل أو(السور الاعظم) ويمثل الخط الدفاعي الثاني فكان أعلى من السور الاول، وكان ما يحتويه من ابراج حوالي١٣برجاً.

الرصافة:

قيام ابو جعفر المنصور بتأسيس الرصافة؟ /علل/ لأنه اراد منها معالجة المشاكل التي اخذت المدينة المدورة تواجهها.

حيث ان المهدي بن الخليفة المنصور قد أتخذ الرصافة قبل تأسيسها حيث بنى فيها جامع الرصافة ١٤٣هـ/٧٦٠م، اي قبل ان يبني والده بغداد.

أمر المنصور أبنه ان يبدأ ببناء الدور وأن يوطّن جنده في الرصافة ويجعلها معسكراً. فأسس المدينة والسور والخندق لذلك فأن السور والخندق يعدان من أهم الوحدات العمرانية بالنسبة الى المعسكر، وقد بنى لنفسه قصراً يسمى قصر المهدي وكان موقعه يقابل الكرخ ثم حفر نهراً من دجلة لتزويد المعسكر بالمياه، وسمي هذا النهر بنهر المهدي حيث كان هذا النهر يأخذ ماءه من نهر النهروان.

والفارق بين تأسيس الرصافة وتأسيس الكرخ: أن الرصافة كانت مهمة كمعسكر، بينما الكرخ قد بنيت لتكون أسواقاً.

س/ما الفرق بين تأسيس الرصافة وتأسيس الكرخ ؟

ولذلك وصفت الرصافة بأنها تحتوي على اربعة آلاف درب وسكة وعلى حوالي خمسة عشر الف جامع وخمسة آلاف حمام؟ /علل/ لأنها أرض واسعة تتحمل الوافدين إليها.

ولهذا فان الرصافة بعد التوسع صارت تحتوي على ثلاثة مساجد جامعة وهي جامع الخليفة ، وجامع السلطان وجامع الرصافة.

كذلك حفلت الرصافة بوجود المدارس كالمدرسة النظامية التي تقع في وسط سوق الثلاثاء المشهور،وهي من المدارس العجيبة، ثم تقع في الرصافة المدرسة المستنصرية وهي مدرسة كبيرة كانت تدرّس المذاهب الاسلامية وكانت تضم حماماً للطلبة وغرف سكن، وتوفر أدارتها مايحتاجه الطلبة من سكن وملبس وطعام.

خطط الرصافة:

ان الخليفة المهدي بدأ بتأسيس القصر أولاً، ثم بنى المسجد الجامع،ووصف بأنه كان كبيراً وجعله مجاوراً لقصره، وتعرض المسجد الى عدة عمليات اعمار وتوسيع.

الاسواق:

أما أسواق الرصافة فهي كثيرة فهناك أسواق كبيرة واخرى صغيرة وتسمى السويقة ومن بين أهم الاسواق سوق الثلاثاء وكان سوقاً قديمة موجودة في الموضع قبل تأسيس الرصافة.

كذلك أحتوت المدينة على عدد كبير جداً من الدروب والسكك والازقة الضيقة.

الكرخ:

بعد عقد من الزمن أتضح للمنصور أن مدينته اخذت تواجه مشكلة حضرية خطيرة ألا وهي:

١- زحمة السكان.

٢- مشاكل أصحاب السوق.

٣- نقص المياه.

٤- ظهور صعوبة التعامل مع الجنود،ولذلك تأزم الموقف مع أهاليها.

س/ما المشاكل التي واجهتها الرصافة والتي على أثرها تم الانتقال الى الكرخ؟

ولهذا فقد أسرع المنصور الى تلافي هذه المشاكل فأخرج الاسواق من المدينة المدورة الى منطقة الكرخ سنة١٥٧هـ/٧٧٣م، وكان الكرخ بالفعل يقوم بوظيفة السوق قبل أن يقرر المنصور الانتقال.

ومن أجل التسريع في عملية الانتقال فأنه ملكهم الاراضي خارج السور الخارجي والخندق؟ /علل/

ولذلك فقد بنى المنصور قصراً لنفسه على شاطئ دجلة سماه قصر الخلد. والكرخ لغة من أصل نبطي عراقي،فكرّخت الماء يعني جمعه، وهي في اللغة الآرامية تعني الحصن.

وقد قام المنصور بعدة أجراءات في بناء وتأسيس الكرخ:

١- توزيع الاسواق والبيوت على الناس الذين أنتقلوا فعلاً ووزعها مجاناً.

٢- قام ببناء مسجد جامع في الكرخ لأقامة صلاة الجمعة؟ /علل/

٣- كان هدفه عزل الكرخ وأهله من أن يدخلوا المدينة المدورة أيام الجمع للصلاة.

٤- قام ببناء الاسواق بشكل منظم ووزعها حسب المهن والتجارات.

٥- بنى المنصور قصرين أحدها يعرف بقصر وضاح ثم بنى قصر الخلد.

ولما تدهورت أحوال المدينة المدورة، فأن الكرخ ظل منتعشاً وتحول الى أغنى بقعة في بغداد نظراً لوجود العمارات والاسواق والمكتبات العامة،وأرتبط الكرخ بالجانب الشرقي من بغداد بجسرين يقع الجسر الاول قرب دور الخليفة والاخر في محلة باب البصرة في الكرخ.

المدارس:

أشتهرت الرصافة والجانب الشرقي بوجود عدد من المدارس قدّرها الرّحالة بن جبير بحوالي ثلاثين مدرسة،وتعد المدرسة النظامية من أشهرها واعظمها، فقد بناها نظام الملك الوزير في العصر السلجوقي، وتقع في وسط سوق الثلاثاء، وكان يحول المدرسة أوقاف عظيمة وعقارات ومحلات وهي التي تقدم العون المادي للمدرسة وفقهائها ومدرسيها وطلبتها.

وهناك المدرسة المستنصرية التي بناها الخليفة المستنصر بالله

ولذلك فأن لبغداد العاصمة الدور الرئيس في أزدهار الحضارة العربية الاسلامية؟ /علل/ لانها خرّجت العشرات من العلماء والادباء والشعراء والمؤرخين، وضمت عدداً من المكتبات الكبيرة، ومن دور العلم والبحث العلمي، كما هو الحال في بيت الحكمة العباسي الذي كان يقع في محلة الميدان حيث كان مركزاً للبحث والترجمة من اليونانية والفارسية والهندية والسريانية الى اللغة العربية.

وهناك دور علم أخرى مثل دار علم سابور ودار علم الشريف المرتضى ودار علم ابن العلقمي ودار علم ابن الجوزي.

٣ - سامراء:

تأسست مدينة سامراء زمن خلافة المعتصم، لكنه اختلف عن سابقيه من الخلفاء العباسيين بحبه لجمع الاتراك وشراءهم.

وقد كان هؤلاء الاتراك خشني الطباع وقد عانى أهل بغداد معاناه كبيرة؟ /علل/

إذ كانوا يطوفون بخيولهم الاسواق والشوارع فيتأذى الشيوخ والطاعنين في السن لذلك قرر نقلهم.

وكان يتنقل خارج بغداد للعثور على موضع مناسب له ولجنده الاتراك حتى وصل الى موضع يعرف بالقاطول فأستحسنه وأستحسن مناخه فبنى فيه قصر وبنى جنوده منازلهم حتى قيل ان بغداد قد خلت من الناس.

كانت سامراء قديمة فيها دير للمسيحيين وقد أستفسر المعتصم من أهل هذا الدير عن أسم المكان فقالوا انه يعرف بسامراء.

ولما سألهم عن معنى هذه الكلمة قالوا انها مدينة سام بن نوح (وهو أشتقاق من اللغة الفارسية سام راه – يعني طريق سام).فلما أعجب بفضائلها الواسعة وبطيب هوائها وخصوبة ارضها أستحسنها وأقام فيها ثلاثة ايام، فأشترى الارض من أهل الدير بأربعة الاف دينار.

وبنى أولاً قصره، وكان قصراً كبيراً أتخذه في موضع يعرف بـ الوزيرية بسر من رأى،وكانت أرضاً تنتج أطيب أنواع التين.

وبعد ذلك وزع على جنده الاتراك قطائع متميزة، ونظم الاسواق حيث خصص لكل سلعة ومهنة سوقاً.

وبسرعة فائقة تزايد حجم السكان،وحفرت القنوات من دجلة لتزود أهالي المدينة الجديدة بالمياه الصالحة للشرب.

ظلت مدينة سامراء عاصمة للعباسيين منذ زمن الخليفة المعتصم والخلفاء الذين أعقبوه الثمانية، وفي نهاية المطاف عاد الخليفة المستعين الى بغداد على أثر أختلافه مع الجند الاتراك، فأستعادت مدينة بغداد دورها ثانية.

٤- القاهرة:

وتسمى القاهرة المعزّية نسبة الى الخليفة الفاطمي المعز، وقد ابتنى مدينة القاهرة قائد الفاطميين الذي قاد الجيوش من المغرب العربي من مدينة المهدية عاصمة الفاطميين في تونس بأتجاه مصر

وهوجوهر الصقلي في سنة ٣٥٨هـ/٩٦٨م بعد أستيلائه على مصر. وكانت قريبة من الفسطاط، وقد دفعت المعز عدة دوافع لأختيار مدينة القاهرة هي:

١_العامل الجغرافي؟ /علل/ لأنها قريبة من الفسطاط، وبذلك ستكون القاهرة على صلة جغرافية وحضرية قوية بالمدينة القديمة.

٢_أراد جوهر الصقلي أن تكون مدينة له ولمعسكره؟ /علل/ وذلك لتقليل أثر الاحتكاك بين الجنود والناس.

٣_الدافع الاقتصادي: باعتبار الموضع الذي اختاره جوهر كان قريبا من نهر النيل.

س/ما الاسباب التي دفعت المعز للموافقة على رأي جوهر الصقلي في أختيار موضع القاهرة؟

خطط القاهرة:

لم تكن خطط القاهرة متماشية مع النظام القبلي الذي كان سائداً في الامصار السابقة الذكر.

فبنى جوهر الصقلي أولاً القصر والسور وكان يقع بالقرب من القصر ديراً يعرف بدير العظام؟ /علل/ لأنه يحتوي على عظام المصريين القدماء فنقلت العظام وبنى مكانه مسجداً في داخل السور.

وعندما نزل الخليفة المعز الفاطمي أختطت وجعل للقصر ساحات وكان في هذه الساحات الميدان، واطلق على المحلات في القاهرة أسم الحارات مفردها حارة.

قصر الخليفة:

لعل جوهر الصقلي الذي أختط القصر أولاً أختطه في وسط الموضع الذي حدده لمدينة القاهرة، وكان قصراً واسعاً له أبواب، وكان مرتفعاً حتى انه كان يرى من بعد،وبقي هذا القصر حتى أن صلاح الدين ألايوبي عندما أستوى على مصر نزل في هذا القصر.

جامع الازهر:

بعد ان نقل رفات جوهر الصقلي من الموقع بنى في المكان مسجداً جامعاً وأنتهى من بناءه بعد ثلاث سنوات من دخوله مصر اي في سنة ٣٦١هـ/١٠٠٥م فحل هذا الجامع محل جامع الازهر السابق الذي ظل طيلة حكم الفاطميين شاغراً ولم يعقد فيه صلاة الجمعة؟ /علل/ لوجود المسجد الجامع الذي بناه الحاكم..وظل شاغراً الى سنة ٦٦٥هـ/١٢٦٦م الى مدة حكم الظاهر بيبرس وهو من مماليك مصر فتطور الى أن اصبح من ارفع الجوامع قدراً في مصر، وكان هذا المسجد الجامع أول جامع أسس في القاهرة الى جانب مسجد الخليفة.

ثالثا: المدن العربية التي كانت موجودة قبل ظهور الاسلام

مدينة القدس الشريفة

أهميتها التاريخية

القدس ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتعد قبة الصخرة والمسجد الاقصى فيها قبلة انظار المسلمين، وقد جعلها نبينا الكريم(عليه الصلاة والسلام) قبلة المسلمين الاولى في الصلاة وبقيت كذلك حتى السنة الثانية للهجرة ٢هـ/٦٢٩م ثم تبدلت بعد ذلك الى مكة المكرمة.

وقد كان لإسراء النبي محمد (عليه الصلاة والسلام) ومعراجه الى القدس الانطلاقة الاولى في توجيه انظار المسلمين نحو هذا المكان المقدس.

وقد دخلت القدس ضمن حاضرة العالم الاسلامي - صلحاً - على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رض) وبقيت حتى سقوطها على يد الفرنج خلال الحروب الفرنجية عام(٤٩٢هـ/١٠٩٩م) الى ان تم اعادتها على يد صلاح الدين الايوبي في واقعه حطين عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م.

ولكن النزاع بين ابناء صلاح الدين الايوبي في سورية والعراق ومصر أدى الى ضعفهم حتى دخلها ثانية الاحتلال الفرنجي عام ١٣٢٩م وأستمرت هكذا حتى أعادها العثمانيون الى حكمهم عام ١٥١٧م على يد السلطان سليم الاول، وبقيت كذلك الى ان احتلتها جيوش بريطانيا ١٩١٧م.

وقد لعب الانكليز الدور الاساسي في التغلغل الصهيوني الى هذه المدينة المقدسة حتى اعلان التقسيم المشؤوم عام ١٩٤٨م.

س/أستعرض التسلسل التاريخي لمدينة القدس الشريفة حتى تقسيمها عام ١٩٤٨م؟

وان الصهاينة يقدمون أولاً أسم (اورشليم) على أسم (القدس)؟ /علل/

وذلك لمحاولتهم أن يظهروا ملكية هذه المدينة المقدسة وأصالتها التاريخية لهم.

فالاسم الحقيقي لهذه المدينةهو القدس ثم أصبحت بيتاً مقدساً تحمل أسم بيت المقدس وفيها مسجد لله هو المسجد الاقصى.

اطلب النسخة الاصلية من مكتب الشمس حصرا
موبايل/ ٠٧٨٠٥٠٣٠٩٤٢/٠٧٩٠١٧٥٣٤٦١

حل اسئلة الفصل السادس

أولا - عرف ما يأتي بايجاز:

١- المصر ٢- الكرخ ٣- القيروان ٤- الموصل

الجواب/

١ـ المصر : هي مفرد (الامصار) وهي المدن التي كانت ضرورية جدا بالنسبة الى العرب المسلمين اثناء الفتوحات الاسلامية بعد ان ابتعدوا عن حركة الادارة الاسلامية (المدينة المنورة ومكة المكرمة) حيث صارت الحاجة ماسة الى ان يتخذوا ما يشبه بالمخيمات والمعسكرات

٢ـ الكرخ: هي من اصل نبطي عراقي ، فكرخت الماء اي جمعه وهي في الارامية يعني (الحصن) اسسها الخليفة ابو جعفر المنصور بعد ان واجهت الرصافة عدة مشكلات حيث انتقل اليها سنة (١٥٧ هـ / ٧٧٣م) وكان الكرخ يقوم بوظيفة السوق قبل ان يقرر المنصور الانتقال اليها وبنى له فيها قصر الخلد .

٣ـ القيروان : القيروان في اللغة تعني جمعاً من الخيل، وقيل أيضاً أنها تعني الكتيبة في الجيش فالكتيبة هي القيروان،وفي تفسير آخر أن القيروان هي القافلة، وجميع هذه التفسيرات تشير الى أن الكلمة عربية. تأسست القيروان في عصر الامويين سنة ٥٠هـ/٦٧٠م وأسسها القائد عقبة بن نافع عندما أفتتح افريقيا. وبعد أتخاذ القيروان معسكراً أخذت تخطوا خطوات سريعة نحو الاعمار وتكاثر السكان.

٤ـ الموصل : أن اول من أختط الموصل ومصرّها هرثمة بن عرفجة واسكنها العرب ثم اعقبت هذه المرحلة مرحلة التحضر اي تحول الموضع الى مصر أو الى مدينة(معسكر)، ويقال ان مروان بن محمد الخليفة الاموي هو أول من عظّم الموصل وألحقها بالامصار العظام.

وأصل كلمة موصل عربي يرجع الى كلمة وصل بأعتبارها موضع وصل بين منطقة وأخرى، أي بين الجزيرة الفراتية والشام،أو انها وصلت بين دجلة والفرات، أو وصلت بين الجزيرة والعراق.

بدأ فتح الموصل سنة١٢أو١٣هـ/٦٣٤م ويقال أن عياض بن غنم هو الذي فتح الموصل ،والمعلومات المتفرقة تحدثنا بأن قبائل إياد والنمر والشهارجة وهم من سكان ديار ربيعة وديار مضر سكنوا الموصل اولاً.

س٢/ تكلم عن الدوافع التي دفعت جوهر الصقلي الى اختيار مدينة القاهرة.

الجواب/

١- العامل الجغرافي لأنها قريبة من الفسطاط، وبذلك ستكون القاهرة على صلة جغرافية وحضرية قوية بالمدينة القديمة.

٢- أراد جوهر الصقلي أن تكون مدينة له ولمعسكره وذلك لتقليل أثر الاحتكاك بين الجنود والناس.

٣- الدافع الاقتصادي: باعتبار الموضع الذي اختاره جوهر كان قريبا من نهر النيل.

س٣/ تكلم عن خطط مدينة القيروان.

الجواب/

١- المسجد الجامع: وقد خطّهُ عقبة بن نافع في وسط الموضع الذي عينه للمدينة وجعل الى جنبه دار الامارة، وفي زمن الاغالبة بنوا له عشرة أبواب ومقصورة خاصة للنساء.

٢- دار الامارة: وقد أختط عقبة داراً له بالقرب من المسجد الجامع بالجانب القبلي منه وبناه من اللبن.

٣- خطط الاهالي: لعل عقبة وزع المقاتلين الذين كانوا يرافقونه على محلات كل محلة بأسم قبيلة من القبائل،وكانوا هؤلاء من قبائل شتى من قريش وربيعة وقحطان وهناك خطط للبربر.

٤- الاسواق: تتفق المعلومات ان المسجد كان في وسط الاسواق وذلك لأن ابوابه العشرة كانت اسماءاً قبلية حيث كانت السوق موزعة حسب البضائع والمهن.

٥- السكك والدروب: كان للمدينة بعد التأسيس خمسة عشر درباً،وكانت دروبها واسعة.

٦- السور: تأسس سور القيروان في زمن عقبة بن نافع وكان يقصد منه ان يكون بمثابة الرصد لتحركات قبائل البربر من جهة جبال أوراس وتحركات البيزنطيين من جهة البحر.

س٤/ تكلم عن الشروط التي وضعت في اختيار موضع مدينة الكوفة.

الجواب/

١- أن تكون على اتصال سهل ووثيق بمركز الخلافة كي تصبح عملية وصول الامدادات والاتصالات الاخرى مع مركز الخلافة سهلة وميسورة.

٢- ان تكون قريبة من مصدر المياه

٣- ان تتوافر فيها مصادر المياه كالقصب لبناء البيوت والمؤسسات .

س٥/ لعبت القدس دورا مهما في التاريخ الاسلامي . ناقش ذلك

الجواب/ القدس ثالث الحرمين الشريفين بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة، وتعد قبة الصخرة والمسجد الاقصى فيها قبلة انظار المسلمين، وقد جعلها نبينا الكريم (ص) قبلة المسلمين الاولى في الصلاة وبقيت كذلك حتى السنة الثانية للهجرة ٢هـ/٦٢٩م ثم تبدلت بعد ذلك الى مكة المكرمة.

وقد كان لإسراء النبي محمد (ص) ومعراجه الى القدس الانطلاقة الاولى في توجيه انظار المسلمين نحو هذا المكان المقدس.

وقد دخلت القدس ضمن حاضرة العالم الاسلامي_صلحاً_على يد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وبقيت حتى سقوطها على يد الفرنج خلال الحروب الفرنجية عام(٤٩٢هـ/١٠٩٩م) الى ان تم اعادتها على يد صلاح الدين الايوبي في واقعه حطين عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م.

ولكن النزاع بين ابناء صلاح الدين الايوبي في سورية والعراق ومصر أدى الى ضعفهم حتى دخلها ثانية الاحتلال الفرنجي عام ١٣٢٩م وأستمرت هكذا حتى أعادها العثمانيون الى حكمهم عام ١٥١٧م على يد السلطان سليم الاول، وبقيت كذلك الى ان احتلتها جيوش بريطانيا ١٩١٧م.

وقد لعب الانكليز الدور الاساسي في التغلغل الصهيوني الى هذه المدينة المقدسة حتى اعلان التقسيم المشؤوم عام ١٩٤٨م.

الشمس

ثانيا - بين اسباب ما يأتي:

١-تأسيس مدينة البصرة.

الجواب/ ١- لقربها من المياه ٢- لكثرة القصب فيها

٣- لتكون مكان لتجميع المقاتلين

٢-بناء مدينة واسط.

الجواب/ لتكون وسطا بين البصرة والكوفة

٣-شروط اختيار مدينة الكوفة.

الجواب/

١- أن تكون على اتصال سهل ووثيق بمركز الخلافة كي تصبح عملية وصول الامدادات والاتصالات الاخرى مع مركز الخلافة سهلة وميسورة.

٢- ان تكون قريبة من مصدر المياه

٣- ان تتوافر فيها مصادر المياه كالقصب لبناء البيوت والمؤسسات .

٤- عوامل نشوء الامصار.

الجواب/ المدن التي تسمى الامصار:هي المدن التي كانت ضرورية جداً بالنسبة للعرب المسلمين أثناء الفتوحات الاسلامية،وحينما خرجوا من المدينة المنورة ومكة المكرمة بأتجاه بلاد الشام والعراق ومصر وشمال أفريقيا أي أنهم ابتعدوا عن مركز الادارة الاسلامية صارت الحاجة ماسة الى أن يتخذوا مايشبه بالمخيمات أو المعسكرات.

٥- موقف المؤرخين من تعريف المدينة.

الجواب/ هنالك عدد من التعريفات التي عرّفت بها المدن بصورة عامة والمدينة العربية الاسلامية بصورة خاصة، فقد عرّفها البعض:

١- بكونها المكان الطبيعي للفرد أو لمجموعة من الافراد المتمدنين المتحضرين فهي تمثل رقعة من الارض تمارس فيها جميع النشاطات الحضارية من علوم وفنون...وهذا التعريف يبين ان المدينة تعادل الحضارة وكثيراً ما تعرّف الحضارة بالمدينة.

وهناك حديث شائع بين الناس أهل المدر أي العرب المستقرون، ولأن أبنية الحضر كان بالمدر وأهل الوبر هم أهل البادية لأن اخبية وخيام أهل البادية من الوبر تميزاً لهم عن أهل الحضر الذين كان بناؤهم من المدر، على اعتبار ان المدر يعني الطين الذي تبنى منه البيوت الطينية.

وهنالك تعريف آخر للمدينة:

٢- هي مكان مستقر ثابت له حدود محددة ويزاول اكثرية الافراد المقيمين فيه أنماطاً اي اعمالاً انتاجية غير زراعية كالتجارة والصناعة والحرف والمهن، وهذا التعريف يركز على الجانب الانتاجي المادي الذي ينصرف أهالي المدينة العمل فيه.

وهنالك تعريف ثالث يرتكز على ان المدينة:

٣- تعني اي مكان محدد من الارض حيث يجتمع الناس للسكن فيه من مختلف الاجناس ومن مختلف الملل والمذاهب على شرط ان تكون نسبة تجمعهم فيه كثيفة،وان تتوافر فيه وسائط النقل والمواصلات.

٦- بين دور بغداد العاصمة في ازدهار الحضارة الإسلامية.

الجواب/ ولذلك فأن لبغداد العاصمة الدور الرئيس في أزدهار الحضارة العربية الاسلامية لانها خرّجت العشرات من العلماء والأدباء والشعراء والمؤرخين، وضمت عدداً من المكتبات الكبيرة، ومن دور العلم والبحث العلمي، كما هو الحال في بيت الحكمة العباسي الذي كان يقع في محلة الميدان حيث كان مركزاً للبحث والترجمة من اليونانية والفارسية والهندية والسريانية الى اللغة العربية. وهناك دور علم أخرى مثل دار علم سابور ودار علم الشريف المرتضى ودار علم ابن العلقمي ودار علم ابن الجوزي.

٧- لماذا تعرضت مدينة بغداد زمن المعتصم الى مشكلة كبيرة؟

الجواب/ بسبب جمع المعتصم للأتراك حيث كانوا خشنين الطباع وقد عانى اهل بغداد معاناة كبيرة حيث كانوا يطوقون الاسواق بخيولهم فيتأذى الشيوخ والطاعنين في السن ولذلك قرر نقلهم.

٨- اهمية المسجد الجامع في الأمصار العربية الإسلامية.

الجواب/ ان الاسلام الحنيف هو دين مدني حضري نما وترعرع في المدينة المنورة ، وفيها انشغل المسلمون بتوطيد المؤسسات الحضرية وبناء المسجد الجامع ، حيث ان الرسول (ص) وضع أول عقد اجتماعي بين جميع عناصر المدينة المنورة عرفت بـ (الوثيقة) وكانت معلقة على المسجد الجامع ، لذلك فعندما اسس المسلمون العرب الامصار كان المسجد هو اول ما يقومون به كونه مكان لجمع المسلمين .

عزيزي الطالب

ان هذه الملزمة التي بين يديك هي نفس الملزمة التي يعتمدها مدرس المادة في تدريسه الخصوصي حيث هي خلاصة جهد الاستاذ وهي خاضعة للتنقيح والتجديد المستمر من قبل مدرس المادة فاطلب النسخة الاصلية من

مكتب الشمس حصرا

الفصل السابع

الحياة الفكرية والعلمية

عوامل ازدهار الحركة الفكرية.

★ دور القرآن الكريم في ازدهار الحركة الفكرية .

كان الأهتمام بالأنساب وايام العرب والشعر وبعض العلوم ضرورية للعرب ؟ /علل/
بسبب الظروف البيئية المحيطة بهم ومنها علم التنجيم .
① كان القران الكريم هو الباعث الأساس والمحفز الاول لأزدهار الحياة الفكرية من خلال دعوته للعلم والتعلم والتفكر بما حل بالأمم القديمة .بالأضافة الى ② ان اللغة العربية كانت وسيلة للوحدة الثقافية الحضارية للعرب والمسلمين على السواء.
ومن العوامل الأخرى في ازدهار الحركة الفكرية ③ الرحلة في طلب العلم ،اذ كان العالم الأسلامي يشكل وحدة حضارية واحدة بالرغم من التجزئة السياسية التي سادت في حقب تاريخ المسلمين .
وهذا ④ يعد الأسلام وما احتواه من منظومة قيم فكرية وسلوكية في أركانه ودعوته للتفكر والتدبر وقبول الآخر والعيش المشترك معه كان من اهم عوامل ازدهار الحركة الفكرية عند العرب المسلمين .

س/ ما هي عوامل ازدهار الحركة الفكرية عند العرب المسلمين ؟

ومن أهم الخصائص التي امتازت بها هذه الحركة هي ① كونها حركة انسانية اهتمت بالأنسان فضلا عن ② امتيازها بكونها تحمل لواء الحرية الفكرية بأحتواءها الآخر والسماح له بممارسة ديانته السماوية والمحافظة على عقائده وآدابه وعلومه. كذلك ③ امتازت الثقافة العربية الأسلامية بالوضوح والعمق والجدية والمنهج العلمي .

س/ أذكر اهم الخصائص التي امتازت بها الحركة الفكرية

أولا/ مراكز الحركة الفكرية والعلمية.

يعنى بمراكز الحركة الفكرية : الأمصار والبلدان التي ظهرت فيها الحركة العلمية وازدهرت ،فضلاً عن اماكن العلم والدراسة والمدارس في تلك البلدان .

س/ مالمقصود بمراكز الحركة الفكرية والعلمية؟

كانت أغلب المدن في البلدان العربية الأسلامية محط رجال العلماء الذين كانوا يؤسسون لحلقات العلم في المساجد ويقيمون في المدارس؟ /علل/ وذلك لرغبة المسلمين في التفقه في دينهم وحبهم للعلم.
ومن اهم المراكز العلمية في البلدان العربية الأسلامية هي:

مكة المكرمة والمدينة المنورة :

شكلت مكة المكرمة والمدينة المنورة مركز الأشعاع العلمي الأول الذي يشّع من خلاله نور الأسلام .
لذلك فقد اشتهرت هاتان المدينتان المقدستان بعلوم التفسير والحديث الشريف والفقه واللغة العربية، ومن أشهر العلماء في الحجاز في القرون الأسلامية الأولى الأمام محمد الباقر (عليه السلام) وابان بن عثمان و محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري.

٢ - البصرة والكوفة وبغداد.

على أثر حركة الفتوحات الأسلامية اصبح العراق من اهم مراكز الحركة العلمية وكانت البصرة والكوفة من اوائل الأمصار الأسلامية التي استوطنها المسلمون واستقروا فيها ، وشكلتا فيما بعد اهم المراكز العلمية في الدولة العربية الأسلامية. وفي الكوفة اتخذ الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) عاصمة للدولة العربية الأسلامية.

وكانت الحيرة وهي المدينة القديمة قريبة من الكوفة وقد شكلت مركزاً لدراسة كتب الفلسفة والطب وترجمتها.

أما في البصرة التي اسسها القائد العربي عتبة بن غزوان قاعدة للفتوح الأسلامية فقد أصبحت مركزاً مهماً من مراكز الحركة العلمية وامتازت بمدرستها اللغوية ففيها نبغت جماعة اخوان الصفا الفلسفية وفيها ازدهر التصوف وعلم الكلام .

وفي منتصف القرن الثاني الهجري /الثامن الميلادي اختط الخليفة المنصور العباسي مدينة بغداد ، فكانت عاصمة الخلافة ومحط رجال العلماء من كل انحاء البلاد الأسلامية ، وبنيت فيها اشهر المدارس واشهرها المدرسة المستنصرية ومن المدن التي اشتهرت بالحركة العلمية في العراق الموصل والحلة والنجف الأشرف.

ومن اشهر علماء العراق في القرن الثالث الهجري /التاسع الميلادي في التفسير والحديث بن دُكين ابو النعيم و أبو سعيد عبدالله بن سعيد الكندي.

ومن اشهر علماء البصرة في العربية والحديث ابو حاتم السجستاني سهل بن محمد ومن كبار المحدثين في بغداد جعفر محمد بن يعقوب الكليني.

٣- بلاد الشام ومصر والأندلس.

أزدهرت الحركة العلمية في بلاد الشام ومصر فكانت محط رحال العلماء في العصرين الأموي والعباسي ، الا ان قمة ازدهارها الفكري كان في عصور الفاطميين والأمويين والمماليك .

لقد بذل الخلفاء والأمراء الفاطميون والأيوبيون والمماليك الأموال واغرقوها على العلماء ،ونافست القاهرة في ذلك بغداد حاضرة الخلافة العباسية.

أما في المغرب العربي والأندلس فقد عمر العرب الفاتحون للأندلس البلاد وبنوا المدن العامرة واستقطبوا العلماء من المشرق وامتزجت ثقافة العرب المسلمين الفاتحين بحضارة البلاد المفتوحة ، فكانت قرطبة منارة من منارات العلم والمعرفة والحضارة ؟ /علل/

اذ نُقلت اليها امهات الكتب والمؤلفات العربية الأسلامية في المشرق. وممن اشتهر من العلماء في بلاد الشام في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي ابو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبدالله ومن علماء مصر ابو عبدالله بن عبد الحكم ، وتميز من علماء الأندلس بن الفرضي ابو الوليد عبدالله بن محمد بن يوسف الأزدي.

المساجد:

مثّل المسجد المدرسة الأولى في الأسلام وقد فتحت المساجد أبوابها للدرس والتعليم، وكان الرسول (ص) أول معلم في الأسلام . وسار الخلفاء الراشدين (رض) وفقهاء الصحابة والتابعين على هذه السنة.

المدارس:

لم تكن المدارس بالمعنى المعروف اليوم موجودة قبل الأسلام أو في صدره ويمكن القول : ان قيام أسرى بدر بتعليم المسلمين الأُميين مقابل اطلاق سراحهم من الأسر أول مدرسة في العصر الأسلامي .

س/ ماهي اول مدرسة في العصر الأسلامي ؟

وقد روي ان رجلاً في الكوفة كان يسمى الضحاك ابن مزاحم كان يقوم على مدرسة (كتاب) ولا يتعاطى أجوراً عن التعليم فيها . وكانت المناظرة والجدل عاملاً مهماً من عوامل البحث عن اماكن للدرس خارج المسجد لأنها كانت تؤثر على الصلاة .

وعدّ هذا من اهم الأسباب لنشأة المدارس .

وقد تطورت المدارس واخذ التعليم فيها شكلاً منظماً وقد انشئ الجامع الأزهر في القاهرة سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٠م .

واسست مدرسة في عهد عضد الدولة البويهي في جانب الكرخ من بغداد، اسسها ابو نصر سابور ابن اردشير وكانت هذه اول مدرسة بُنيت للفقهاء .

فضلاً عن ذلك اتخذ الشريف الرضي نقيب العلويين والشاعر المشهور داراً سماها دار العلم ، وقد أنشأ نظام الملك الوزير السلجوقي العديد من المدارس المنسوبه اليه ، ولهذا سميت بالمدارس النظامية بالعراق وبلاد فارس؟ /علل/

وقد اسس العالم الأندلسي الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦ م) مدرسة للمالكية في مدينة الأسكندرية في مصر في العصر الفاطمي على الرغم من ان الخلافة الفاطمية كانت على المذهب الأسماعيلي .

ومن أشهر تلك المدارس :

المدرسة النظامية:

بدأ الوزير نظام الملك السلجوقي بناء المدرسة المعروفة بالنظامية والتي أُفتتحت للتدريس سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٧م ودرس في هذه المدرسة كبار العلماء والفقهاء مثل أبو اسحاق الشيرازي و أبو حامد الغزالي ، وللمدرسة مكتبة فيها من الكتب النفيسة ، وذكر ان الخليفة الناصر لدين الله العباسي جدد خزائن كتب المدرسة النظامية وهي أول المدارس في الأسلام وقد زارها الرحالة العربي ابن جبير.

ومن أشهر طلاب المدرسة النظامية :

١- علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي من اشهر كتبه تاريخ دمشق.

٢- العماد الأصفهاني ومن أشهر كتبه الفتح القسي بالفتح القدسي.

٣- بهاء الدين بن شداد ومن اسهر كتبه سيرة صلاح الدين بن ايوب .

المدرسة المستنصرية :

أنشأ هذه المدرسة الخليفة العباسي المستنصر بالله وتكامل بناء المدرسة سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م، ولا تزال من اجمل مباني بغداد.

وجعلها الخليفة المستنصر ذات نظام داخلي اي ان الطالب يدرس ويعيش فيها وان أدارة المدرسة كانت تنفق عليه الطعام والملابس .

وأنشأت معاهد ملحقة بالمدرسة مثل دار القرآن المستنصرية ودار الحديث النبوي يعد تأسيس المدرسة المستنصرية حدثاً كبيراً في القرن السابع الهجري /الثالث عشر ميلادي ؟ /علل/ لأنها كانت خطوة كبيرة في سبيل تقدم التعليم ورقّيه، كما يعد نظام المدرسة من احسن النظم المتبعة في ذلك العصر.

ولقد أهتم الخليفة والمشرفون على المدرسة بأختيار المدرسين الذين يجب ان تتوفر فيهم شروط عديدة منها الأخلاق الحسنة والسمعة الطيبة والعلم الوافر ، كما ان نظام المدرسة كان يسمح للضرير ان يتولى التدريس.

وكان طلبة المستنصرية ينقسمون الى فئتين: الطلاب الصغار وهم طلبة دار القرآن وهم من الصبيان والطلبة الكبار الذين يدرسون الفقه والنحو والطب والحديث.

بيت الحكمة ودور العلم والمكتبات :

كان تأثير بيت الحكمة الذي وضع اسسه العلمية هارون الرشيد والمأمون كبيراً على العالم الأسلامي خارج مدينة بغداد ، بما عرف في التاريخ بدور الحكمة ودور العلم .

فبيت الحكمة في بغداد كان في البداية عبارة عن خزانة كتب نظم الكتب المعرّبة من اللغات الأجنبية في قصور الخلفاء.

فكان أولاً في قصر ابي جعفر المنصور ثم توسع في عهد هارون الرشيد ،

لكن(١)توسع بيت الحكمة وتوسع نشاطاته العلمية كان في زمن المـأمون .

علل/رعاية المأمون لبيت الحكمة وجعله مؤسسة فيها أقسام علمية مختلفة ؟

ج/ لأن المأمون كان يميل الى الفلسفة والعلوم العقلية والكلامية فقد أدى بيت الحكمة دوراً ثقافياً كبيراً وظل موجوداً في بغداد الى ما بعد خلافة المتوكل .

ثم (٢) أسس الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله دار حكمه في القاهرة وظلت قائمة الى ان سيطر صلاح الدين الأيوبي على مصر فهدم دار الحكمة هذه وبنى مكانها مدرسة لتدريس المذهب الشافعي .

كذلك(٣) قام أمراء آل عمار في طرابلس في سوريا بتأسيس دار علم وسُمي أيضاً دار الحكمة .

ثم (٤) أسس الأمويون ايضاً بيت الحكمة في الأندلس فضلاً عن (٥) بيت الحكمة في افريقية (تونس).

س/ أذكر ابرز الولايات الأسلامية التي ظهرت فيها دور للحكمة خلال العصر الأسلامي؟

الكنائس والأديرة :

أسهم أهل البلاد المحررة والمفتوحة من اهل الديانات الأخرى لاسيما المسيحيون بأغناء الحضارة الأسلامية التي من ابرز سماتها سمة الأنسانية ؟ /علل/ وذلك لأن المسيحية كانت منتشرة في العراق وبلاد الشام قبل الأسلام ولما عرف عن التسامح الديني عند المسلمين .

لذلك فقد تفاعل ابناء هذه الديانات مع المسلمين في بناء الحضارة الأنسانية من خلال استمرارهم في تعليم ابنائهم لغتهم ودياناتهم ، اذ كانت الكنائس والأديرة والمكتبات من اهم مراكز الحضارة .

وما يزال كثير من الأديرة والكنائس في العراق يمارس هذا الدور ليومنا هذا .

ثانيا/ العلوم النقلية والعقلية.

العلوم الدينية .

١- علوم القران الكريم:

كان القران الكريم محور الدراسات الأسلامية عامة والدراسات الدينية خاصة. وقد مثل القرآن الكريم ببلاغة أسلوبه صدمة لعرب شبه الجزيرة ؟ /علل/ لأنهم لم يسمعوا بمثل ما جاء به ، وعندما عرضوا آياته على ماموجود عندهم من نثر للكهان ومن شعر سحروا بأسلوبه.

كانت علوم القران من اوائل العلوم التي اشتغل بها المسلمون واهم هذه العلوم :

علم أسباب النزول ، وعلم الناسخ والمنسوخ ، وعلم إعجاز القرآن الكريم ، و تفسير القرآن وهو أهم هذه العلوم ،وقد أختصر العلماء هذه العلوم في علم موّحد سموه علوم القرآن .

ومن أشهر من صّنف في علوم القرآن الكريم ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني ، وابو النظر محمد بن مسعود بن محمد عياش السلمي السمرقندي .

علم التفسير.

المقصود بالتفسير بيان معاني أيات القران الكريم، وتوضيحها وكشف المراد منها .

وكان الرسول (ص) يتلوه عليهم فيفهمون معانيه ويدركون مراميه ، ولكنهم لم يكونوا على قدر واحد من فهم معاني الآيات ومراميها .

وقد استفاد المسلمون الاوائل من المام بعض الصحابة بآداب العرب قبل الأسلام وعلمهم بلغتهم وأخبارهم في تفسير كثير من الآيات القرآنية الكريمة.

التفسير بالمأثور:

كان المسلمون في حياة الرسول(ص) يستوضحون منه عن معاني القرآن الكريم .

ولما اتسعت الدولة العربية الأسلامية ودخل كثير من العرب في الدين الجديد أحتاج المسلمون الى الأحكام والقوانين ،فكان القرآن مصدر استنباطها فزدات العناية بتفسيره ، واصبح القران والمفسرون مرجع المسلمين في أستخراج تلك الأحكام .

وأشهر المفسرين من الصحابة الخلفاء الراشدين الخمسة(رض) وعبدالله بن عباس وعبدالله بن مسعود وزيد بن ثابت وعن هولاء اخذ التابعون التفسير وأُلفت في ذلك الكتب وقد سُمي هذا النوع من التفسير التفسير بالمأثور. /علل/ اي ما أثر عن الرسول (ص) وعن اصحابه او التفسير بالمنقول اي مانقل عنهم . ومن أشهر من الف في هذا الموضوع الطبري .

التفسير بالرأي :

وهو ماكان يعتمد على العقل أكثر من اعتماده على النقل ،وهنا أعتمد التفسير على الرأي والأجتهاد ، وسبب ذلك ان القران الكريم هو دستور المسلمين في دينهم ودنياهم .

وقد أصبح تفسير القرآن الكريم في أي عصر من العصور يحمل طابع الحياة العقلية والأجتماعية والدينية لذلك العصر؟ /علل/

لأن المفسر عادة يساير افكار الناس ويقصد حل المشاكل التي تواجههم ويشرح لهم ألفاظ القران الكريم بلغة العصر التي يعيشونها .

أشترط العلماء في المفسر والمؤهل لتفسير القران الكريم شروطاً شديدة لا تتوافر الا في أكابر العلماء

١- اشترطوا ان يكون المفسر حسن المعرفة بقواعد اللغة العربية وأصولها.

٢- ان يكون عالماً بالشريعة الأسلامية مُلماً بما نقل في التفسير.

س/ ماهي الشروط التي وضعها العلماء في أختيار المفسر للقرآن الكريم ؟

ومن أشهر تفاسير الرأي عند المسلمين تفسير البيضاوي وتفسير الطبرسي و تفسير الميزان الطباطبائي

ومن تفاسير المعتزلة أنهم اتبعوا الأسلوب العقلي في الأستدلال وابتعدوا عن الأعتماد على المأثور .

اما الصوفية فلهم منهج في التفسير أمتاز بالغموض وأستخدام مصطلحات خاصة ومعاني لا يفهمها الا المطلع على آداب التصوّف.

التفاسير الحديثة والمعاصرة :

لقد ظهرت تفاسير عديدة حاولت تفسير القران الكريم بلغة العصر وأستنباط الأحكام وفق معطيات التطورات الأجتماعية والأقتصادية .

ومن أشهر هذه التفاسير تفسير محمد عبده الذي أكمله تلميده محمد رشيد رضا والذي يعرف ب تفسير المنار ويحاول هذا التفسير التوفيق بين ماجاء في القران الكريم من أشارات الى الظواهر الكونية والنظريات العلمية الحديثة .

٢-علوم الحديث:

أمتزج الحديث الشريف بالسنة النبوية وقد أصطلح عليهما كل قول أو فعل أو تقرير للرسول(ص)

والحديث والسنة النبوية يليان القران الكريم في الأهمية بالنسبة للمسلمين فهما الركيزة العقائدية والفكرية لكل المسلمين .

فكثير من آيات القران الكريم كانت محملة أو مطلقة أو عامة ، وقد فصلها الحديث الشريف .

وقد أصبح الحديث الشريف مصدراً مهماً من مصادر التشريع الأسلامي في العيادات والمعاملات والأحوال الشخصية.

تدوين الحديث ونقده :

دون الحديث الشريف في زمن الرسول (ص) على نطاق محدود من أفراد من الصحابه، كان أغلب الناس يتناقلون الأحاديث عن طريق الرواية الشفوية؟ /علل/ وذلك لأعتماد العرب آنذاك على ذاكرتهم القوية في الحفظ .

وبظهور الفتن بين المسلمين أخذ بعض دعاة الفتنة بوضع الأحاديث ونسبتها للنبي(ص) وهذا مايسمى بالحديث الموضوع.

ومن أسباب وضع الحديث: ١) الخصومات السياسية او ٢) الخلافات الفقهية والعنصرية و٣) تساهل العلماء في قبول أحاديث موضوعها الترغيب والترهيب .

وقام الزنادقة والملحدون والحاقدون عل الأسلام بوضع الأحاديث الموضوعة ؟ /علل/ لغرض تشويه صورة العرب المسلمين .

ولما ضهرت الفتن أحتاج العلماء الى الأسناء ويعنى به أسناد الحديث اي بيان سلسلة رواته الذين نقلوه عن النبي (ص) وهذا ما يعرف بالسند أما نص الحديث يسمى المتن .

ومن نقد رواة الحديث وتقصي أحوالهم ومعرفة تواريخ وفياتهم واماكن مسكنهم وترحالهم تعرف مكانتهم من حيث الصدق ودقة النقل ، وقد أطلق المسلمون على عملية النقد هذه ب علم الجرح والتعديل .

والجرح : هو الكشف عن عيوب الراوي ،أما التعديل :فهو أثبات عدالة الراوي فيما يرويه.

س/ مالمقصود بعلم الجرح والتعديل؟

وقد صنف الحديث أستناداً الى صحته ومدى دقة سنده الى عدة أصناف فيها ١) المتواتر و٢) الاحاد.

أما الحديث المتواتر : هو ما رواه جماعة موثوقون عن جماعة مثلهم عن الرسول (ص) وهذا النوع من الحديث يفيد العلم .

اما الأحاديث غير المتواترة فتسمى أحاداً وهي عند العلماء لا تفيد العلم وانما يجوز العمل بها عند ترجيح صدقها .

س/ مالفرق بين الحديث المتواتر والاحاد؟

وقد قسم العلماء الحديث حسب تسلسل الرواة في المسند الى الحديث المسند ، والحديث المرسل ، والحديث المنقطع ، والحديث المعضل .

اما **حديث المسند** هو ما أتصل اسناده من رواته الى منتهاه ويسمى المتصل او الموصول .

والحديث المرسل : وهو الذي سقط من سنده صحابي فرواه التابعي عن الرسول(ص) مباشرةً .

اما **الحديث المنقطع**: هو الذي سقط من سنده اسم الراوي فيه من التابعين .

والحديث المعقل : هو الذي سقط من سنده اسماً او اثنين او اكثر من الرواة .

وممن ألف في نقد رجال الحديث الشريف الفضل بن شاذات الذي يعد من ائمه علم الرجال الذي يميز الثقة في الحديث عن غيره.

وقد دون الحديث الشريف في مطلع القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي بصورة واضحة وواسعة، ومن اوائل الكتب التي الفت فيه الموطأ للأمام مالك بن انس(رض)، والموطأ مزيج من الحديث والفقه. ومن أشهر المدونات الحديثة صحيح البخاري ، و صحيح مسلم ، وسنن بن ماجة .

١- الفقه :

يبحث في الفرائض الدينية ،الأموال الشخصية والمعاملات الأقتصادية وفي الجرائم وعقوباتها ، وقد مر الفقه بتطورات هامه ، وانتج حركة علمية من حيث الأنتاج وعدد العلماء والفقهاء .

مصادر الفقه:

وهي القران الكريم، السنة النبوية، الأجماع ،الرأي، او الأجتهاد.

س/ اذكر اهم مصادر الفقه؟

ومن اشهر ائمة المذاهب الأسلامية الأمام جعفر الصادق(ع) ت١٤٨هـ ، والأمام ابي حنيفة النعمان (ت١٥٠هـ) ، والأمام مالك بن انس(ت ١٧٩هـ) ، والأمام محمد بن ادريس الشافعي(ت٢٠٤هـ) ،والأمام احمد بن حنبل (ت٢٤١ هـ) (رضي الله عنهم).

س/ اذكر ائمة المذاهب الأسلامية الأربعة وتاريخ وفاتهم ؟

ثالثا/ العلوم اللسانية والأنسانية

علوم اللغة :

لغة كل قوم في أي عصر من العصور هي مظهر لعقليتهم في ذلك العصر فهي تدل على الأفكار التي في عقولهم وادوات الحضارة التي استخدموها. ومن هنا **أدلى المسلمون دراسة اللغة العربية او عناياتهم ؟** /علل/

لأنها لغة القران الكريم والدواوين .

وقد ظهر عدد من علماء اللغة منهم الخليل بن احمد الفراهيدي وعبد القادر الجرجاني ، وقد وضع العلماء المعجمات او القواميس ،واتبعوا اساليب مختلفة في ترتيب الكلمات ، ومن هذه القواميس معجم العين للفراهيدي ومعجم لسان العرب لأبن منظور.

الترجمة :

س/مالعوامل التي أدت الى تشجيع حركة الترجمة في العصر العباسي؟

ظهرت اثار الترجمة من اللغات الأجنبية الى اللغة العربية منذ العصر الأموي لكنها كانت بشكل محدود جداً.

وفي العصر العباسي وفي خلافة المنصور ازدادت الحاجة العلمية الى ترجمة اثار الأمم الأخرى، وهناك عدة اسباب لتشجيع الترجمة في هذا العصر هي:

١- اهتمام الخلفاء العباسيين بترجمة كتب الطب والنجوم والفلك /علل/

٢- وذلك للحاجة الماسة الى معرفة علوم الأجانب في هذه المجالات .

٣- اتصال العرب بأمم مختلفة واطلاعهم على ثقافات وعلوم جديدة، لذلك حاولوا التعرف على نتاجات الأجانب .

٤- توسع اهتمامات الدولة العربية الأسلامية في الجوانب الأقتصادية والزراعية والأدارية فظهرت الحاجة الى علوم الرياضيات والطب والهندسة ومعرفة اشهر العلوم .

٥- الرخاء والرفاهية الأجتماعية والأقتصادية وفرت الأموال حيث ادت الى التسارع في تقدم العمران فأحتاج المسلمون الى مبادئ علم الهندسة .

س/ مرت حركة الترجمة بمرحلتين ،أذكرهما؟

مرت حركة الترجمة بمرحلتين :

أ- مرحلة الترجمة الحرفية من اللاتينية الى العربية .

ب-مرحلة النقل والترجمة من قبل علماء في نفس الحقول العلمية فمثلاً اشتهر حنين بن اسحاق وابنه اسحاق بن حنين بترجمة كتب في طب العيون والفلسفة والمنطق.

★ أهمية الترجمة :

س/ ماهي أهمية الترجمة ؟

١- ساعدت الترجمة على ازدهار الفكر وتطور العلوم في العصر العباسي .

١- ساعدت على نمو العلوم الطبيعية والرياضة عند العرب المسلمين.

٢- طور العرب المسلمون المصطلحات العلمية بعد تعربيها .

٣- نقلت الكتب المترجمة للعربية فيما بعد الى اللغة اللاتينية فكانت من اهم الحوافز على احياء التراث اليوناني والروماني في اوربا.

رابعا/ الفلسفة والعلوم الاجتماعية.

معنى الفلسفة :

في أصله اللغوي كلمة يونانية تتكون من مقطعين هما : (فيلو) وتعني (حب) و(سوفيا) وتعني (الحكمة) وبذلك يكون المقصود من كلمة (الفلسفة) هو (حب الحكمة) ،ويصبح الفيلسوف (محب الحكمة).

والفيلسوف اليوناني فيثاغورس وهو أول من وضع هذا المصطلح .

وموضوع الفلسفة هو البحث في الكون وطبيعة الأنسان ومركزه في العالم وسلوكه الأخلاقي ، واداة الفلسفة للوصول الى المعرفة هي العقل.

ازدهرت الفلسفة منذ القرن السادس ق.م في بلاد اليونان .

وقد تعددت جوانب الفكر الفلسفي الأسلامي الذي استند على :

(دعوة القران الكريم للتفكر والتدبر بالكون والأنسان).

س/ اذكر جوانب الفكر الفلسفي الأسلامي ؟

ومن أهم مباحث الفلسفة عند المسلمين هي: علم الكلام، والتصوف،والأخلاق ، والمعرفة، والأخلاق والدين.

س/ عدد أهم مباحث الفلسفة عند المسلمين ؟

ومن أشهر فلاسفة العرب المسلمين الكندي ابو يوسف يعقوب بن اسحاق ت(٢٥٧هـ/٨٧٠م) والذي ولد في الكوفة، الفارابي ابو نصر محمد بن محمد ت(٣٣٩هـ/ ٩٥٠م) والذي ولد في فاراب في أواسط اسيا ودرس الفلسفة في بغداد ورحل الى حلب ،وقد سمي الفارابي المعلم الثاني ؟ /علل/ لأنه جمع الفلسفة اليونانية ورتبها وشرحها ومن أشهر كتبه (اراء أهل المدينة الفاضلة) .

وقد اشتهر من العرب المسلمين بن سينا (ت ٢٤٨هـ/١٠٢٦م) بالأضافة الى بن رشد (ت٥٩٥هـ/١١٩٨م) وهو من أعظم فلاسفة المسلمين المتأخرين ومن أشهر مؤلفاته تهافت التهافت.

س/اذكر اشهر فلاسفة العرب المسلمين ؟

✯ علم الكلام

وهو العلم الذي يبحث في العقيدة الأسلامية وتوضيح أسسها وأصولها والدفاع عنها بأساليب لم يعرفها العرب من قبل ، وقد ولد في بيئة عربية اسلامية فكرياً وجغرافياً ، بعد اختلاط العرب بالأقوام الأخرى ،لذلك عمد فلاسفة العرب المسلمين على استخدام الحجج المنطقية وتعابير الفلسفة ووسائلها في حوار الاخر ومن هنا ظهر علم الكلام ؟ /علل/

وسمي المشتغلون به المتكلمون . ومن أشهر متكلمي المسلمين المعّتزله وامامهم واصل بن عطاء (ت ١٣١هـ/ ٧٤٨م) الذي يعد من اوائل من اسس علم الكلام .

ومن أشهر رجالات المعتزله بشر بن المعتمر (ت٢٦٦هـ/٨٢٥م) ، ويسمى المعتزله اهل العدل والتوحيد ، ويتفق المعتزله على اصول منها : التوحيد والعدل والوعد والوعيد .

س) ماالمقصود بعلم الكلام ؟ ومن هم مؤسسيه ؟ وماسم امامهم؟

✯ علم الأخلاق

هو العلم الذي يختص بقواعد الأخلاق والسلوك ومصدر الأخلاق عند الفلاسفة والمتصوفة عموماً هو القران الكريم ، والسنة النبوية الشريفة .

ومن اشهر علماء المسلمين ومفكريهم ممن عني بعلم الأخلاق مسكوية ابو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ/ ١٠٢٠م) الذي اشتهر بكونه طبيباً ومؤرخاً وفيلسوفاً.

العلوم الاجتماعية :

١- علم الأجتماع :

وهو العلم الذي يعنى بدراسة أحوال المجتمع من حيث اساليب العيش والعادات والتقاليد واثار البيئة.
وقد عرف عن الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥هـ/٨٦٨م) اهتمامه بهذا العلم .
فضلاً عن المسعودي المؤرخ المتوفى (٣٦٤هـ/ ٩٧٤م).
ومن اشهر علماء الأجتماع العرب المسلمين بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)

٢- علم التاريخ :

التاريخ عند المسلمين نما وتطور من خلال الأهتمام بالسيرة والمعازي بعد الأسلام فضلاً عن الأشارات الواضحة في القران الكريم والتي تحوي اخباراً عن الأمم القديمة واحوالها.
دوّن المسلمون تواريخهم بطرائق متعدده من اهمها تدوين الحوادث بحسب السنين وسمي هذا بالتدوين الحولي والطريقة الأخرى جاءت تبعاً لأماكن الأسر الحاكمة ودولها .
ومن اشهر مصنفات المسلمين في التاريخ تهذيب السيرة لأبن هشام وفتوح البلدان للبلاذري وتاريخ الرسل والملوك للطبري والكامل في التاريخ لابن اثير.

٣- علم الجغرافية :

نشأ علم الجغرافية عند العرب نشأة بسيطة ثم أخذ ينمو تدريجياً حتى أصبح من أهم العلوم العربية ، وقد أسهمت عدة عوامل لأهتمام العرب المسلمين بهذا العلم هي:
١- اتساع رقعة الدولة العربية الأسلامية وحاجتها لمعرفة البلاد وضبط شؤونها
٢- معرفة أحوال السكان وطرق المواصلات
٣- الرحلات العلمية وفريضة الحج والرحلات التجارية .

س/ ما العوامل التي اسهمت في اهتمام العرب المسلمين بعلم الجغرافية؟

ومن أشهر الجغرافيين العرب المسلمين البلاذري، واليعقوبي ، والمسعودي ،والمقدسي ،وبن بطوطة.

خامسا/ العلوم العقلية :

١- الطب:

يقصد بالطب مجموعة الاراء العلمية الطبية التي حوتها مؤلفات الأطباء العرب المسلمين وتلك الآراء مستوحاة من الطب القديم وخاصة اليوناني والهندي والفارسي ،سبق الطب عند العرب المسلمين بنهضة عن غيرهم من الأمم وكانت البصرة والكوفة وبغداد ودمشق وقرطبة مدارس جامعة يقصدها الطلاب من الشرق والغرب.
وكان بن سينا اول من وضع تشخيصاً دقيقاً عن التهاب الأعضاء والرئه وخراج الكبد.
أكتشف الطبيب علي بن زين الطبري اللقاح الميكروبي لداء الحكة (الجرب).

نبغ في عصر ازدهار الحضارة الأسلامية عشرات من الأطباء والمؤلفين في الطب واهمهم :بن النفيس الدمشقي وهو اول من اكتشف الدورة الدموية .

ومن نبغ من اهل الأندلس في الطب ابو القاسم الزهراوي كان طبيباً جراحاً منها كتاب في امراض النساء.

ونبغ جماعة من النساء مارسن الطب عند العرب منهم اخت الحفيد بن زهر الأندلسي وقبلها اشتهرت زينب طبيبة بني اود في الشام.

☆ المستشفيات :

كانت مشافي العرب المسلمين ملاجئ للمرضى واماكن لدراسة الطلاب ، وانشأ العرب مشافي للمصابين ببعض الأمراض العقلية .

ويذكر اليعقوبي ان الوليد بن عبد الملك هو اول من أقام مستشفى (بيمارستان) للمرضى، الا ان بعض المؤرخين يعتبرون الخيمة التي امر الرسول (ص) بنصبها في غزوة الخندق هي نواة للمستشفيات في الأسلام ، وقد كانت رفيدة الأسلمية تداوي جرحى المسلمين فيها .

وقد أنشأ الرشيد بيمارستان في بغداد وسماها بأسمه تولاه ماسوية وتولاه جبريل بن بختيشوع ايضاً.

وكانت المستشفيات على نوعين :المتنقلة والثابتة فالأولى كانت مجهزة بجميع مايحتاجه المرضى من الأدوية والأشربة والملابس والأطباء ، وينتقل من بلد الى اخر.

اما المستشفيات الثابتة فقد كانت كثيرة ، حتى ان قرطبة وحدها كان فيها خمسون مستشفى.

اهتم العرب المسلمون بالصيدلة وقد أفرد جزءاً خاصاً من كتابه القانون للمادة الطبية والصيدلة .

ومن أشهر الكتب الطبية كتاب الفلاحة الذي نقله بن وحشية الكلداني من اللغة النبطية الى اللغة العربية

٢- الرياضيات :

اتسع البحث في الرياضيات عند العرب ،فقد أخذوا من الهند الأرقام والصفر والمراتب العددية والكسور العشرية ،

وقد وحد العرب المسلمون الأرقام الهندية وبدأوا بأستعمال الصفر.

امر الخليفة المنصور بترجمة كتاب السند هند وهي طرق الحسابات الهندية الفلكي الهندي كانكا.

وأول المؤلفين العرب المسلمين في علم الجبر محمد بن موسى الخوارزمي الذي عاش في زمن المأمون .

اطلب النسخة الاصلية من مكتب الشمس حصرا

موبايل/ ٠٧٩٠١٧٥٣٤٦١/ ٠٧٨٠٥٠٣٠٩٤٢

٣- علم الفلك :

سمى العرب علم الفلك بأسماء مختلفة وهي علم النجوم وصناعة النجوم وعلم التنجيم وصناعة التنجيم وكانت تطلق قديماً على علم الهيئة .

ازدهر علم الفلك بعد ظهور الأسلام أزدهاراً عظيماً؟ /علل/

بسبب متطلبات الأسلام الخاصة بتحديد مواقيت الصلاة وتحديد قبلة للصلاة وتعيين الأهلة لشهر رمضان وغيره من الأشهر.

وقد بنى المأمون مرصدين في دمشق وبغداد ، وانشأ الفاطميون مرصداً على جبل المقطم بمصر عرف ب المرصد الحاكمي.

وقد انتشرت المراصد في البلدان الأسلامية منها مرصد البتاني في الشام و البيروني في خوارزم ومرصد نصير الدين الطوسي في مراغه في المشرق.

٤- الكيمياء:

الكيمياء علم تحليل المواد وتركيبها وتشمل قواعد نظرية وصناعات علمية ،وقد وضع العرب المسلمون الأسس العلمية والعملية لعلم الكيمياء الحديث.

وكان الموضوع الرئيس في الكيمياء هو تحويل المعادن والمواد الأخرى من نوعها الى نوع اخر .

وقد مهد العرب المسلون الطريق لظهور علم الكيمياء؟ /علل/ بما قدموه من تجارب واختبارات وما اكتشفوه من طرق علمية في التحليل والتركيب وما اخترعوه من ادوات واجهزة .

ومن اشهر الكيميائيين العرب المسلمين خالد بن يزيد بن معاوية ، وجابر بن حيان الذي يعد المؤسس الحقيقي لهذا العلم ،وقد سمي علم الكيمياء او علم الصناعة .

ويعد جابر بن حيان اول من حضر حامض الكبريتيك بتقطيره من الشب وسماه زيت الزاج .

٥- الفيزياء:

من اهم العلوم الطبيعية التي اعتنى بها المسلمون علم الميكانيكا ويسمونه علم الحيل ويقسمه الخوارزمي الى قسمين :

القسم الأول : في جر الأثقال بالقوة اليسيرة والآلات التي تقوم بذلك .

القسم الثاني :يبحث في الات حركات الأواني العجيبة وصناعتها .

وقد اشتهر كثير من العلماء العرب المسلمين بهذا العلم ومنهم الأخوة محمد واحمد وحسن ابناء موسى بن شاكر.

وقد برع العرب في علم الصوت وبينوا ان منشأ الصوت هو حركة الأجسام المصوتة.

وعرف العرب الموسيقى وعرفوا العلاقة بين اهتزاز الوتر وغلظة توتره وقوته .

وقد تقدم علم الضوء او علم البصريات تقدماً عظيماً عند العرب المسلمين وكان اعظم علمائهم الحسن بن الهيثم توفي في القاهرة ٤٣١هـ/١٠٢٩م) وهو مكتشف القسم الثاني من قانون الأنعكاس الذي وضع قسمه الأول اليونانيون .

حل اسئلة الفصل السابع

س١/ ما دور الاسلام في ازدهار الحركة الفكرية عند العرب المسلمين؟

الجواب/ كان القران الكريم هو الباعث الأساس والمحفز الاول لأزدهار الحياة الفكرية من خلال دعوته للعلم والتعلم والتفكر بما حل بالأمم القديمة .بالأضافة الى ان اللغة العربية كانت وسيلة للوحدة الثقافية الحضارية للعرب والمسلمين على السواء.

ومن العوامل الأخرى في ازدهار الحركة الفكرية الرحلة في طلب العلم ،اذ كان العالم الأسلامي يشكل وحدة حضارية واحدة بالرغم من التجزئة السياسية التي سادت في حقب تاريخ المسلمين .

وهذا يعد الأسلام وما احتواه من منظومة قيم فكرية وسلوكية في أركانه ودعوته للتفكر والتدبر وقبول الآخر والعيش المشترك معه كان من اهم عوامل ازدهار الحركة الفكرية عند العرب المسلمين .

س٢/ ما اهم مراكز الحركة العلمية في الدولة العربية الاسلامية؟

الجواب/

١- مكة المكرمة والمدينة المنورة

٢- البصرة والكوفة وبغداد

٣- بلاد الشام ومصر والاندلس

س٣/ تكلم عن أثر المسجد في تطور الحركة الفكرية والحياة العلمية عند العرب المسلمين؟

الجواب/ مثّل المسجد المدرسة الأولى في الأسلام وقد فتحت المساجد أبوابها للدرس والتعليم، وكان الرسول (ص) أول معلم في الأسلام . وسار الخلفاء الراشدين (رض) وفقهاء الصحابة والتابعين على هذه السنة.

س٤/ تكلم عن نشأة المدارس ودور العلم والمكتبات.

الجواب/ لم تكن المدارس بالمعنى المعروف اليوم موجودة قبل الأسلام أو في صدره ويمكن القول : ان قيام أسرى بدر بتعليم المسلمين الأُميين مقابل اطلاق سراحهم من الأسر أول مدرسة في العصر الأسلامي .

وقد روي ان رجلاً في الكوفة كان يسمى الضحاك ابن مزاحم كان يقوم على مدرسة (كتاب) ولا يتعاطى أجوراً عن التعليم فيها . وكانت المناظرة والجدل عاملاً مهماً من عوامل البحث عن اماكن للدرس خارج المسجد لأنها كانت تؤثر على الصلاة . وعدّ هذا من اهم الأسباب لنشأة المدارس . وقد تطورت المدارس واخذ التعليم فيها شكلاً منظماً وقد انشئ الجامع الأزهر في القاهرة سنة ٣٦١هـ/ ٩٧٠م . واسست مدرسة

في عهد عضد الدولة البويهي في جانب الكرخ من بغداد، اسسها ابو نصر سابور ابن اردشير وكانت هذه اول مدرسة بُنيت للفقهاء . فضلاً عن ذلك اتخذ الشريف الرضي نقيب العلويين والشاعر المشهور داراً سماها دار العلم ، وقد أنشأ نظام الملك الوزير السلجوقي العديد من المدارس المنسوبه اليه ، ولهذا سميت بالمدارس النظامية بالعراق وبلاد فارس وقد اسس العالم الأندلسي الطرطوشي (ت ٥٢٠هـ/١١٢٦ م) مدرسة للمالكية في مدينة الأسكندرية في مصر في العصر الفاطمي على الرغم من ان الخلافة الفاطمية كانت على المذهب الأسماعيلي .

كان تأثير بيت الحكمة الذي وضع اسسه العلمية هارون الرشيد والمأمون كبيراً على العالم الأسلامي خارج مدينة بغداد ، بما عرف في التاريخ بدور الحكمة ودور العلم .

فبيت الحكمة في بغداد كان في البداية عبارة عن خزانة كتب نظم الكتب المعرّبة من اللغات الأجنبية في قصور الخلفاء. فكان أولاً في قصر ابي جعفر المنصور ثم توسع في عهد هارون الرشيد ،

لكن توسع بيت الحكمة وتوسع نشاطاته العلمية كان في زمن المأمون . لأن المأمون كان يميل الى الفلسفة والعلوم العقلية والكلامية فقد أدى بيت الحكمة دوراً ثقافياً كبيراً وظل موجوداً في بغداد الى ما بعد خلافة المتوكل . ثم أسس الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله دار حكمه في القاهرة وظلت قائمة الى ان سيطر صلاح الدين الأيوبي على مصر فهدم دار الحكمة هذه وبنى مكانها مدرسة لتدريس المذهب الشافعي . كذلك قام أمراء آل عمار في طرابلس في سوريا بتأسيس دار علم وسُمي أيضاً دار الحكمة . ثم أسس الأمويون ايضاً بيت الحكمة في الأندلس فضلاً عن بيت الحكمة في افريقية (تونس).

س٥/ أين ومتى تأسست المدارس التالية ؟

الجواب/ ١ـ المدرسة النظامية /

بدأ الوزير نظام الملك السلجوقي بناء المدرسة المعروفة بالنظامية والتي أُفتتحت للتدريس سنة ٤٥٩هـ/١٠٦٧م ودرس في هذه المدرسة كبار العلماء والفقهاء مثل أبو اسحاق الشيرازي و أبو حامد الغزالي ، وللمدرسة مكتبة فيها من الكتب النفيسة ، وذكر ان الخليفة الناصر لدين الله العباسي جدد خزائن كتب المدرسة النظامية وهي أول المدارس في الأسلام وقد زارها الرحالة العربي ابن جبير.

٢ـ المدرسة المستنصرية /

أنشأ هذه المدرسة الخليفة العباسي المستنصر بالله وتكامل بناء المدرسة سنة ٦٣١هـ/ ١٢٣٤م، ولا تزال من اجمل مباني بغداد.

وجعلها الخليفة المستنصر ذات نظام داخلي اي ان الطالب يدرس ويعيش فيها وان أدارة المدرسة كانت تنفق عليه الطعام والملابس .

وأنشأت معاهد ملحقة بالمدرسة مثل دار القرآن المستنصرية ودار الحديث النبوي يعد تأسيس المدرسة المستنصرية حدثاً كبيراً في القرن السابع الهجري /الثالث عشر ميلادي لأنها كانت خطوة كبيرة في سبيل تقدم التعليم ورقّيه، كما يعد نظام المدرسة من احسن النظم المتبعة في ذلك العصر.

وكان طلبة المستنصرية ينقسمون الى فئتين: الطلاب الصغار وهم طلبة دار القرآن وهم من الصبيان والطلبة الكبار الذين يدرسون الفقه والنحو والطب والحديث.

س٦/ بين أثر القرآن الكريم وعلومه في تطور الفكر العربي الاسلامي.

الجواب/

كان القران الكريم محور الدراسات الأسلامية عامة والدراسات الدينية خاصة. وقد مثل القرآن الكريم ببلاغة أسلوبه صدمة لعرب شبه الجزيرة لأنهم لم يسمعوا بمثل ما جاء به ، وعندما عرضوا آياته على ماموجود عندهم من نثر للكهان ومن شعر سحروا بأسلوبه.

كانت علوم القران من اوائل العلوم التي اشتغل بها المسلمون واهم هذه العلوم :

علم أسباب النزول ، وعلم الناسخ والمنسوخ ، وعلم إعجاز القرآن الكريم ، و تفسير القرآن وهو أهم هذه العلوم ،وقد أختصر العلماء هذه العلوم في علم موّحد سموه علوم القرآن .

ومن أشهر من صّنف في علوم القرآن الكريم ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري الصنعاني ، وابو النظر محمد بن مسعود بن محمد عياش السلمي السمرقندي .

س٧/ بين أثر اللغة العربية في وحدة العرب المسلمين وتطور حضارتهم.

الجواب/

لغة كل قوم في أي عصر من العصور هي مظهر لعقليتهم في ذلك العصر فهي تدل على الأفكار التي في عقولهم وادوات الحضارة التي استخدموها . ومن هنا أدلى المسلمون دراسة اللغة العربية او عناياتهم لأنها لغة القران الكريم والدواوين .

وقد ظهر عدد من علماء اللغة منهم الخليل بن احمد الفراهيدي وعبد القادر الجرجاني ، وقد وضع العلماء المعجمات او القواميس ،واتبعوا اساليب مختلفة في ترتيب الكلمات ، ومن هذه القواميس معجم العين للفراهيدي ومعجم لسان العرب لأبن منظور.

اطلب النسخة الاصلية من مكتب الشمس حصرا
موبايل/ ٠٧٨٠٥٠٣٠٩٤٢/٠٧٩٠١٧٥٣٤٦١

س٨/ ما عوامل ازدهار الترجمة ؟ ومن أبرز روادها ؟

الجواب/

١- اهتمام الخلفاء العباسيين بترجمة كتب الطب والنجوم والفلك

٢- وذلك للحاجة الماسة الى معرفة علوم الأجانب في هذه المجالات .

٣- اتصال العرب بأمم مختلفة واطلاعهم على ثقافات وعلوم جديدة، لذلك حاولوا التعرف على نتاجات الأجانب .

٤- توسع اهتمامات الدولة العربية الأسلامية في الجوانب الأقتصادية والزراعية والأدارية فظهرت الحاجة الى علوم الرياضيات والطب والهندسة ومعرفة اشهر العلوم .

٥- الرخاء والرفاهية الأجتماعية والأقتصادية وفرت الأموال حيث ادت الى التسارع في تقدم العمران فأحتاج المسلمون الى مبادئ علم الهندسة .

مرت حركة الترجمة بمرحلتين :

أ - مرحلة الترجمة الحرفية من اللاتينية الى العربية .

ب- مرحلة النقل والترجمة من قبل علماء في نفس الحقول العلمية فمثلاً اشتهر حنين بن اسحاق وابنه اسحاق بن حنين بترجمة كتب في طب العيون والفلسفة والمنطق.

س٩/ بين دور الكنائس والاديرة في اشاعة العلم والمعرفة والتسامح الديني في اشاعة العلم والمعرفة والتسامح الديني في العربية الاسلامية.

الجواب/ أسهم أهل البلاد المحررة والمفتوحة من اهل الديانات الأخرى لاسيما المسيحيون بأغناء الحضارة الأسلامية التي من ابرز سماتها سمة الأنسانية وذلك لأن المسيحية كانت منتشرة في العراق وبلاد الشام قبل الأسلام ولما عرف عن التسامح الديني عند المسلمين .

لذلك فقد تفاعل ابناء هذه الديانات مع المسلمين في بناء الحضارة الأنسانية من خلال استمرارهم في تعليم ابنائهم لغتهم ودياناتهم ، اذ كانت الكنائس والأديرة والمكتبات من اهم مراكز الحضارة .

وما يزال كثير من الأديرة والكنائس في العراق يمارس هذا الدور ليومنا هذا .

س١٠/ عرف ما يأتي :

علم التفسير، علم الحديث ، الجرح والتعديل ، الفقه ، علم الكلام

الجواب/ ١- علم التفسير /

المقصود بالتفسير بيان معاني أيات القران الكريم، وتوضيحها وكشف المراد منها .

وكان الرسول (ص) يتلوه عليهم فيفهمون معانيه ويدركون مراميه ، ولكنهم لم يكونوا على قدر واحد من فهم معاني الآيات ومراميها .

وقد استفاد المسلمون الاوائل من المام بعض الصحابة بآداب العرب قبل الأسلام وعلمهم بلغتهم وأخبارهم في تفسير كثير من الآيات القرآنية الكريمة.

٢ـ علم الحديث /

أصطلح عليهما كل قول أو فعل أو تقرير للرسول(ص)

والحديث والسنة النبوية يليان القران الكريم في الأهمية بالنسبة للمسلمين فهما الركيزة العقائدية والفكرية لكل المسلمين .

فكثير من آيات القران الكريم كانت محملة أو مطلقة أو عامة ، وقد فصلها الحديث الشريف .

وقد أصبح الحديث الشريف مصدراً مهماً من مصادر التشريع الأسلامي في العيادات والمعاملات والأحوال الشخصية.

٣ـ الجرح والتعديل /

الجرح / هو الكشف عن عيوب الراوي ، اما التعديل فهو اثبات عدالة الراوي فيما يرويه.

٤ـ الفقه /

يبحث في الفرائض الدينية ،الأموال الشخصية والمعاملات الأقتصادية وفي الجرائم وعقوباتها ، وقد مر الفقه بتطورات هامه ، وانتج حركة علمية من حيث الأنتاج وعدد العلماء والفقهاء .

مصادر الفقه: وهي القران الكريم، السنة النبوية، الأجماع ،الرأي، او الأجتهاد.

٥ـ علم الكلام /

وهو العلم الذي يبحث في العقيدة الأسلامية وتوضيح أسسها وأصولها والدفاع عنها بأساليب لم يعرفها العرب من قبل ، وقد ولد في بيئة عربية اسلامية فكرياً وجغرافياً ، بعد اختلاط العرب بالأقوام الأخرى ،لذلك عمد فلاسفة العرب المسلمين على استخدام الحجج المنطقية وتعابير الفلسفة ووسائلها في حوار الاخر ومن هنا ظهر علم الكلام

س ١١/ بين اسباب اهتمام المسلمين بعلم الفلك.

الجواب/ سمى العرب علم الفلك بأسماء مختلفة وهي علم النجوم وصناعة النجوم وعلم التنجيم وصناعة التنجيم وكانت تطلق قديماً على علم الهيئة .

ازدهر علم الفلك بعد ظهور الأسلام أزدهاراً عظيماً بسبب متطلبات الأسلام الخاصة بتحديد مواقيت الصلاة وتحديد قبلة للصلاة وتعيين الأهلة لشهر رمضان وغيره من الأشهر.

وقد بنى المأمون مرصدين في دمشق وبغداد ، وانشأ الفاطميون مرصداً على جبل المقطم بمصر عرف ب المرصد الحاكمي.

وقد انتشرت المراصد في البلدان الأسلامية منها مرصد البتاني في الشام و البيروني في خوارزم ومرصد نصير الدين الطوسي في مراغه في المشرق.

الفصل الثامن

تفاعل وتأثير الحضارة العربية الاسلامية مع الحضارات الانسانية

اثرت الحضارة العربية الاسلامية في الانسانية وذلك من المسلمات التي يعترف بها مؤرخو الحضارات؟ /علل/ ، لأنها قامت بربط الماضي بالحاضر ثم بالمستقبل، وكأنها نظرت الى الحضارة بانها سلسلة مترابطة ، وانقاذها من العنصرية الدينيه المغلقة فالعرب المسلمين قبضوا بايديهم مشعل النور العقلي ولعدة قرون وتمثلوا جميع المعارف البشرية التي لها مساس بالفلسفة والكيمياء والطب والعلوم الأخرى ، فاصبح العرب المسلمون مبدعين و مخترعين وذلك بما أحرزوه من اساليب العلم التي استخدموها حيث صحح الاطباء المسلمين ماوقع فيه غيرهم من الاخطاء ، وفي الرياضيات اكتشف العلماء الكثير من المبادئ الاساسية للحساب والجبر والمقابلة والمثلثات وفي علم الكيمياء كانت لمؤلفات جابر بن حيان تأثير مهم على تطور علم الكيمياء عند الغربيين ؟ /علل/ ، فقد ترجمت مؤلفاته الى الغرب .

وهنالك جوانب كثيرة في الحضارة العربية الاسلامية اثرت تأثيراً كبيراً في الحضارة الغربية ، منها الفن المعماري والزخرفة والتصوير وغير ذلك وفضلاً عن ذلك سنذكر مجالات التأثير وهي متنوعه فمنها :

اولا .. العقيدة :

ضهر تأثير العقيدة الاسلامية على الاوربيين بدخول سكان الاندلس في الاسلام بنطاق واسع كما يضهر التأثير الاسلامي على العقائدالمسيحية عندما ضهرت حركات الاصلاح الديني التي قادها كل من الراهبين المعلمين كالفن و لوثر الذين حاولا تطهير الديانة المسيحية من الغلو وعبادة الصور .

ثانيا ...اللغة والادب :

انتشرت اللغة العربية بين سكان اسبانيا بعد الفتح وفرضت نفسها على الثقافة المحلية ، وكان شباب الطائفة المسيحية يستخدم الشعر العربي ودراسة العربية .

ثالثا ... العلوم :

حقق العرب المسلمين إنجازات رائعة في ميدان العلوم ؟ /علل/ فقد علموا أوربا استخدام الأرقام العربية رغم أنهم لم يتركوها ووضع العرب المسلمين اسس الهندسة التحليلية مع تأسيس علم المثلثات المستوى والكروي الذي لم يكن معروفاً لدى الإغريق .

رابعا... الطب :

كان أثر الطب العربي الاسلامي على الاوربيين واضحاً من خلال ماوصل اليهم من مؤلفات المسلمين بالطب وكان تأثرهم بعلم التشريح والجراحة كبيراً واسسوا المستشفيات لكنها كانت ادنى من المستشفيات العربية .

خامسا ... الكيمياء:

كان اثر الحضارة الإسلامية على الاوربيين في علم الـكيمياء واضحاً ؟ /علل/ لان أوربا فيها كلمات عديدة على المواد و الأوزان الكيميائية اصولها تعود الى العالم جابر بن حيان .

سادسا... المنهج العلمي :

ابرز التأثيرات التي انتقلت من الحضارة العربية الإسلامية إلى الأوربيين المنهج العلمي التجريبي ، حيث اثمر هذا المنهج التقدم العلمي الواسع في المجالات المختلفة .

سابعا.... التجارة والملاحة البحرية :

أقتبس الأوربيون عن العرب المسلمين نشاطهم الصناعي فانتقلت المواد الصناعية الى صقلية والأندلس ومنها الى أوربا الغربية والجنوبية كذلك تفننوا في صناعة السفن ذات الشراع المثلث التي كان بإمكانها الإبحار عكس اتجاه الريح .واخترع العرب البوصلة ورسموا الخرائط البحرية التي استفاد منها الملاحون الأوربيون في ما بعد .

ثامنا ....الزراعة والري والتعدين :

أدخل العرب المسلمون تنظيم الري وتوسعوا فيه وذلك على أساس خبراتهم بالمشرق وخصوصا وسائل خزان المياه وتوزيعها ومن أعظم إنجازاتهم طريقة الأرواء في جنة العريف في غرناطة .

تاسعا... الصناعة :

اشتهر المسلمون في الأندلس بصناعة الأنسجة من الصوف والكتان والحرير واستعمال أنواع الفراء في الملابس . وإنشأت المباني العظيمة ذات الطراز المغربي وكثر فيها استعمال الاقواس التي تشبه جذوة الحصان .وعرف العرب المسلمون صناعة الورق ونقلوه إلى الأندلس فاخذه الأوربيون حيث اسس أول مصنع للورق في المانيا وإيطاليا في القرن الرابع عشر الميلادي .

قنوات انتقال الحضارة العربية الإسلامية

انتقلت الحضارة العربية الإسلامية الى أوربا عبر عدة مسألك و قنوات عديدة أهمها :

١- الأندلس :

تعد الأندلس معبر الحضارة الإسلامية الرئيس والجسر الأهم في عملية انتقال الحضارة الإسلامية الى أوربا في شتى المجالات وذلك بوساطة جامعاتها ومدارسها ومكتباتها ومصانعها وقصورها .ان فتح العرب المسلمين لاسبانيا لم يكن احتلالا عسكرياً كمايزعم البعض بل كانت حدثناً حضارياً هاماً وحركة تحرير للشعوب الاسبانية ، حيث امتزجت حضارةالقوطيين مع حضارة المسلمين ونتج مزيج مزدهر اثر في حياة اوربا.كان لدخول العرب المسلمين الى الاندلس الاثر في ظهور طبقة اجتماعية جديدة عرفت بـ المولدين والمستعربين ؟ /علل/ وذلك عن طريق اختلاطهم بالعناصر الاسبانية كالقوط والرومان ، والذين اسلموا فسموا بـ المسالمة . وهناك جنس اخر

عرفوا بالصقالية : وهم الرقيق الابيض جلبوا من اوربا وهم صغار فربوا تربية عسكرية اسلامية فصاروا في الجيش وفي وظائف القصر مما جعلهم قوة لها نفوذ في الدولة الاموية في الاندلس . لهذا فقد دخلت اعداد كبيرة منهم الى الدين الاسلامي واعتناقه ؟ علل .

بسبب تسامح العرب المسلمين مع هذه الشعوب تسامحاً كريماً بالاضافة الى الاخلاق الاسلامية اثرت في اخلاق الشعوب المسيحية .

فالفتح العربي الاسلامي لاسبانيا اثر حضارياً ؟ /علل/

لان اسبانيا كانت تختلف كثيراً عن بلدان غرب اوربا قبل الفتح من حيث انتشار الجهل العلمي والاجتماعي فالبلاد كانت تمر بنزاعات داخلية وفتن مذهبية . ففي النصف الثاني من القرن العاشر الميلادي اصبحت قرطبة اعظم مدن العالم المتحضر ومما ساعد على التطور الحضاري ان اقبل المستعربون الاسبان على تلقي العلوم وتعلم اللغة العربية واصبحوا رسلاً جدداً للحضارة الاسلامية ؟ /علل/

لانهم اتقنوا اللغة العربية مع اتقانهم للغتهم اللاتينية فاستطاعوا نقل العلوم الى الاوربيين ، فاصبح اقبال الغربيين على تعلم العلوم العربية من الامور اللافتة للنظر .

ولذلك فقد انتشر التراث العربي الاسلامي في جنوب اوربا وغربها .

٢- جزيرة صقلية :

تقع في البحر المتوسط ، فتحها العرب المسلمون الاغالبة وتعد من اهم معابر الحضارة العربية الاسلامية الى اوربا وجنوب أيطاليا فقد فتحت مدينة بالرمو عاصمة صقلية (٢١٢هـ \ ٨٢٧م)واستمر الحكم العربي الاسلامي فيها حتى سنة (٤٨٥هـ \ ١٠٩٢م) أي ما يقارب (٢٦٠ سنة) .

حيث اهتم الفاتحون المسلمون بالعمران وادخال مضاهر الحضارة وبناء المساجد والقصور والحمامات والاسواق والمستشفيات . ولما رأى الاوربيين هذه النهضه ارسلوا وفوداً من اوربا اليها لغرض طلب العلم .

وعلى الرغم من انتهاء الحكم الاسلامي للجزيرة في نهاية القرن الخامس الهجري ، الا ان الحظارة الاسلامية فيها استمرت في ظل خلفائهم النورمان .وكان حكام صقلية من النورمان قد اتخذوا مستشارين وموظفين من العرب والمسلمين في دوائر دولتهم .

ومن ملوكهم (فريدريك الثاني) الذي توج امبراطورا للامبراطورية الرومانية المقدسة سنة ١٢٢٠م .وهكذا كانت صقلية وجنوب ايطاليا معبراً ثانياً مهماً من معابر انتقال الحضارة العربية الاسلامية الى اوربا .

٣- التجارة :

يعد التبادل التجاري بين اوربا والمشرق العربي عاملا مهما في نقل الحضارة الاسلامية ، وبعد ان احتل المغول بغداد سنة (٦٥٦هـ \ ١٢٥٨م) اصبح التجار الاوربيون يفدون الى مصر لشراء السلع الشرقية فساهم هذا الاحتكاك بين المشرق العربي في نقل الحضارة العربية الاسلامية .وبذلك تعد جامعة كمبردج هي طبق الاصل لمظهر جامعة الازهر في مصر .

٤- حروب الفرنجة (الصليبية) :

هي الحروب التي قادها امراء وملوك اوربا ضد المسلمين في المشرق وتحديداً بلاد الشام ومصر واستمرت قرابة قرنين من الزمن بدايتها القرن الخامس الهجري وحتى طردهم من مدينة عكا اخر معاقل الفرنجة على يد المماليك سنة (٦٩٠ هـ \ ١٢٩١م) .

وهذه المدة الزمنية من اهم نقاط الاتصال او التأثير والنقل والاقتباس .

اذاً هذه الحرب التي استمرت لقرنين كان لها اسباب واهداف متنوعة مابين دينية وسياسية واجتماعية ، ابرزها اسباب دينية كرد فعل قام بها الفرنجة لمقاومة الاسلام بعد ان رأوا انتشاره الواسع في اسيا وافريقيا واوربا (اسبانيا) والانتصار الذي حققه السلاجقة على البيزنطيين في معركة ملاذكرد (سنة ٤٣٦ هـ)

س \ ما ما اسباب الحروب الفرنجية (الصليبية) ؟

حقق الفرنجة من تلك الحروب نتائج حضارية لم تكن في بال اولئك المحتلين عندما قاموا بغزو العالم الاسلامي هي :

١- عرفوا الاسلام على حقيقته وعاد الكثير منهم الى بلاده واهله يبدي اعجابه بالاسلام وحضارة المسلمين .

٢- استفاد الفرنجة من تلك الحروب انتعاشاً اقتصادياً وحضارياً قابله فشل في الميادين العسكرية والدينية والسياسية .

٣- وقوفهم على حضارة العرب المسلمين في مجال البناء والاسلحة وغيرها .

س \ مالنتائج الحضارية التي حققها الفرنجة (الصليبيين) من حربهم مع العرب المسلمين ؟

وبذلك يعد دخول الاندلس وصقلية وجنوب ايطاليا ضمن العالم الاسلامي جعلها مراكز حضارية راقية للفكر العربي الاسلامي .

عوامل تراجع الحضارة الاسلامية

ان اسباب تراجع وضعف الحضارة العربية الاسلامية داخلية وخارجية ، اما الاسباب الداخلية فهي :

١- الانحراف السياسي

كان النزاع السياسي الذي انفجر في مرحلة مبكرة من تطور الحضارة العربية الاسلامية في القرن الاول الهجري انحرافاً عن المبادئ والقواعد التي وضعها الاسلام ، اذ تجاوز الطامعون على مبدأ الشورى الى مبدأ الوراثة .

٢- التوسع العسكري والبشري السريع .

شهد المجتمع الاسلامي توسعاً سريعاً من الناحيتين الجغرافية والبشرية ادى الى انضمام اعداد كبيرة من الناس الى المجتمع الجديد .

فبدايات الإسلام ودولته كانت بالمدينه النبوية ثم انضمت إليها مكة المكرمة وبعد أقل من سنتين بعد فتحها انضمت اليها شبه الجزيرة العربية بأكملها تحت راية دولة الإسلام ثم انضمت بلاد الشام والعراق ومصر ثم تبعها بلاد فارس وشمال إفريقيا ووسط اسيا وصولا الى الصين .

٣- الضغط السياسي:

مادام الحكام اقاموا حكمهم على اساس اغتصاب السلطه فانهم مهيأون لاتخاذ أي إجراء يحفظ لهم السلطه ويبقيها في ايديهم ،ذلك فقد حاول الحكام الحصول على الشرعية وعلى أقناع الشعب بأن بقائهم في السلطة يمثل الشرعية ، وتعرض علماء الدين لشتى انــــواع الضغوط لمنعهم من الجهر باستنكار الانحرافات .

٤- الموروث القديم :

بعد أن فتحت البلاد المحيطة بشبه الجزيرة العربية والتي كانت قبل ذلك تعيش في ظـل الثقافة الإغريقية الرومانية استمرت تحت ظل الدولة العربية الإسلامية بعد الفتح وهكذا اخذت التراث أو الموروث القديم ينتقل إلى المسلمين من خلال الترجمة وقدم بلغت حركة الترجمة اوج نشاطها في القرن الثالث الهجري في عهد الخليفة العباسي المأمون .

اما الاسباب الخارجية فهي :

١- حروب الفرنجة الصليبية .

أثارت هذه الحروب التي قادها ملوك و أمراء اوربـا والتي تـمكـنـوا من احــــتلالها من الاستيلاء على بعض المناطق وأقاموا فيها مـمـالـك الـى ان تم طردهم منها نهائيا لكـنـهـم تركوا اثاراً سلبية مدمرة ، فالخلافة مسلوبة الإرادة والسلطات لم تكن على درجة كــافية من المسؤولية .

٢- الاجتياح المغولي .

جــــاءت مـن أواسط آسـيـا في الـنصف الأول من الـقرن الثالث عشرالميلادي جموع من المغول تحت قيادة جنكيزخان حيث احتلوا بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية بـقـيادة هولاكو سنة (٦٥٦هـ \ ١٢٥٨م).

٣- حرب الاسترداد (الاستغلاب) الاسبانية.

تجمع فلول من سكان الأسبان بعد فتح العرب المسلمين لشبه الجزيرة الأيبيرية وتقوقعت في اقصى الشمال الغربي لتلك البلاد وكانت مناطق فقيرة جرداء لم يأبه بها الفاتحون؟ /علل/ لأنـهم نـظـروا إلـيـها عـلى أنها لا تستحق العناء لفتحها فلما بدأت علائم العنف تلوح في الأفق على الدولة العربية الإسلامية اخذت تلك الفلول تتحرك واستمر تحركهم وغاراتهم الـى أن تـم الـقضاء عـلى آخـر معـاقـل المسلمين واسـقـاط مـمـلـكـة غــرنـاطـة سنة (٨٩٧هـ \ ١٤٩٢م).

حل اسئلة الفصل الثامن

س١/هناك مجالات تأثير الحضارة العربية الاسلامية على الحضارة الغربية. عددها . مع شرح أثنين منها.

الجواب/ اولاً .. العقيدة :

ثانياً ...اللغة والادب :

ثالثاً ... العلوم :

رابعاً... الطب :

خامساً ... الكيمياء:

سادساً... المنهج العلمي :

سابعا.... التجارة والملاحة البحرية :

ثامنا ....الزراعة والري والتعدين :

تاسعاً... الصناعة (الشرح يرجع الطالب الى الملزمة)

س٢/ما مسالك أنتشار الحضارة العربية الاسلامية الى أوربا ؟ تكلم عن واحدة منها.

الجواب/ ١- الاندلس ٢- جزيرة صقلية ٣- حروب الافرنجة (الصلبيين)

(الشرح يرجع الطالب الى الملزمة)

س٣/ما مظاهر الحضارة العربية الاسلامية في صقلية؟

الجواب/ حيث اهتم الفاتحون المسلمون بالعمران وادخال مضاهر الحضارة وبناء المساجد والقصور والحمامات والاسواق والمستشفيات . ولما رأى الاوربيين هذه النهضه ارسلوا وفوداً من اوربا اليها لغرض طلب العلم .

وعلى الرغم من انتهاء الحكم الاسلامي للجزيرة في نهاية القرن الخامس الهجري ، الا ان الحظارة الاسلامية فيها استمرت في ظل خلفائهم النورمان .وكان حكام صقلية من النورمان قد اتخذوا مستشارين وموظفين من العرب والمسلمين في دوائر دولتهم .

س٤/ما الذي حققه الفرنجة(الصليبيون)من حروبهم خلال قرنين على العالم الاسلامي من ٤٩٠ هـ الى ٦٩٠ هـ ؟

الجواب/

١- عرفوا الاسلام على حقيقته وعاد الكثير منهم الى بلاده واهله يبدي اعجابه بالاسلام وحضارة المسلمين .

٢- استفاد الفرنجة من تلك الحروب انتعاشاً اقتصادياً وحضارياً قابله فشل في الميادين العسكرية والدينية والسياسية .

٣- وقوفهم على حضارة العرب المسلمين في مجال البناء والاسلحة وغيرها .

س٥/ لماذا تدهورت الحضارة العربية الاسلامية؟

الجواب/ ان اسباب تراجع وضعف الحضارة العربية الاسلامية داخلية وخارجية ، اما الاسباب الداخلية فهي :

١- الانحراف السياسي

كان النزاع السياسي الذي انفجر في مرحلة مبكرة من تطور الحضارة العربية الاسلامية في القرن الاول الهجري انحرافاً عن المبادئ والقواعد التي وضعها الاسلام ، اذ تجاوز الطامعون على مبدأ الشورى الى مبدأ الوراثة .

٢- التوسع العسكري والبشري السريع .

شهد المجتمع الاسلامي توسعاً سريعاً من الناحيتين الجغرافية والبشرية ادى الى انضمام اعداد كبيرة من الناس الى المجتمع الجديد .

فبدايات الإسلام ودولته كانت بالمدينه النبوية ثم انضمت إليها مكة المكرمة وبعد أقل من سنتين بعد فتحها انضمت اليها شبه الجزيرة العربية بأكملها تحت راية دولة الإسلام ثم انضمت بلاد الشام والعراق ومصر ثم تبعها بلاد فارس وشمال إفريقيا ووسط اسيا وصولا الى الصين .

٣- الضغط السياسي:

مادام الحكام اقاموا حكمهم على اساس اغتصاب السلطه فانهم مهيأون لاتخاذ أي إجراء يحفظ لهم السلطه ويبقيها في ايديهم ،ذلك فقد حاول الحكام الحصول على الشرعية وعلى أقناع الشعب بأن بقائهم في السلطة يمثل الشرعية ، وتعرض علماء الدين لشتى انواع الضغوط لمنعهم من الجهر باستنكار الانحرافات .

٤- الموروث القديم :

بعد أن فتحت البلاد المحيطة بشبه الجزيرة العربية والتي كانت قبل ذلك تعيش في ظل الثقافة الإغريقية الرومانية استمرت تحت ظل الدولة العربية الإسلامية بعد الفتح وهكذا اخذت التراث أو الموروث القديم ينتقل إلى المسلمين من خلال الترجمة وقدم بلغت حركة الترجمة اوج نشاطها في القرن الثالث الهجري في عهد الخليفة العباسي المأمون .

س٦/ ما الاسباب الخارجية التي أدت الى تراجع الحضارة العربية الاسلامية عن ركب التقدم العالمي؟

الجواب/ اما الاسباب الخارجية فهي :

١- حروب الفرنجة الصليبية .

أثارت هذه الحروب التي قادها ملوك و أمراء اوربا والتي تمكنوا من احتلالها من الاستيلاء على بعض المناطق وأقاموا فيها ممالك الى ان تم طردهم منها نهائيا لكنهم تركوا اثاراً سلبية مدمرة ، فالخلافة مسلوبة الإرادة والسلطات لم تكن على درجة كافية من المسؤولية .

٢- الاجتياح المغولي .

جاءت من أواسط آسيا في النصف الأول من القرن الثالث عشرالميلادي جموع من المغول تحت قيادة جنكيزخان حيث احتلوا بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية بقيادة هولاكو سنة (٦٥٦هـ \ ١٢٥٨م).

٣- حرب الاسترداد (الاستغلاب) الاسبانية.

تجمع فلول من سكان الأسبان بعد فتح العرب المسلمين لشبه الجزيرة الأيبيرية وتقوقعت في اقصى الشمال الغربي لتلك البلاد وكانت مناطق فقيرة جرداء لم يأبه بها الفاتحون لأنهم نظروا إليها على أنها لا تستحق العناء لفتحها فلما بدأت علائم العنف تلوح في الأفق على الدولة العربية الإسلامية اخذت تلك الفلول تتحرك واستمر تحركهم وغاراتهم الى أن تم القضاء على آخر معاقل المسلمين واسقاط مملكة غرناطة سنة (٨٩٧هـ \ ١٤٩٢م).

س٧/ تعد التجارة بين اوربا والمشرق العربي عاملا مهما في نقل الحضارة الحضارة العربية الاسلامية . ناقش ذلك.

الجواب/

يعد التبادل التجاري بين اوربا والمشرق العربي عاملا مهما في نقل الحضارة الاسلامية ، وبعد ان احتل المغول بغداد سنة (٦٥٦هـ \ ١٢٥٨م) اصبح التجار الاوربيون يفدون الى مصر لشراء السلع الشرقية فساهم هذا الاحتكاك بين المشرق العربي في نقل الحضارة العربية الاسلامية .وبذلك تعد جامعة كمبردج هي طبق الاصل لمظهر جامعة الازهر في مصر .

س٨/ ماذا تعني حركت الاسترداد(الاستغلاب)الاسبانية ؟

الجواب/

تجمع فلول من سكان الأسبان بعد فتح العرب المسلمين لشبه الجزيرة الأيبيرية وتقوقعت في اقصى الشمال الغربي لتلك البلاد وكانت مناطق فقيرة جرداء لم يأبه بها الفاتحون لأنهم نظروا إليها على أنها لا تستحق العناء لفتحها فلما بدأت علائم العنف تلوح في الأفق على الدولة العربية الإسلامية اخذت تلك الفلول تتحرك واستمر تحركهم وغاراتهم الى أن تم القضاء على آخر معاقل المسلمين واسقاط مملكة غرناطة سنة (٨٩٧هـ \ ١٤٩٢م).

مع أطيب تمنيات مكتب الشمس بالنجاح الباهر والمستقبل الزاهر
الفرع الأول: حي الجامعة - شارع الربيع - قرب نفق الشرطة - هـ ٠٧٨٣٢٥٧٠٨٨٠
الفرع الثاني: بداية سوق السراي – قرب المتحف البغدادي هـ ٠٧٨٣٢٥٧٠٨٧٩
موبايل/ ٠٧٩٠١٧٥٣٤٦١ - ٠٧٨٠٥٠٣٠٩٤٢